هذه قصة يوسف الصديق عليه السلام وما جرى بينهما يعني هو واخوته ويعقوب عليه السلام في تفسيره على التمام والكمال والحمد لله وحده

طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير الى رحمة المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير يوسف ... عفا الله تعالى عنه ...

كل نعيم دون الجنة محقور وكل بلا دون النار عافية

وقال ايضا

يا طالب العلم لا تكون غافلا لان الغافل لا تكون عالما

قصة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احاط علمه باكناف اصناف مصون
مكنون سرائر ضماير وجود الوجود واحصى كل شي
عددا وانفرد بجمال كمال قاهر ظاهر انفراد
اتمام نفى امره فلا يدعو مع الله احدا واوجد
الخلق بيد اقتدار اقتدار حكم علم ايراد ايجاد
حيوان الانسان فجعلهم طرايق قددا
فمن سعد حميد اتباع انواع احكام اسلام
سعيد حميد قلبه فمن اسلم فاوليك تحروا رشدا
ومن شقي بارتداد اعتداء الباس اجناس ارتفاع
اعراض الاعراض ومن يعرض عن ذكر ربه
يسلكه عذابا صعدا احمده حمد
معترف باكتفاء اسباب اذيال عظيم عميم انسكاب
سحايب نعمته فلن اجد من دونه ملتحدا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة قاطع ساطع باهر ظاهر جميل دليل
متين العقول فلا اشرك به احدا واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المويد بلوامع قواطع حروف
سيوف الملايكة على وفود جنود اشرار الكفار
حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف
ناصرا واقل عددا المخصوص بتفضيل تنزيل
المعجزات ايات عظيم حكيم ساطع قاطع الكهانة
فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا المبعوث
لافضال كمال عامر وافر جميل جزيل مواكب سعة
رحمة العباد ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا صلى الله وسلم عليه ما لاح ضوء ارتفاع
شعاع صفحات مرآت ايات الشمس وبدا
وسلم تسليما كثيرا روى الثقات
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
جاءت طايفة من المشركين الى رسول الله

صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن قوم لا نهتدي
الي الكتاب ولا الي العلوم ولا فينا من قرا
كتب الاولين واباونا عبدوا الاصنام من
الف وماتين سنه فكيف نومن بك
وما سمعنا منك شيا فقال النبي صلي الله
عليه وسلم ان الله علم انكم لا تهتدون
الي الايات التي انزلت علي فقال الله
عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم اعني اهل الكتاب التوراة والانجيل
سلوهم فانهم يخبرونكم قال
فانصرف القوم واجتمعوا في دار ابي جهل
ثم كتبوا كتابا الي دار كعب ابن الاشرف
وبن يامين ومالك بن الصرب وحيي ابن
احطب وذكروا ما قاله النبي صلي الله عليه
وسلم وانه يدعي النبوة فاخبرونا عنه

ان كان

ان كان عندكم خبره قال ففتح اليهود
التوراة فلما راوا صفة رسول الله صلي الله
عليه وسلم اهتزت اركانهم مما علموا
فيه من الحق وقابلوه بالانجيل فاذا
صفاته متشابهة فقال بعض القوم سلوه
عن ثلاث مسايل فان اجاب عنها فصدقوه
انه نبي حقا سلوه عن ذي القرنين والروح
ويوسف الصديق فسالوه عنها فانزل الله
تعالي سورة يوسف عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم الر قيل معناه انا بلطفي
وربوبيتي اقسم بوحدانيته وربوبيته
ان لا يعذب قلبا قال لا اله الا الله وقيل
معناه الاوه ولطفه وربوبيته فقال
بالائي ولطفي وربوبيتي ان ذلك الكتاب
الذي انزلته هو ذلك الكتاب الذي في اللوح

المحفوظ تلك ايات الكتاب المبين
يعني هذه الايات ثم قال انا انزلناه
قرانا عربيا سماه الله عز وجل قرانا
وفرقانا فقال تبارك الذي نزل الفرقان
علي عبده وسماه حكيما فقال يس والقران
الحكيم وسماه محكما فقال كتاب احكمت
اياته وسماه نورا مبينا فجملة اسمايه ستون
اسما واما قراته فقد قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من قرا القران وهو يظن ان الله
لا يغفر له فهو كالمستهزي بالقران وقال
عليه الصلاة والسلام من قرا القران
فقد تحصن بحصن الله لا سبيل للشيطان
عليه وقال من قرا القران فله بكل حرف
عشر حسنات ومن قرا ثلث القران
فقد اوتي ثلث النبوة ومن قراه جميعه

فقد

فقد اوتي النبوة جميعها ومن قراه ظاهرا
وباطنا فله ثواب الانبيا والقران
بحر عميق لا يدركه احد ويقال للقاري
اقرا وارقا بكل اية درجة وما بين
المرقاة الي المرقاة كما بين العلي والثري
وقال من قرا القران جعل الله بينه
وبين النار سبع خنادق بين كل خندق
منها مسيره الف سنة اهل القران هم
اهل الله وخاصته فمن عاداهم عاداه الله
ومن نصحهم نصحه الله قال الاصمعي
رايت بالبادية اعرابيا وبيده سيف مسلول
فظننت انه سكران فقال يا حضري
انزع ثيابك ولا تحزن اهلك بقتلك
فقلت اتدري من انا فقال ما عبد
قطاع الطريق معرفة ولو عرفوا انكروا

قلت أما تعلم أن الله يطالبك بما تفعل
قال إن طالبني بما أفعل أطالبه برزقي
قلت كأنك تطلب رزقك في الارض قال واين
اطلبه قلت سمعت قول الله عز وجل وفي
السماء رزقكم وما توعدون قال
فرمي السيف من يده وقال أستغفر الله
رزقي في السما وانا اطلبه في الارض قال
الاصمعي فلم يتم كلامه حتي نزل عليه
فرصين وقصعة مرقه حاره فالتفت
الي وقال هداك الله كما هديتني
ثم انصرفت من عنده فلقيني في الطواف
فعرفني فقال الست صاحبي بالبادية
قلت بلي قال من ذلك الوقت كل يوم رغيفين
وقصعة مرق فاذا اصبحت وجدتها
وعندي منها قصاع كثيرة ثم قال الاتزدني

بيتا

بيتا أخر وظن أنه شعرا فقلت ما هو
شعرا وانما هو كلام الله عز وجل منه بدا
واليه يعود ثم قرأت عليه فورب السما
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال
فتغير لونه وارتعدت فرايصه ثم قال
يا أصمعي من الجاه حتي حلف لولا علم أنا
عبد سوء ما حلف لنا ثم وقع من وقته
ميتا فاذا بهاتف ينادي الا ومن اراد
ان يصلي علي ولي الله فليفعل قال فغسل
وكفن ودفن قال فرايته في منامي
وهو علي هيئة حسنه قلت بما بلغت هذه
المنزله قال بسماعي القران قال حفص
ابن غياث مات رجل في جواري من
اهل الفسق فرايته في منامي وهو في
الجنة قلت ما فعل الله بك قال غفر لي

قلت بماذا وكنت فاسقا قال لي اسكت قاري
القران لا يكون فاسقا قلت ما كنت
تحسن من القران قال كنت اقرا سورة
يس فدخلت الجنة وبسورة الدخان
نجوت من النار قيل لمحمد ابن السماك
رضي الله عنه اي الدرجات اعلى
قال درجة اهل القران وانها لتبلغ
درجة الانبيا قيل بماذا علمت ذلك
قال رايت استاذي في المنام
وهو علي هيئة حسنة في قبة خضرا
فسلمت عليه وقلت له اين انت
يا استاذ قال في قبة فاتحة الكتاب
وعلي ثياب سورة الواقعة وعمامة
سورة الاخلاص وهذه رعني قلت
قلت الليس كنت تقرا القران جميعه قال

لوقراته

لو قراته بالاخلاص لوجدت بكل سورة خلعة
غير أني كنت اقرا هذه السور في السحر
من حيث لا يسمعها احد وساير القران
اجهر به ويسمعه الناس وسمي القران
قرانا لان بعضه ببعض مقرون بالفضل
وكما ان القران مقرون متصل كذلك
القاري موصول به لا يزيد ولا ينقص
كذلك اهل القران لهم فضل من فضل
الانبيا اذا قرا القران يقول الله
عز وجل كما ذكرتني اذكرك وكما
لا تنساني لا انساك في الاخرة
وقراة القران تمحوا من الصحف العصيان
كما ان الحسنات يذهبن السيات قوله
تعالى انا انزلناه قرانا عربيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حبوا ثلاثا أنا عربي والقرآن عربي
وكلام اهل الجنة عربي قيل
نام سايل في مسجد ابن السماك ببغداد
وسأل درهما فقال الشيخ تحسن شيئا
من القرآن قال نعم احسن فاتحة
الكتاب قال اقراها وبعني ثوابها
قال بكم قال بجميع ما أملك قال السايل
جيت اطلب درهما على سبيل الافتقار ما جيت
أبيع الملك الجبار ثم خرج فبينما هو
يمشي اذ جا السحاب والمطر والبرد فدخل
الى بعض حجر المغاير فاذا هو بفارس عليه
ثياب خضر وبين يديه بدرة فقال
له انت ذلك السايل فقال نعم
فقال خذ هذه البدرة وهي عشرة
الاف درهم مكتوب عليها فاتحة

كلام صح

الكتاب

الكتاب وعلى الوجه الاخر قل هو الله احد
ثم قال له الفارس خذ هذه البدره وانفقها
فاذا فرغت بدلناك مثلها قال
السايل من انت قال بقيتك ثم انصرف
قوله تعالى لعلكم تعقلون يعني
تفقهون قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا دين لمن لا عقل له قوله عز وجل
نحن نقص عليك أحسن القصص
قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى حسن
الوجه عبادة قال بعضهم ان صح وهو
اراد به وجوه اولياء الله تعالى لقوله تعالى
سيماهم في وجوههم قال سمي القرآن
حسنا لان فيه أمر ونهي ووعد ووعيد
وامثال واخبار وقصص وورد
وعش ووجد ووجود وحد وحدود

وانفصال واتصال وتذكره وتفكره
وخير وحساب وعذاب وحيوه
وحسره ولطافه وكثافه وحلال
وحرام وفي القرآن الف علم كل
علم يحتاج الى الف فهم وسميت صورة
ابن ادم احسن لان المصورين
لا يقدرون على تصوير ثلاثة
اشيا الماء والنار والريح خلق
الجان من النار وخلق بني ادم من الماء
وخلق عيسى بن مريم من الريح
قيل لبعض العاشقين كيف حالك
قال عشقت على صنع الصانع لان من
احب صانعا مال الى صنعه وصنعه
دلني عليه قال نعمان ابن بشير
رايت في الروم جارية حسنا فنظرت اليها
فقالت

فقالت يا مسلم اليس نبيكم نهاكم
عن النظر الى النسا الاجانب قلت نعم
قالت فلم نظرت الي قلت نظرت
الى صنع الجبار فقالت امنت بالملك الجبار
وانا اشهد ان لا اله الا الله وسميت
سورة يوسف احسن القصص لانه
كان احسن من جميع البشر في زمانه
وقيل لان قصته احسن القصص
وسمي الاذان احسن من كل ندا وصياح
وقال عليه الصلاة والسلام المؤذنون
امنا وقال المؤذنون في الدنيا في الدين
وفي الاخرة على اليقين وقال المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون
اكرم اهل الجنة في الجنة بعد العلما
والانبيا والشهدا لا يخرج المؤذن من الدنيا

حتي يري منزله في الجنة ومن أذن
سنة حشر في زمرة الاوليا ومن
اذن سنتين حشر في زمرة الانبيا
الموذنون يستغفر لهم كل شي حتي الحيتان
في البحر المؤذن إذا أذن وافقته الملايكة
الي أن يفرغ فاذا افرغ يستغفرون له الي
يوم القيامة ومن مات موذنا لا يعذب
في قبره الموذن عند سكرة الموت لا يري
مكروها واذا دفن لا يري ضغضغه
القبر سبب الدين احسن لان الله عز وجل
اوجب علي كل نبي شيين او ثلاثة
واكثر واوجب علي نبينا صلي الله عليه
وسلم ما اوجب علي ساير الانبيا
قوله تعالي نحن نقص عليك يا محمد
الاية الي قوله وان كنت من قبله لمن

الغافلين

الغافلين اختلفوا في معني هذه الغفلة
قال ابن عباس شيين وان كنت من قبله
من قبل ما اخبرناك عن هذه القصة
من الغافلين ما كنت تدري ما الكتاب
ومن يوسف ومن يعقوب واولاده
قبل الغفلة حجاب في غير الانبيا قال
بعض الحكما من غفل حجب ومن حجب طرد
قيل بطن المومن مملوة حسرة وقلب
العبد مملو غفلة فلا يدري غفلة
الاحيا اكثر ام غفلة الاموات وينشد شعرا

شعر

أنت في غفلة وقلبك ساهي
ذهب العمر والذنوب كما هي

وقال غيره
شعر

نهارك بطال وليلك مظلم

وعيشك يا بطال عيش البهايم

تسر بما يفنى وتغتر بالمنا

كما سر باللذات في النوم حالم

وسعيك فيما سوف تكره غبه

كذلك في الدنيا تعيش البهايم

شعر

تيقظ من منامك يا جهول

فنومك تحت رمسك قد يطول

تأهب للمنية حين تغدو

عسى تمسي وقد نزل الرسول

تصير الى قبور بلا محال

وهول القبر مسكنه مهول

تفكر في ذنوبك والخطايا

واقبل منطقي فيما اقول

قال ذو النون رايت شخصا معلقا

باستار الكعبة وهو يبكي ويقول
اعف عني ما فعلت في اوقات غفلتي فقد
كفتني حسرتي قال فهتف به هاتف
نحن لا ناخذ على العبد ما عمله في اوان
الغفله قال الحلاج ما ذكرناك الا
عند الغفلة لان العبد اذا كان حاضر
لا ينطق لا بذكرك لان مشاهدك
تحجب عن ذكرك قد ذكرك للغافلين
لا للذاكرين قال بعضهم ما ذكرت
الله تعالى قط الا ان ذكرني فذكرني ذكره
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا من لا يذكر سواه ولا يعرف غيره يا مذكور
الذاكرين اذكرني اذا نسيتني شعر

ذكرتك لا اني نسيتك لحظة

واهون ما في الذكر ذكر لساني

قوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت
إني رأيت أحد عشر كوكبا الآية فيها ق
كلام للعلما مختلف كان يعقوب لا يفارق
يوسف ليلا ولا نهارا وهكذا شأن
المحبين قال الجنيد رأيت غلاما
حسن الوجه أخذ بلحية شيخ وهو
يلطمه فقلت يا غلام لم تفعل هذا الفعل
فقال يا هذا إنه يدعي محبتي وقد
فقدته منذ ثلاثة أيام قال فوقعت
مغشيا علي فقيل في ذلك فقال ينبغي
للمحب أن لا يفارق باب محبوبه على كل
حال وفي بعض الكتب كذب
من ادعي محبتي وذكر بلسانه غيري
كذب من ادعي محبتي ثم ينساني
كذب من ادعي محبتي وسجد لغيري وكذب

من ادعي

من ادعي محبتي وهو يجد لذة الطعام والشراب
كذب من ادعي محبتي ثم خطر بباله
غيري كذب من ادعي محبتي ثم إذا
جن الليل نام عني وينشد
في معناه شعر

يا نائما والجليل يحرسه
من كل سوء يدب في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك
يأتيك منه مزايد النعم

شعر

عجبا للمحب كيف ينام
كل نوم على المحب حرام

قيل لبعض المتيمين هل نمت البارحة
فقال وحبيبتي ما نمت بالليل مذ
أحببتها فهذا حال من أحب مخلوقا

فكيف حال من احب خالقه **قيل** ما
الحكمة في رؤيا يوسف بالنهار **قال**
بعضهم كان نايما وراسه علي فخذ يعقوب
وهو يتفكر في وجهه وهو يقول
اترى هذا الوجه احسن ام الشمس والقمر
فانتبه يوسف عند ذلك وقال يا ابت
ما قدر الشمس والقمر عند صورتي
اني رايتهما يسجدان لي لانهما جماد وانا
حيّ من صنعة الجواد فلما قال يا ابت
اني زعق يعقوب زعقة فقال يوسف
مالك فقال ما تفوه احد بهذه الكلمة
الا وقع في المحنة لان الانية لا تليق
الا لمن له الانية **قال** اصحاب
الاشارات لا تقل اربع كلمات فتقع
في الهلكات لا تقل انا ولا لي ولا

احسن

عندي

عندي ولا نحن فان الملايكة قالت
نحن فكان ما كان منهم في قصة
ادم عليه السلام وابليس قال انا فلعن
وطرد وقارون قال عندي فخسف به
وفرعون قال لي فاغرق **رايت**
احد عشر كوكبا الاية فبكا يعقوب
بكا شديدا فقال يا ابت هذا موضع
الطرب لا موضع الكرب **قال**
يا بني ما من فرحة الا وبعدها ترحة
قال فما تاويلها **قال** لا تحتاج
الي تاويلها فان رؤية النهار قد لا تقع
وذلك مخافة ان يذكر الرؤيا لاخوته
فقال يا ابت فان كنت لك حبيبا
فاخبرني عن تاويل رؤياي **قال**
الكواكب اخوتك والشمس والدك والقمر

خالتك وفي معناه شعر

اري خلل الزمان وميض جمرا
اخاذر ان يكون لها ضرام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ببشر
امتي في الرويا في قول الله تعالى لهم البشري
في الحياة الدنيا وفي الاخرة معناه في الدنيا
الروية الصالحة وفي الاخرة الجنة وقال
عليه الصلاة والسلام رويا الصالحين
صادقة ورويا الطالحين كاذبة
وقال من كذب علي متعمدا عذبه الله
ومن بغض اصحابي عذبه الله ومن
كذب في روياه عذبه الله وكلفه
يوم القيمة ان يعقد بين حبتين
ولا يقدر علي ذلك ابدا فيعذب في النار
علي ذلك لا تقصص رويا علي اخوتك

شعر

شعر

بين المحبين سر ليس يفشيه
خط ولا قلم للحق يحكيه
سر يقابله طبع يمازجه
نور يخبره عن بعض ما فيه

حكي عن بعض الملوك انه
اسر الي بعض ندمايه سرا فافشي
النديم سر الملك بين بعض الناس
ما اسره الي النديم فقال للقايل ممن سمعت
فقال من فلان فسال ذلك فقال
ممن قال من فلان الي ان قال الاخير
من نديمك فلان سمعته فامر بصلب
نديمه وكتب في لوح وعلقه في عنقه
هذا جزا من يفشي سر الملوك ويشتد
ومن صحب الملوك بغير علم

ففد افضي الى عطب بجهل

اذا كان افشا المخلوق يوجب العقاب

فكيف اذا افشا سر الخالق **شعر**

اذا ضاق صدر المرء نفسه

فصدر الذي يستودع السر اضيق

شعر سرى ادق من الصراط

وعلو شاني فى اخطاط وفصاحتي ودراتني

يلجان في سم الخياط وانا الذليل بابكم

مثل المنتش في البساط **حكي**

ان بعض السوال وقف بباب رابعة

العدوية **فقال** انى جايع فقالت

ارجع يا كذاب فان الجوع سر لا يضعه

مولانا الا عند ارباب الامانات

لا تقصص رويا ك على اخوتك ينبغي

لصاحب السر ان يستر سره عن اخوته

سره

حاشيه

والاقربين

والاقربين فكيف لا يستره عن الاجانب

فيكيدوا لك كيدا **فقال** يا بات الانبيا

لا يكيدون **فقال** ان الشيطان للانسان

عدو مبين وضع فعلهم على الشيطان

يا بات النداء على وجوههم نداء التوبة

ونداء الاجابه ونداء الكرامه ونداء

الوحشة ونداء الضرورة ونداء

الغربة ونداء البشارة ونداء الرحمة

ونداء العقوبة ونداء الهيبة ونداء

النعمة ونداء الرويا والعبرة

فنداء التوبة لادم ونادا هما ربهما

الايه ونداء الاجابه لنوح ولقد

نادانا نوح الايه ونداء الكرامة

لابراهيم وناديناه ان يا ابراهيم

قد صدقت الرويا ونداء الوحشة

ليونس فنادي في الظلمات • وندا الضرورة
لايوب • وايوب اذ نادي ربه • وندا
الغربة • لزكريا اذ نادي ربه ندا
خفيا • وندا البشارة لمريم فناداها
من تحتها • وندا الرحمة لامة محمد
اذ نادينا ولكن رحمة من ربك
وندا العقوبة لاصحاب النار • ونادي
اصحاب النار اصحاب الجنة • وندا
النعمة لاهل الجنة • ونادي اصحاب
الجنة اصحاب النار • وندا الروية
والعبرة ليوسف • يا ابت اني رايت
فوجد ادم من ندايه المغفرة • ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدي • ووجد نوح
من ندايه المجيبة فلنعم المجيبون • ووجد
ابراهيم من ندايه الفدية وفديناه
بذبح

بذبح عظيم • ووجد ايوب من ندايه
الشفا والرحمة • فكشفنا ما به من ضر
ووجد يونس من ندايه النجاة من الظلمة
فاستجبنا له ونجيناه من الغم • ووجد
زكريا من ندايه الولد • ان الله يبشرك
بيحيي • ووجدت مريم من ندايها المسيح
مع الاية • وجعلناها وابنها اية • ووجدت
ام محمد صلى الله عليه وسلم من ندايها
الرحمة • ولكن رحمة من ربك • ووجد
يوسف من ندايه المملكة وكذلك مكنا
ليوسف في الارض فما سمع كلام يوسف
في روياه الا خالته ام شمعون فافشتها
الي اخوته حين عادوا من الصحرا فقالت لهم
التعب عليكم والاجر ليوسف والاقبال
علي يوسف وليس شي اعظم من افشا السر

نكته اذا لم يرض من مخلوق ان يفشي
سر مخلوق فكيف يرضى من نفسه
ان يهتك ستر العاصين قال ابو الحسين
البصري دخلت على الشبلي وهو يرقص
ويقول شعر

ناح مجنون عامر بهواه
وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان يوم القيمة نودي
من قتيل الهوى تقدمت وحدي

فقلت يا ابا بكر ما ادري فيك علمه
تعرف غير اظهار الوجد فقال يا اخي
كيف يستقر الما على النار ليس تقفز
حتى لا تحترق ثم صاح وغشي
عليه وقال الفقير يرى العيب في نفسه
لا في غيره قال ابن عباس فاجتمع اخوته

في دارا

في دار دويبل وتحدثوا كيف يحتالون
في امره نكته اجمع اهل نوح
علي قتله فتفرق شملهم واجمع قوم
نمرود علي قتل ابراهيم فتفرقت
جمعهم واجمع ال فرعون علي قتل
موسي فتفرقت جمعهم واجمع اليهود
علي قتل عيسي فتفرقت جمعهم كذلك
يا مومن اذا اجتمعت الشياطين
عليك فتفرقت جمعهم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان نكته
يا وابل ليس لك علي قتل نوح سبيل
فانه نبي يا نمرود ليس لك علي
قتل ابراهيم سبيل فانه خليلي
يا فرعون ليس لك علي قتل موسي
سبيل فانه كليمي يا يهود ليس لكم

على قتل عيسى سبيل فانه روحي وكلمتي
يا ابا جهل ليس لك على قتل محمد
سبيل فانه رسولي وحبيبي يا شمعون
ليس لك على قتل يوسف فانه نبيي
وصديقي يا ابليس ليس لك على ضلالة
المؤمن سبيل فانه وليي قوله تعالى
فيكيدوا لك كيدا الايه فيحسدوا لك
حسدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب الحسود لا يسود الحسود
جاحد لانه لا يرضى بقضا الواحد الحاسد
عن الرحمة مهجور ويمسي ويصبح غير ماجور
لانه جحد عطا مولاه الحسود يعيش حزينا
الحسود فقير وعند الله حقير علامة
الحسود شيان اذا حضرت اثنا عليك

واذا

واذا غبت اغتابك الحسود لا يشم
رايحة الجنة الحسود كفور وفي
القيمه غير مغفور روي ان موسى
لقي ابليس في طريق الطور فعرفه
فرفع عصاه ليضربه بها فقال
يا موسى اني لا اخاف من العصي واني
اخشى من قلب فيه الصفا فقال
له وما علامة الصفي قال ترك
الحسد وحفظ الجسد وانتظار
الرصد يعني الصراط يا موسى
ارضيك بثلاثة اشيا اياك
والحسود فان قابيل قتل هابيل
وكفر بالله من شوم الحسد
واياك والكبر فاني لعنت وطردت
لاجل الكبر واياك ان تخلوا بامراة

ليس بينكما ثالث فاني ثالثكما وهم
ان ينفعوه بالاخري فنزل ملك وقال
لاتسمع منه الرابعة فقد تمت الحكمة
ان الشيطان للانسان عدو مبين
عدوٌ يضلهم ويغويهم مبين ظاهر
العداوة بين الخصومة ثم بشره فقال
وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من
تاويل الاحاديث قال بعض العلما
ان الله زين عشرة انبيا بعشرة انواع
من العلوم والعلم اجل موجود قال الله
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات للعلما
في الدنيا والاخرة درجات فاما الدرجات
الدنيا فدرجة العز والهيبة ودرجة
الكرامة ودرجة المحبة ودرجة الفضل

ودرجة الامانة ودرجة الوفا
ودرجة الثنا فاما درجات
الاخرة فدرجة العطا ودرجة
البها ودرجة الرضا ودرجة اللقا
ودرجة الاجر الكبير ودرجة
الفضل الكثير ودرجة الرحمة
ودرجة النعمة ودرجة الشفاعة
ودرجة لتضعيف الثواب ودرجة
الزيادة اعطى ادريس علم القلم
والكتابة فقال علم بالقلم واعطي
نوحا علم الشريعة فقال شرع لكم
من الدين ما وصي به نوحا واعطي
ابراهيم علم المناظرة فقال الم تر
الي الذي حاج ابراهيم في ربه واعطي
طالوت علم الحكمة فقال واتاه الله الملك

والحكمة واعطي سليمان علم منطق
الطير قال الله تعالي وعلمناه
منطق الطير واعطي موسي علم
المناجاة فقال وكلمه ربه واعطي
الخضر علم الباطن والفراسة
فقال وعلمناه من لدنا علما واعطي
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم جميع
العلوم من انواع الحكمة فقال وعلمك
مالم تكن تعلم واعطي يوسف تاويل
الاحاديث ثم قال والله غالب علي امره
ولكن اكثر الناس لا يعلمون • يعني
القدرة لله والارادة لله والحكمة
له لا يغلبه احد والغلبة له والله
غالب علي امره يعني ارادته يعني
ليس لاحد فوق ارادته اراده ولا فوق

حكمته

حكمته حكمه ولا فوق قدرته قدره
ثم سالوا يوسف عليه السلام فقالوا
انت احب الخلق الينا والي ابينا يعقوب
وما سمعنا منك الكذب كيف رايت الرويا
قال فنكس راسه طويلا ثم قال في نفسه
ان اخبرتهم عن رويا خالفت والدي
وان ابيت كذبت ولا يليق الكذب بي ما ادري
ما افعل فقالوا بحق ابائك ابرهيم واسحق
ويعقوب الا اخبرتنا برؤياك قال
رايت كذا وكذا قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا
علي يوسف فلما قالوا ذلك اهتزت
اركانه واصفر لونه واصطكت
اسنانه وتحركت جوارحه كانه علم
ما في قلوبهم قال النبي صلي الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله

تعالي فإذا كان للمومن فراسة فالانبيا
اولي بالفراسة تفرس اربعة نفر
فكانت فراستهم صادقة تفرس
يعقوب في اولاده فكانت فراسته
صادقه وابوبكر في النبي صلى الله عليه
وسلم في حال صباه فكانت فراسته
حقيقة وخديجة في النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا فكانت فراستها
صادقه وصار الامر كما تفرست
وزليخا في يوسف فكانت فراستها صادقه
اشارة يعقوب راهم علي صورة الذيب
في منامه ويوسف راهم علي صورة الكواكب
كالمذنب يكون علي صورة الكوكب
اشارة يعقوب راهم في بدو الامر
ويوسف راهم في الخاتمة فالمدار علي

العاقبة

الذنب والتائب علي صورة غ

العاقبة قال بعضهم الناس يبكون علي
العاقبة وانا ابكي علي السابقة قال الله
تعالي ان الذين سبقت لهم منا
الحسني سبقت العناية في الابتدا فوجبت
الولاية في الانتها مالك لا تامنا
علي يوسف وانا له لناصحون اشارات
احدها ان الله تعالي اجري علي السنتهم
النصيحة لان فعلهم كان سببا للملكه
اظهروا النصيحة والامانة والله
تعالي علي قولهم لا علي ما يجلس
في سرايرهم فاذا كان الله تعالي
نظر الي اقوالهم لا الي افعالهم فنرجي
ان الله ينظر الي اقوال المسلمين لا الي
افعالهم قوله تعالي وانا له
لحافظون فقال لا افعل لانه حبيبي

وقرة عيني وفراق المحب على الحبيب شديد

وجعل يقول يعقوب هذه الابيات

شعر

لا ابلي الله عاشقا بفراق
ان طعم الفراق مر المذاق
لو وجدنا الى الفراق سبيلا
لاذقنا الفراق طعم الفراق

غيره اخر

فراق الحبيب شديد شديد
وقلب المحب سقيم سقيم
وان جرمي اليك الهوي
فذنبي اليك عظيم عظيم

قالوا نحفظه حتى نرده قال يعقوب
اخاف من شي رايته في منامه واخاف
ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون

اليك

سماهم

سماهم غافلين فيه عن خصال احدها
غافلين عن والده والثاني غافلين
عن افعالهم والثالث غافلين
عن خطاياهم ومكرهم والرابع
غافلين عن مجاورتهم والخامس غافلين
عن عاقبة الامور والسادس غافلين
عن عاقبة امر يوسف في النهاية وسعادته
في العاقبة والسابع غافلين عن المذلة
بين يديه والثامن غافلين عن حاجتهم
اليه والتاسع غافلين عن تلك الحرمة
والعاشر غافلين عن اخوهم وحسدهم
وكيدهم **فالغفلة** تورث النقمة
والغفلة تورث الحسرة والندامة
وروي عن بعض الصالحين انه راي
استاذه في منامه فساله اي الحسرة اعظم

عند كم قال حسرة الغفلات وحكي
ان ذا النون المصري رحمه الله
راي بعض الصالحين في منامه فقال
ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال يا مدعي الكذب ادعيت تحبني
ثم غفلت عني قال وراى عبد الله
ابن سلمة والده في المنام فقال يا ابت
كيف تري حالك قال عشنا غافلين
ومتنا غافلين شعر

تفكرت في يوم تقوم قيامتي
وامسيت وحدي في المقابر ثاويا
فريدا وحيدا بعد عز ونعمة
رهينا بجرمي والتراب وساديا
وهول نكير هول نفسي ومنكري
ومسكن دودا ياكلون فواديا

تفكرت في يوم تقوم قيامتي عرضي وطولي
وموقفي وامسيت وحدي في المقابر ثاويا
فريدا وحيدا وذل مقامي حين اعطي كتابيا
شفيعي اليك اليوم ربي وسيدي
بانك تغفر يا الهي خطايايا

قوله تعالى وانتم عنه غافلون فبكا
يعقوب وقال يا يوسف انت بقربي
وانا لا اصبر عنك ولا لي جلد علي فراقك ساعة
ثم انشا يقول شعر

انت بقربي وكذا جزعي
وكيف احتيالي اذا رحلت عني

حكاية قال الخواص رحمة الله عليه
رايت غلاما شابا في الطواف نحيل
الجسم ضعيف البدن فقلت له ما لي
اراك علي هذه الحالة فقال انا محب فقلت

له حبيبك قريب منك أم بعيد
فقال قريب فقلت فهو موافق معك
قال موافق فقلت حبيبك موافق لك وانت
علي هذه الحاله قال يا شيخ اما علمت ان
عذاب القبر والموافقه اشد من عذاب
البعد والمخالفه ؛ شعر ؛
اغار عليك اذا راتك الشمس دوني ؛
؛ فكيف وما سواه من الضنوني ؛
واحسد كل ذي ارض تطاها ؛
؛ فليتك لا تطا الا جفوني
قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين ؛ وفيه عشر خصال
احدها عداوة الاقارب والثاني
كلام الذيب مع يعقوب والثالث
محبة الاجانب والرابع الوحي اليه في حال

صبايه

القرب

صبايه والخامس بيعه بثمن قليل
والسادس بكايهم على الكذب ومنها
كلام امه معه في القبر ومنها تحيير اهل
مصر في رويته ومنها شرا العزيز بكل
ما يملكه ومنها حضورهم بين يديه
واحتياجهم اليه وكل ذلك ايات واشارات
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الي ابينا
منا ما علموا ان المحبة عطاية للالهية
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
نادي جبريل اني احب فلانا فاحبه وقل
لاهل السما يحبونه ثم ينزل حبه
الي الارض فتحبه اهل الارض وتصديق
ذلك في قصة موسي عليه السلام والقيت
عليك محبة مني ونحن عصبة ظنوا ان
المحبة بالقوة والكثرة وظن الوليد ابن المغيره

ان النبوة بالرساله وبالمال وظن ذو القرنين
ان البلوغ الي ماء الحياة بالحكمة والتدبير
وظن داوود ان الملك ينتقل الي الوليد
الكبير وكان الامر بخلاف ما ظنوا إن أبانا
لفي ضلال مبين اي في حب يوسف
ارادوا بالضلال المحبة الكليه قوله
تعالي اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا
الايه ابعد وابينه وبين كنعان لكي لا
يراه يعقوب ثم نتوب تابوا قبل ان
يقعوا فيما وقعوا وكثير بين من يتوب
قبل الذنب وبين من يذنب ولا يتوب
فصلوات الله عليهم اجمعين قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من استوي
يوماه فهو مغبون ومن لم يكن في الزيادة
فهو في النقصان فالموت خير له شعر

اري طالب الدنيا وان طال عمره ∴ ونال من الدنيا سرورا وانعما
كباني بنيانه فاقامه ∴ فلما استوي ما قد بناه تهدما
قال فلما اصبحوا دعا يعقوب بيوسف
وغسل ثوبه وراسه ومشطه والبسه
وطيبه واسلمه اليهم اشارة يا يعقوب
انك تحب يوسف فالتسليم لماذا يا موسي
انك تحب المولي فالتسليم بالجفا لماذا
يا موسي ربك يحبك فالتعرض عليه
القضاء لماذا ∴ شعر ∴
قضي الله امرا وجف القلم ∴ وفيما قضي ربنا ما ظلم
يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد وتكونوا
من بعده قوما صالحين يعني تائبين

قبل الصالح الذي يتوب ولا يعود الى الذنوب
وقيل الصالح من استوى ظاهره
وباطنه الصالح من يصلح عينه
للعبره ونفسه للخدمه ولسانه للذكر
وقلبه للمعرفه وبدنه للدعوة الصالح
من استن سنة الانبيا عليهم السلام
الصالح المتقي النقي الرضي الزكي
قال فجلس يعقوب على سنن الطريق
وقال لا اقوم من ها هنا حتى يعودوا
ويعود يوسف فرات اخت
يوسف في منامها كان يوسف وقع
بين الذياب وهن ينهشنه فانتبهت
من منامها فزعة ومضت الى ابيها
باكية فقالت ما فعلت باخي يوسف
قال

قال قد سلمته الى اخوتك فقالت
اسلمته وحيدا فريدا ليتخذوه
خادما كما لعبد بيس ما فعلت به
ثم مرت خلفهم فلما لحقتهم امسكت
بيوسف وتعلقت بذيله وقالت
لا افارقك ابدا شعر
فلما تبدت للرحيل جمالنا
وجد بنا سير وفاضت مدامع
تبدت لنا مذعورة من خبائها
وناظرها كاللؤلؤ الرطب لامع
اشارت باطراف البنان وودعت
واومت بعينيها متى انت راجع
فقلت لها والقلب فيه حرارة

نفديك ما علمي بما الله صانع

قيل لبعض الحكما ما بال الشمس تصفر
عند الغروب قال من خوف الفراق
افة ما مثلها افة ومحنة ما مثلها
محنة وحرقة عظيمة ما لها دوا غير
الوصلة قوله تعالى نار الله الموقدة
التي تطلع علي الافئدة تفسيرها
هي نار الفراق ثم مرت به ورجعت
اخته باكية حزينة فقال لها
يعقوب لم تبكين فقالت ساعة
اخري تبكي انت معي وهذا بكا طويل

شعر

لا ابتلي الله عاشقا بالفراق
ان طعم الفراق مر المذاق

غصص

غصص الموت ساعة ثم تفني
وفراق الحبيب في القلب باق

كان اخوة يوسف يحبونه الي ان ظهرت
له الرؤيا الصالحة وكذلك المصطفي
صلوات الله عليه كان محبوبا عند
اهل مكة الي ان ظهرت له النبوة
قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان
يعقوب ينظر وراه حتي غاب
عن عينه وكانوا يكرمونه ويحملونه
علي اكتافهم حتي غيبوه عن يعقوب
فلما علموا انه محجوب وضعوه
علي الارض ولطموه كذلك العبد ما دام
تحت نظر مولاه يكون في امن وامان

فاذا احجب عن الله عز وجل بذلل او جهل او خلل
او ملل او علل وقع في شبكة نفسه
او الشيطان او الهوي **قال** فتعلق
بذيل روبيل فضربه وطرده
وكذلك فعل به جميع اخوته
فضحك عند ذلك يوسف **فقال**
له وما ذلك السر فقال تاملت
فيكم وفي قوتكم وشدتكم **فقلت**
في نفسي ما يفعل العدو بي ومن
يقدر علي ولي مثل هذه الاخوة الآن
قد سلطكم علي من شوم ذلك الخاطر
لئلا يتكل العبد الا على مولاه **قال**
فعند ذلك وقعت الرحمة في قلب يهودا
فقال له ادخل تحت ذيلي لاحفظك

فقال

فقال له اخوته كانك رجعت عن
عهدنا فقال لهم الرجوع عن كل
امر ليس لله فيه رضا هو اولي من
الوقوع عليه ان اردتم قتله فاقتلوني
فقال قايل منهم يعني يهودا
الظلم ظلمات يوم القيامة • الظالم
نادم وان كان غانم • الظلم بوار
النار وغضب الجبار • الظالم محجوب
عن الرحمة والشفاعة • وويل للظالم
عند الساعة **وينشد وهو يقول**

اما والله ان الظلم شوم •• وما زال المسي هو الظلوم •
تنام ولم تنم عنك المنايا •• تنبه للمنية يا نووم •
تروم الخلد في دار الرزايا ••

فكم قد رام قبلك ما تروم
الي ديان يوم الدين نسعي
وعند الله تجتمع الخصوم

قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة يتعلق المظلوم بالظالم ويقول
بيني وبينك العدل الحاكم الذي لا يجور
وفي التوراة مكتوب بيت الظالم خراب
ولو بعد حين وقال الله تعالي فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال النبي
صلي الله عليه وسلم يأخذ دعا المظلوم
علي الغمام فيستجاب له ولو بعد حين
لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين
قال فعند ذلك ارسلوه الي قعر الجب
قيل في السبب الذي اوجب القا يوسف

في البير

في البير وذلك ان الجب الذي القي يوسف
فيه من حفر شداد ابن عاد وكان
في زمانه رجل صالح يقال له هود عمّر
الفا وما يتين سنة وكان قد قرا
في صحف شيث قصة يوسف وما يجري له
مع اخوته وصورته وحسنه وجماله
وكان رجلا صالحا امن بهود النبي صلي الله
عليه وسلم وكان مجاب الدعوه فقال
عند قراه تلك القصة اللهم اني اسالك
ان توخر في حياتي ولا تقبض روحي حتي اري
يوسف فاستجاب الله [illegible] قال فعند
ذلك هتف به هاتف [illegible] الي الجب الذي
حفره شداد ابن عاد واسكن فيه حتي ياتيك
يوسف قال فقصد الجب وسكنه وكان
يعبد الله في ذلك الجب يأكل كل ليلة رمانه
وفوقه قنديل يزهر معلق لا يحتاج

الي الفتيله والدهن ممن راقب مخلوقاً
لاجل الله فعل الله به هذا الفعل فكيف
يكون من راقب الله عز وجل علي الاخلاص
قال فلما بلغ يوسف قعر الجب قفز
من مكانه وضمه الي صدره وتنفس
الصعدا وقال واطول شوقاه الي لقايك
يا حبيبي وريحان قلبي بالله لا تشكوا
اخوتك الي احد فان الله تعالي ساقك
الي لشوقك (ني) اليك فاجعل اخوتك
سببا لاجلي ثم قال استودعتك
الله وخرج مبتا وقيل ان الله تعالي
اراد برميه فلستقرب لكيلي يحبس
احدا اذا صار ملكا في مصر فلما قال لهم
يعقوب اني اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون
قالوا لئن اكله الذيب ونحن عصبة يعني جماعة انا اذا الخاسرون

يعني

يعني لمغبونون ان يبقي علينا العار
الي يوم القيمه **قوله** عز وجل واوحينا
اليه الوحي يكون بمعنى التسخير **قوله**
بان ربك اوحي لها ووحي بمعني الالهام
واوحينا الي ام موسي واوحي ربك الي النحل
ووحي بمعنى المناجات فاوحي الي عبده
ما اوحي ووحي بمعني الارسال انا اوحينا
اليك كما اوحينا الي نوح ووحي بمعني
الخبر واوحينا اليه لتنبينهم بامرهم
هذا وهم لا يشعرون **وجاوا** اباهم
عشا يبكون **روي** ان يحيي ابن اكثم
القاضي قدم اليه خصمان فبكا احدهما
فقيل له ايها القاضي هذا مظلوم **قال**
من اين علمتم قالوا لانه يبكي **قال**
ليس المعول علي البكا فان اخوة يوسف

حاوابيكون • ولم يكونوا مظلومين •
والبكا علي وجوه شتي • بكا المذنبين •
وبكا المحبين • وبكا العراق قالوا
يا ابانا انا ذهبنا نستبق • وتركنا
يوسف عند متاعنا الاية جا في اخبار
الايمان • قال النبي صلى الله عليه وسلم
المومن مراة المومن • المومن يستر المومنة •
المومن كيس • فطن حذر • المومن الف
مالوف • والمومن من امنه الناس
على انفسهم • واموالهم • المومن عزيز
كريم • والفاجر خبيث لئيم • المومنون
هينون لينون • مثل الايمان مثل
سفينة نوح من ركبها نجا • ومن تخلف
عنها غرق • مثل الايمان • كالعرش
وهو فوق كل شي • مثل الايمان كالفلك

يدور

يدور فيه الانوار • مثل الايمان كمثل الشمس
اذا طلعت لم يبق علي وجه الارض ظلمة • مثل
الايمان • كمثل الكواكب • يهتدي
بها الضال الي الطريق • • مثل
الايمان • كالتراب • يثبت عليه كل شي
مثل الايمان • كالذهب يشتري به كل شي
مثل الذهب كالفضة • اذا كان واحد
في العشرة • يوخذ • مثل الايمان
كمثل البحر • لا يقبل الخبايث
مثل الايمان • كمثل شقايق النعمان •
ياخذ الارض منها زينتها مثل الايمان
كمثل شقايق الكافور • يبرد على
القلب العاصي • مثل الايمان كالمسك
يشم رايحته القريب والبعيد • مثل
الايمان كمثل عصاة موسي كما ملاشت

العصي عندها كذلك الكفر والمعاصي
يتلاشى في جنب الايمان مثل الايمان
كمثل خاتم سليمان كان به عزه
وتفقده له كذلك الايمان من قبله
ملك ومن اباه هلك قال فلما
سمع يعقوب مقالتهم وقع مغشيا
عليه الي الصباح فبكوا عليه جميعا وقالوا
بيس ما فعلنا بيوسف ووالده فاي
عذر لنا عند الله حيث فعلنا بيوسف
ما فعلنا وقتلنا والدنا لانه لم يتحرك
وقال بعضهم كان لنا اثني عشر
ولدا فغاب واحد منهم فاصابه
ما اصابه فكيف يكون حال من كان
له واحد ثم غاب عنه وينشد
ما حال من كان له واحد غيبت عنه ذلك الواحد

حكي

حكي ان الشبلي راى امراة خلف جنازة
تبكي وتقول ما كان لي سواه ٭
فمزق الشبلي ثيابه وقال وامصيبتاه
علي فقد من ليس له سواه قال فلما
افاق يعقوب التفت اليهم وقال ما هكذا
ظني بكم يا اولادي بيس ما سولت
لكم انفسكم وضع وزرهم على النفس
لان النفس معلولة مغلوبة قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن قال
بعضهم النفس محجوبة عن الباب مطرودة
عن حضره الاحباب قال الله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
ربي شعر ٭
ما لي نفسي تحيد عن طاعة الله ما لها ٭
ما لها تالف الذنوب وتابي اعتدالها ٭

هي نفس مسيئة والمعاصي فعالها
كلما قلت أقبلت واستقلت بدالها
وفي المعنى إني بليت بأربع ما سلطوا
الا لعظم بليتي وشقاي
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف التخلص من يدي الأعداء قال النبي صلى الله
عليه وسلم من لا يغلب نفسه وهواه
ليس له حظ في عقباه قال الله تعالى
فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا
فإن الجحيم هي المأوى روي
أن الحسن ابن زياد راه والده في الليل
النوم
بعد موته بسنتين وعليه ثياب القطران
فقال له ما لي أرى عليك زي أهل النار
قال جرتني نفسي وهواي الى النار فإياك

ثم اياك

ثم اياك ان تغلبك نفسك وقال عليه السلام
أعدى عدوك الذي بين جنبيك يعني
نفسه وقال سهل ابن عبد الله النفس
مملوة من الافات فمن لم يتداركها
وقع في الهلكات حكي أن هارون
الرشيد حلف بالطلاق أنه من أهل الجنة
ثم انه جمع اهل الفتاوي فما افتاه
احد بما يسره فدخل عليه ابن السماك
فقال يا امير المومنين ما لي اراك حزينا
فاخبره بقصته فقال ابن السماك فاني
اسالك عن شي فان صدقتني رجعتك
قال سل قال هل قصدت مخالفة
الشرع او زلة او نوعا من المعاصي بعد ما قدرت
عليها واعرضت عنها وتركتها مخافة الله
تعالى قال نعم افتتنت بها فاحضرتها
وكانت ليلة الجمعة وكانت قد دنت

مني وهممت بها فذكرت فضيلة
ليلة الجمعه فتاخرت عنها فقال
يا امير المومنين طلاقك ما يقع وانت
من اهل الجنة فقال فصاحوا الفقها
وقالوا من اين اتيت بهذه الفتوه قال
من كتاب الله عز وجل قوله تعالى واما من
خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي
فان الجنة هي الماوي قال فنكس
الفقها روسهم وفرح هارون
بذلك واعطاه جايزة جزيله
قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم
امرا لان الشرور كلها تجي من جانب
النفس ، شعر ، الصبر
يحمد في الشدايد كلها   الا عليك فانه مذموم
وفي الخبر ان اعلي الدرجات درجات

افضل الصابرين

افضل الصابرين فقد نجا من هول السكرات
من صبر ظفر الصبر عند الصدمة الاولي
الصبر ليس له جزا الا الجنه كل عمل
عمل ثوابه معدود وثواب الصابرين
غير محدود لقوله تعالي إنما يوفي الصابرون
اجرهم بغير حساب قال ابو علي الدقاق
دخلت علي دار المرضي بنيسابور وعلي انا عالج
قلبي فاذا انا بشاب حدث مغلول
اليدين والرجلين بسلسلة وهو جالس
علي ديباج وفي عنقه طوق من ذهب
وعلي راسه قلنسوة من ديباج مشبكة
بانواع الدر وهو يقول هذا جزا من لم
يصبر علي الاذى ولم يصح في دعواه المعني
فسالت بعض الناس عنه فقال
انه عاشق من ابنا الملوك عشق بعض

بنات الملوك فجن فدنوت منه فقلت
السلام عليك فقال ما للسلام علي المجانين
ما اريد ان أسلم علي سوي محبوبي قلت لما
ذا حبست قال لتركي صبري ساعة فقلت
في اي شي قال في لحظة قلت واي لحظة
قال لحظة في فكره فقلت ما معني ذلك
خطرة
فزعق زعقة وقال من اين جيت
ايها المتكلف تريد ان تهتك ستر
المحبين ثم اخرج يديه ورجليه وجعل
السلسلة قطعة قطعة وخرج منا قال
فرجعت الي بيتي باكيا ولم أكل طعاما
ثلاثة ايام بلياليها فصل في الصبر
ان الله تعالي امر نبيه بالصبر قال
واصبر لحكم ربك فبقي صلي الله عليه وسلم
متحيرا فاوحي الله تعالي اليه لست باول

صابر من الرسل فبقي في حاله فقال الصبر
شديد اصبر وما صبرك الا بالله قال
الهي امرتني بالصبر وحدي وامرت
امتي علي موافقتي فقال امرتك
ايضا يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا الاية فقال الهي وما جزا
الصابرين علي صبرهم فقال انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب فقال
الهي هل تبع اهل الصبر اهل المعاصي
فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فقال الهي فما جزا الصابرين في الاخره
فقال وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
فقال الهي وكيف يكون جلوسهم فقال
متكيين فيها علي الارايك فقال
الهي فان صبر علي الخير والشر ولا يشكوا

ابي احد فكيف يكون حاله في الجنة فقال
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فقال
الهي فان صبر علي لذات الدنيا فما جزاوه
فقال ودانية عليهم ظلالها وذللت
قطوفها تذليلا فقال الهي فمن يخدم
الصابرين في الجنة قال ويطوف
عليهم ولدان مخلدون فقال الهي
وما صفتهم فقال اذا رايتهم
حسبتهم لولوا منثورا فقال الهي
ما صفة نعيم اهل الجنة فقال
لا يوصف واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا فقال الهي وما الملك
الكبير فقال اعطي كل واحد منهم قصرا
طوله مسيرة الشمس اربعين يوما

من

من درة بيضا معلقة في الهوي ليس تحته
دعامة ولا فوقه علاقة له اربعة الاف
باب يدخل من كل باب كل يوم سبعون
الف ملك يسلمون علي صاحبه ولا يرجع
النوبة اليه ثم تلي جبريل صفة هذا
القصر اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما فصبر جميل
لا وجه لي سوى الصبر هذا جزا من توكل
علي سواه ولم تصح دعواه في هواه والله المستعان
علي ما تصفون

شعر

سأصبر محزونا واني الموجع
كما صبر العطشان في البر القفر
عسى الواحد المنان يجمع بيننا
مشيئته في خلقه دايما تجري

فقال اولاده نحن نظن انك ما تصدقنا وما انت

بمؤمن لنا اي بمصدق يقول فلان مؤمن
بالقيمة • وفلان غير مؤمن بها يعنون
المصدق • والمكذب قال الله تعالي ولما
يدخل الايمان • في قلوبكم وقوله تعالى الذين
قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم
فدل علي الايمان صفة القلب قال احمد
ابن حنبل الايمان • قول • وعمل • وتصديق
من نقص من ذلك خصلة واحدة فليس
بمؤمن لان المنافقين قالوا بالسنتهم
وما امنوا بقلوبهم فسماهم الله كفرة
وابليس امن بقلبه واقر بلسانه
ولم يعمل ببدنه فسماه كافرا واليهود
ما اقروا ولا فعلوا بابدانهم لكن
عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم
بقلوبهم فلم تنفعهم المعرفة فسماهم

الله كفرة والايمان ايمان بالله
وايمان لله تصديقه لنفسه وانبيايه
بالبراهين الواضحة والدلايل اللايحة
وايمان المومنين تصديقهم بالوحدانية
ولو كنا صادقين قال ابن عباس ولو
كنا مصدقين قوله تعالي وجاوا علي
قميصه بدم كذب قال فاخذ يعقوب
القميص وبكى حين راي عليه الدم
فلما قلبه ضحك فقالوا اولاده يا ابت
الضحك والبكا في موضع واحد من فعل
المجانين فقال اما بكاي فعلي الدم
واما ضحكي فعلي صحة القميص لما رايت
الدم توهمت ان الذيب اكله وحين رايت
القميص صحيحا رجوت ان يكون الخبر
غير صحيح لان الذيب اذا اكل انسانا يمزق

قميصه **نكته** كذلك الملك اذا راي المذنب
ملطخا بالمعاصي حزن قلبه فاذا راي
المعرفه صحيحة ودينه صحيح فرح وقال
ارجوا ما دامت المعرفه صحيحةً اي الايمان
لا يضره **شعر في المعنى**
اذا ذكرت اياديك التي سلفت
مع سوء فعلي وزلاتي ومجترمي
اكاد اهلك باسًا ثم يدركني
بان فعلك ذوا فضل وذو كرمي
فقالوا يا ابانا انا ناتي بذلك
الذيب فقال يعقوب نعم ولم
يعلموا ان الذيب ينطق ولو علموا
ما فعلوا كذلك يكون العبد
يوم القيمه يذكر معاصيه يقول
الله عز وجل لي عليك شهود ثقات

الزمان

الزمان

والملكان والاركان فتقول العينان
نظرت وتقول اليدان بطشت وتقول
الجلد لمست ويقول الجبار رايت
فخرجوا من عند يعقوب واصطادوا
ذيبا مسنًا وكسروا رباعيته وجروا
بسلسلة نحو الدهم **فقال** ايها الذيب
بيس ما فعلت اكلت وجها كالبدر المنير
ما رحمت ذلك الصغير وما اشفقت علي هذا
الشيخ الكبير فانطق الله تعالي له الذيب
بقدرته فقال السلام عليك يا نبي الله
والله ما اكلت لك ولدا ولا نهشت له عظما
وان لحوم الانبيا حرام محرمة علينا وانا بري
مما توهمته والله بيني وبين اولادك
قالوا علي الزور اما تقرا في صحف ابراهيم
ان الزور والبهتان عظيم فتحير يعقوب

اولادهم

وينكسوا روسهم فقال ايها الذيب من
انت قال انا غريب جيت من ارض
مصر في طلب اخ لي قد فارقني ودخل
ديار الشام فلقيت الذياب فاخبروني
انه قد اصطاده ملكهم علي ان يذبحه
غدا ولي سبعة عشر يوما ما ذقت
طعاما من حزني عليه فبكي يعقوب عند
ذلك وقال اذا كان هذا حزن الذيب
علي فراق اخيه فكيف اطيق انا علي فراق
يوسف ثم قال ايها الذيب هل عندك
خبر من يوسف قال نعم قال فما تخبرني
قال لا قال لماذا قال اخشي العار يسموني
غمازا والغمز عار علينا والغماز مبغوض
مبغوض عند الله وعند الناس والغماز
لا يدخل الجنة وليس للغماز في الرحمة نصيب

قال

قال يعقوب انا اشفع في اخيك قال له
ان شفعت في اخي فالله يرد عليك ولدك
قال الله تعالي في ذم الوليد بن المغيرة
همازٍ مشاءٍ بنميم وقال عليه الصلاة
والسلام شر الناس النمامون المشاون
بالنميمة والغمازون بين الاحبة وقال
النبي صلي الله عليه وسلم حرمت شفاعتي
علي ثلاثة العاق وبايع الخمر والغماز
قال ومن غمز عند السلطان فقد دخل
في ذم ثلاثة في ذم السلطان وفي ذم
من غمز عليه وفي ذم نفسه وفي التوراة
ويل للطاعن والغماز والملاعن
وفي الانجيل الغماز والهماز ولا يدخلان
الجنة وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قوله تعالي

والله المستعان على ما تصفون يعني فرغ
الله تعالى الى كل عبد من خمس من عمله
واجله واثره ومضجعه ورزقه وفي الخبر
خمسة اشيا في الجنة من غير جنس بني ادم
الجن وذيب يعقوب وكلب اصحاب
الكهف وناقة صالح وحمار عيسى
ودلدل بغلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قال فارسل الله ملايكة يحفظونه
في الجب وصبية على قرة من ولدان
الجنة ليوانسوه كذلك يفعل الله
بعبده اذا قبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القبر اول منزل من منازل
الاخرة اجمع اهل السنة ان عذاب
القبر حق بالاحاديث الصحيحة وبقوله
تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة

ضنكي

ضنكي قال اهل التفسير المعيشة
الضنك عذاب القبر وفي الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير
اما احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما الاخر فكان يمشي بالنميمة
ثم اخذ جريدة فشقها نصفين
وغرس على كل قبر نصفا وقال
لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا
ومرت رابعة العدوية بقبر
مجصص فقالت لم تجصصوه
فقالوا للصفا قالت الصفا محتاج
الي داخل القبر لا لخارج القبر قال
عيسى عليه السلام كم من وجه صبيح

وبدن صحيح ولسان فصيح غدا بين اطباق
الثري يصيح قيل لما حج هارون
الرشيد مر بغيلان المجنون بالكوفه
وهو راكب قصبة وو راه صبيان وهو
يقول تنحوا لئلا تضربكم فرسي فقال
هرون من هذا فقالوا غيلان فقال
اطلبوه فقالوا له اجب امير المومنين
فاتاه ووقف بين يديه وهو يحرك
راسه فقال يا غيلان اوصني فقال
بم اوصيك هذي قصورهم وهذي
دورهم فبكا هارون وقال زدني
فقال من يرزقه الله مالا وجمالا فعفي
في جماله وانفق ماله من ماله كتب في ديوان
الابرار فقال لخازنه اعطيه عشرة الاف

درهم يوفي بها ديونه فقال يا امير
المومنين رد الحق الي اربابه واقض
دين نفسك وخلص رقبتك فقال يا غيلان
اركب معي احملك الي مكة فركب فلما
توسطوا البادية نزل الرشيد في يوم
حار تحت ظل ميل فانشا غيلان يقول
هذه الابيات شعر

هب الدنيا توافيكا
أليس الموت ياتيكا

فما تصنع بالدنيا • وظل الموت تكفيكا
القبر قبران • قبر الابرار • وقبر الفجار •
قال الله تعالي في قبر الابرار فروح
وريحان • وجنة نعيم • فروح للعارفين
وريحان للعالمين • وجنة نعيم للعالمين

فروح لتارك الدنيا وريحان لطالب العقبى

وجنة نعيم لاهل التقوى • فروح

للقلب • وريحان للروح • وجنة نعيم

للسر • فروح لاهل الصفا • وريحان

لاهل الوفا • وجنة نعيم للتائبين

من الجفا • فروح لمن قال الله • وريحان

لمن قال الرحمن • وجنة نعيم لمن قال الرحيم •

فروح لاهل الكفاية • وريحان لاهل

الولاية • وجنة نعيم لاهل الهداية •

كذلك يوسف • فعل الله به في الجب

مافعل بالانبيا والاوليا في قبورهم

شعر

ما احد اجل من مفرد • في قبره اعماله تونسه

منعم

منعم في القبر في جنة • زينها الله وهو مجلسه

مالكم لاتذكرون قبورا تفني العظام

وحودا تكثر الاحزان • قبور ذات وحشة

مظلمة ذات افة وغمة • تغيرت

احوالهم • وتبددت اما لهم وطويت

صحف اعمالهم • **شعر** •

تيقظ من منامك ياجهول • فنومك بين رمسك قد يطول

تاهب للمنية حين تغدوا • عسى تمسي وقد نزل الرسول

تصير الي القبور بلا محال • وهول القبر مسلكه مهول

وفي الخبر ان يهوديا كان يختلف اليه كل ليلة

جد ته ويساله عن حاله فيبكي ويقول

انا بخير ما حال والدي فان بكاي على حزن

والدي **قوله تعالى** وجات سيارة فارسلوا

واردهم قال اهل التفسير ان مالك

ابن دعر العربي كان يسكن بمصر فراي

في منامه في حال صغره كانه حضر في ارض
كنعان فنزلت الشمس من السما ودخلت
في كمه ثم اخرجها واقامها بين يديه
فاتت سحابة بيضا نثرت عليه الدر وهو
يلتقط ويجمعه في صندوق له فذهب
الي المعبر ليسمع تاويل روياه فقال له
المعبر انا لا اعبر هذه الرؤيا الا ببر
واحسان فاعطاه دينارين فقال له
تصيب عبدا وليس بعبد ويصيبك
بسببه الغنا ويبقي الغنا في اولادك الي يوم
القيامة وتنجوا من النار وتدخل الجنة
بدعوته وتصير لك اولاد ويبقي
اسمك وذكرك الي الابد ببركته
قال فانصرف مالك وتجهز للسفر
طمعا في ان يراه وقصد ارض دمشق الشام واختار

بارض

بارض كنعان فبقي ساعة ينظر الي السما
وتارة ينظر الي الارض وينتظر ذلك
الهاتف فهتف به هاتف وقال هيهات
قد بقي بينك وبينه خمسون سنة وكان
يختلف كل سنة الي ارض الشام مرتين
طمعا ان يلقاه نكتة هذا حال من
طمع في لقا مخلوق فكيف من يطمع في لقا
مولاه اوحي الله تعالى الي داوود عليه السلام
ياداود من طلبني وجدني ومن وجدني
حفظني ولا يختار علي غيري فقال
الهي وما جزا من قصدك قال جزاوه
ان اجعل بليتي فقده ووصلتي صيده
قال فشاخ وضعف في طلب يوسف
وقال لا افارق باب المولي علي كل حال فعسي
يمن علي بحسن المال والجمال علي الاجتهاد وعلي

المولي الرفيق بالعباد . علي العباد السؤال
وعلي المولي النوال قال فلما كان بعد
خمسين سنة قال غلامه . واسمه بشري
يا سيدي ان وجدت هذا الغلام الذي
تطلبه العتقني قال نعم واجعل نصف
مالي لك واي بنت اخترتها من بناتي
فهي لك وكان مالك ابن ذعر يوميد
بدمشق فلما انصرف وبلغ ارض كنعان
راي طيورا تطير حول الجب تطوف كما
يطوف الحاج حول الكعبة الشريفة وكانوا
ملوكا ارسلهم الله تعالي اكراما ليوسف [ملايكة]
فظن انها طيورا ولم يعلم ان الله ملايكة
لانه كان عابد صنم فقال للسيارة تعالوا
حتي نمضي نحو الما عسي ان يكون الما قد نبع
في ذلك الجب اليابس فلما دني من الجب هربت

البهايم

البهايم والقت ما عليها من الاحمال
وقصدت البير حين شمت رايحة يوسف
وتمرغت في التراب **نكتة** البهايم
شمت رايحة يوسف القت ما عليها من الحمل
حتي وصلت الي قريب يوسف فكذلك من طمع
في قرب مولاه لا يصل اليه حتي يلقي من قلبه
ذكر دنياه وعقباه **هذا الكافر** جهد في طلب
مخلوف ما ضاع اجتهاده فالمومن اذا اجتهد
في طلب مولاه كيف يضيع اجتهاده **نكتة**
ان الله يفعل اربعة اشيا ولا يفعل اربعة
اشيا يعدل ولا يجور ويفصل ولا يميل
ويقرب عبده ولا يهب له الربوبية ويغفر
للعاصي ذنوبه ولا يضيع اجر المطيع فنزل
جبريل عليه السلام فقال له قم يا يوسف
فقال الي اين فقال تذكر يوما نظرت في المراة

قال نعم قال ما ذا قلت في نفسك قال قلت
في نفسي لو كنت مملوكا ما قام احد بثمني قال
له جبرايل اليوم يومك اطلع حتى ترى ثمنك
وقيمتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر
الى قلوبكم ونياتكم قال فلما بلغ
الدلو راس البير وكان بشري مقابلا
مؤملا فقال يا بشراي هذا غلام ان الله تعالى
بشر ساره باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
وبشر اهل الايمان بالشفاعة فقال
تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم قدم صدق عند ربهم بقوله
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
اي قالوا بالربوبية واستقاموا على العبودية
تتنزل عليهم الملايكة من رب البرية الا تخافوا
ولا تحزنوا

ولا تحزنوا من البلية وابشروا بالجنة والعيشة
الهنية (الرضية) وبشر المنافقين بالعذاب الاليم
فقال وبشر المنافقين بان لهم عذابا اليما
عذابهم ان يومر بهم الى الجنة حتى اذا
دنوا منها وشموا رايحتها ونظروا الى ما اعد
الله فيها لاهلها من النزل والكرامة
نودوا اصرفوا وجوههم عنها فلا نصيب
لهم فيها قال فيرجعون بحسرة
وندامة ما رجع بها احد من الاولين
ولا من الاخرين فيقولون يا ربنا هل
لا ادخلتنا النار قبل هذه الحسرات
تقطعت قلوبنا فيقول الله اردت بكم هذا
هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم
الناس ولم تجلوني وكنتم تراوون الناس
باعمالكم واذا خلوتم بارزتموني بالعظايم

فاليوم اذ يغكم اليم عذابي مع ما حرمتم من جزيل
ثوابي وبشر الكافرين بالعذاب فقال
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم وبشر المستمعين
بالهديه فقال وبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اوليك الذين
هداهم الله قبل الاستماع بنبة الشرع
وطهروا الامر وقام الشادس من الزابل
وتميز الدليل من الحجة قال الله تعالى في صفة
اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل
ما كنا في اصحاب السعير وبشر الخايفين
بالامن فقال وبشر المحبتين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبشر يعقوب
بيوسف يا بشراي هذا غلام واسروه بضاعة
اخفوه بحكمة متاعهم فيسال الله تعالى فرفع
وضع

وضع ستة اشيا لها قيمة في ستة اشيا لا قيمة لها
ولاحظا فالدرة في الصدف والمسك في دم الغزال
والقز في الدود والعسل في النحل والذهب
والفضة في التراب والايمان في القلب قال
تحفوه في المتاع وفي الخبر ان الله تعالى اخفا
خمسة في خمسة صلاة الوسطى في الصلاة والاسم
الاعظم بين الايات واوليا الله بين
المومنين والساعة الشريفة في يوم
الجمعة بين الساعات وليلة القدر
في الليالي واخفوا عند ذلك يوسف
فلما اصبح القوم اتوه على عادتهم ونظروا
في الجب فلم يروه واحاطوا بالسيارة
وقالوا هرب عبدنا واخبرونا انه دخل
هذا الجب وقد اخرجتموه فما فعلتم به اخرجوه
من بين امتعتكم والا صحنا عليكم صيحة لا تبقي

أرواحكم في أجسادكم قال فأخرجوه من بين
الامتعة وهو يهتز كما تهتز الورقة علي الشجرة
فدنا منه يهودا وقال له بالعبرانية ان اقررت
بالعبودية نجوت فقال ما انا الا عبد ثم قال
له باي كلمة نجوت من الجب ومن ايدي
اخوتك قال يوسف بكلمة من سمعها
الفها فاذا ألفها عشقها فاذا عشقها لم يجافها
وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وهذه الكلمات مكتوبات بالعبرانية
في التوراة فقال مالك بن دعر من انت
قال انا عبد واشار الي الله عز وجل والعباد
علي انواع عبد الكرامة وهم الملائكة
قال الله تعالي وعباد مكرمون وعبد
المحبة وهو ايوب قال الله تعالي نعم العبد
انه اواب وعباد الخدمة وهم الزهاد وعباد

الرحمن

الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وعباد
البشارة وهم المستمعون فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وعبد المغفرة قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعبد
الانابة ان في ذلك لاية لكل عبد منيب
وعبد الرحمة نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وعبد القربة سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا وعبد مملوك ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا قال مالك ابن دعر لم يرو يوسف
كما كان يوسف ولو راه علي صورته التي
هو عليها لم يجسر علي شرائه ولو اشتراه
لما باعه وكذلك اخوته لم يروه ولو راوه
لاحبوه مثل ما احبه والده ولكن حجب
الله عنهم حسن صورته وكذلك تحجبوا

من محبة والدهم له وكانوا يقولون ما الذي
اصابك والدنا حيث اختاره من بيننا
ونحن احسن صورًا منه وكذلك العبد
لو عرف مولاه ما عصاه ،، شعر ،،

تعصي الاله وانت تظهر حبه ،،
،، هذا محال في الفعال شنيع
لو كان حبك صادقا لأطعته ،،
،، ان المحب لمن يحب مطيع

كان الجنيد جالسا في مسجده اذ وقفت
امراة مع زوجها بباب المسجد فقالت
ايها الشيخ ان زوجي هذا يريد ان يتزوج
علي قال الجنيد يجوز فقالت لو جاز
النظر الي الاجنبية لكشفت قناعي
حتي تراني ممن يكون له مثلي هل
يجوز له ان يختار غيري قال فزعق

الجنيد زعقة وخر مغشيا عليه ورجعت المراة
الي بيتها فلما افاق سئل عن حاله فقال ظننت
ان الله عز وجل يقول لو جاز في الدنيا لأحد
أن ينظر الي لرفعت الحجاب بيني وبينه حتي
يعلم انه لا يجوز له النظر الي غيري فقال
مالك بن ذعر بكم هذا الغلام قالوا
له ان اشتريته بعيبه بعناك قال وما عيبه
قالوا سارق كذاب يروي الرؤيا الكاذبة
فقال لهم مالك بن ذعر مع عيوبه بكم ويوسف
ينظر اليهم ويقول في نفسه ما اظنه يقوم
بثمني لانهم يطلبون اموالا كثيرة
فقال مالك ما معي سوي دراهم سود
نقد ولا توزن فقالوا هات فاخذوا منه
دراهم معدودة قال ابن عباس رضي الله
عنهما كانت سبعة عشر درهما وقيل عشرون

وقيل عشرة وقيل تسعه عشر وقيل
اربعون • يا ضعيف اليقين • يا رافع
الدنيا بالدين • أبعد امرك الرحمن
ام على هذا دلك الشيطان [العقل] شعر
اذا أبقت الدنيا على المرء دينه • •
فما فاته منها فليس بضاير •
تخرب ما يبقى وتعمر فانيا • •
فلا ذاك موقوف ولا ذاك عامر •
وهل لك ان وافاك حتفك بغتة • •
ولم تكتسب خيرا الى الله صاير •
اترضى بان تفنى الحياة وتنقضي • •
ودينك منقوص وذنبك وافر •
قال بعضهم الدنيا غردى والعقبي مردي
والمولي ابدي ومن باع اخرته بدنياه
يبقى عن دنياه وعقباه ومولاه شعر
ليست

ليست له دنيا ولا أخره • •
تلك اذا كرة خاسره • •
قال وهب ابن منبه قرات في بعض الكتب
ان موسى عليه السلام لقي ابليس عند الطور
لقى فقال يا ابليس • بئس ما فعلت اذ لم تسجد
لادم فقال ما اردت ان ارجع عن دعواي
فاكون مثلك انى ادعيت محبته فلم ارد
اسجد لسواه اخترت العقوبة على كذب
دعواي وانت ادعيت محبته ثم قال ولكن
انظر الى الجبل فنظرت ولو غمضت عينيك
عن الجبل لرايت ربك روي ان الصيارفة
بمصر اجتمعوا على وزن الدنانير والذهب
في الجامع لاجل السلطان فقام فقير من زاوية
المسجد فسالهم نصف دانق فضة فما اعطوه
فلما خرجوا تركوا اكيسا فيه خمساية دينار

فاخذه الفقير وتركه تحت التراب
فرجع صاحبه فقال يا فقير تركت
ها هنا كيسا فيه خمسماية دينار اما رايته
قال بلي واخرجه ودفعه اليه ففتحه
فاعطاه خمسين دينارا فقال الفقير
لا اريدها فقال صاحب الكيس
كنت تطلب قيراطا فالان ما تاخذ
خمسين دينارا قال كنت اطلب
شيا على سبيل الفقر والان لا اخذ
لاني ابيع ديني بالدنيا وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة قص الله على النبي
صلى الله عليه وسلم فضلهم بعد ما تابوا
واتابوا فكيف حال من عصى مولاه
ولا يتوب وكانوا من الزاهدين لانهم
لم يعرفوا قدره البته روي ان فتى تاب
على

على يدي ذي النون فانفق على اصحابه
مايتي دينار فكان ذو النون لا يلتفت
اليه فشكاه الى اصحابه وقال انفقت
مايتي دينار على ان يجعلني ذو النون من
بعض تلامذته فلم يلتفت الي فبلغ ذلك
ذا النون فاستدعاه واعطاه خاتمه وقال
له اذهب الى السوق وبعه فاني محتاج
الى ثمنه قال فاخذ الخاتم وذهب
به الى السوق وعرضه على جميع اهل
السوق فلم يزيد وافي ثمنه على عشرة
دراهم فرجع اليه واخبره بذلك فقال
على من اعرضت الخاتم فقال اعرضته
على البزازين والبقالين قال فاخذه الى
الجوهريين وبعه فذهب به اليهم
فاشتروه بمايتي دينار فاخذها

ودفعه للشيخ له وقال اذهب به

ودفعها الى الفتى وقال له معرفتك بنا مثل
معرفة النقالين بالخاتم كذلك يوسف
باعوه بشعرة ذهب ولو عرفوه ما باعوه
بجميع الدنيا فقال ابن ذعرا كتبوا كتابا
بايديكم بان بعتم منى غلامكم بكذا
وكذا فكتبوا وجعل تلك الكتاب في جيبه
فلما ارادوا الرحيل قالوا له اربطه بحبل شديد
لئلا يهرب فلما همّ قال له يوسف لي اليك
حاجة دعني حتى اودع ساداتي فلعلّي
لا القاهم بعد هذا اليوم فقال له ما اكرمك
من مملوك حيث تتقرب اليهم وهم فعلوا
بك ما فعلوا قال كل احد يفعل ما يليق
بصبغته وقصد نحوهم فهم قيام صفا
واحدا فلما دنا منهم بكوا وبكا يوسف
ثم قالوا يا يوسف ندمنا على ما فعلنا

ولولا

ولولا خشينا من والدنا لرددناك اليه
• شعر ندمت ندامة الكسعي
لما رأت عيناه ما سلكت يداه • ما من
عبد مؤمن يلم بمخالفة الا و يندم عليها
فإذا ندم غفر الله له لقوله تعالى انه
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح وامن واتقى وصدق واخلص
العمل لله وتقرب اليه بذل مجهوده
يغسل العطرات • بقطرات العبرات ويقول
ساقتني فاقتي اليك ودلتني معرفتي •
وقامني ذل الذنوب بين يديك •
• شعر بوصلك من صدودك
استجير • وليس سواك لي احد مجير
• وعطفك ارتجي من قبل موتي •
وانت على الذي ارجوا قدير •

تامل عبرتي ونحول جسمي • وانفاسي فقد
ظهر الضمير قال الاصمعي خرجت حاجًا
الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي
عليه السلام فبينما انا اطوف حول
الكعبة الشريفة بالليل وكانت ليلة
قمرا واذا انا بصوت حزين فاتبعت
الصوت • فاذا انا بشاب حسن الوجه
ظريف الشمايل عليه اثر الخير وكانه
على ذوابتا وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول الهي وسيدي ومولاي نامت
العيون وغلقت النجوم وانت ملك حي
قيوم الهي غلقت الملوك ابوابها
وقامت عنها حجابها وبابك مفتوح
للسايلين وها انا سايل ببابك مذنب
فقير ببابك مسكين جيت انتظر رحمتك
يا كريم

يا كريم يا رحيم • شعر يا من يجيب
دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى
مع السقم • قد نام وفدك حول البيت
وانتبهوا • وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ادعوك ربي حزينا راجيا فرجا • فارحم
بكايي بحق البيت والحرم • انت الغفور
فجد لي منك مغفرة • واعطف علي يا ذا الجود
والكرم • ان كان لا يرجوه غير تقي • فمن
يجود على العاصين بالنعم • ثم رفع راسه
الى السماء وهو يقول الهي وسيدي ومولاي
اطعتك بمنك فلك المنة علي
وعصيتك بجهلي فلك الحجة علي
ربا قامة حجتك اسالك ان تغفر ذنوبي
ولا تحرمني رؤية جدي وقرة عيني
حبيبك وصفيك محمد صلى الله عليه وسلم

في دار كرامتك ، شعر ،
أتيت اليك رب العالمين ، وخلقت
الخلايق اجمعينا ، وجيت اليك قاصد
يا الهي ، وانت الملجا السؤل الحصينا ، اتحت
بباب عفوك يا رجاي لترحمني بفضلك
يا معينا فانت الله ذو الافضال حقا
وانت مونس المستوحشينا ، قال
الاصمعي فكان يردد هذه الابيات حتى
سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت
منه فاذا هو زين العابدين على بن الحسين
بن على بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين فرفعت راسه في حجري وبكيت
لبكايه فقطرت قطرتين من دموعي
على خده فافاق فقال من هذا الذي
شغلني عن ذكر مولاي فقلت انا

الاصمعي فما هذا البكا وما هذا الجزع وانت
من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
اليس الله عز وجل قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاستوى جالسا
وقال يا اصمعي هيهات ان الله خلق
الجنة لمن اطاعه وان كان عبدا حبشيا
وخلق النار لمن عصاه وان كان حرا
قرشيا اما سمعت قول الله عز وجل
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يوميذ
ولا يتساءلون قال فتركته على حاله ومضيت
اخوة يوسف ندموا على ما فعلوا وبكوا على
ما فرطوا لان المومن يندم على فعله
والمنافق لا يحزن على ذنوبه لفساد سريرته
ثم رجع يوسف الى عند مالك ابن ذعر

شد يديه ورجليه وسلمه الى فليح الاسود
وهو عبده فقال له العبد يا سيدي رجعت
الى كنعان من الشام خمسين كرة في خمسين
سنة لاجل هذا الغلام فاي شي غيرك عليه
حتى تفعل به هذا الفعل فاني اراه ضعيفا
نحيفا فقال صدقت لكن المعبر وصفه لي
بوصف يحير العقول منه لكني اشتريته
بشعيرة ذهب وانه يساوي ان يشتري
بدينارين ويوسف يسمع ويضحك بعلمه
انه مستور عن العيون فان يوسف ما راه
احدا على صورته سوى يعقوب وزليخا
فلما تنصف الليل بلغ يوسف قبر
امه وطرح نفسه عليه وقال يا اماه لو
رايتيني لبكيتي لي يا اماه القوني في الجب
فريدا وحيدا يا اماه باعوني بيع العبيد
واوقوني

واوقفوني من والدي الشيخ الضعيف يعقوب
قال فسمع ابينا من القبر وافزة عيناه
واولداه قال فخر مغشيا عليه ثم ان
فليحا طلبه فلم يجده فصاح يا سيداه هرب
الغلام قل للسيارة يقفوا حتى انظره قال
ثم رجع الاسود فراه فلطمه واخذ برجليه
يجره ويوسف يقول يا رب ان كنت اذنبت
فاعف عني نحو ابآي فانهم ما عصوك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين دعوة المظلوم
وبين الله حجاب اذا قال المظلوم يا رب يقول
الله عز وجل اغيثك ولو بعد حين قال فعند
ذلك ظهرت غمامة سودا على روسهم وامطرت
بردا كل واحدة منها مثل البيضة حتى ايقنوا
بالهلاك فقال مالك ابن دعر يا قوم من كان
منكم مذنب فليتب قبل الهلاك قاله الاسود

انا المذنب قال وكيف ذلك قال فعلت
مع الغلام العبراني كيت وكيت تحرك شفتيه
وتكلم بكلمتين فعند ذلك ظهرت الغمامة
السودا قال مالك ابن ذعر اظنك ان
بينك وبين رب السما قربة قال نعم
قال فارحمنا قال فتبسم يوسف وتكلم
بكلمتين فانقشعت السما وذهب الغمام
وطلعت الشمس بقدرة الله تعالي فقال
مالك ابن ذعر يا غلام قد عرفت ان لك عند
الله السما قربة قال نعم قال فارحمنا قال
فتبسم قال فلا تجوز لي أن أتركك علي
هذه الحالة فرفع عنه القيد والبسه
لباسا حسنا وقال لاهل القافلة قدموه
امامكم ولا يستقبله احد ولا يسبقه احد قالوا
نعم فلما دخلوا مدينة نابلس وكانوا عبدة اصنام
فلما

فلما راوه قالوا من خلقك قال الله قالوا امنا
بالذي خلقك وكسروا الاصنام واشتغلوا
بعبادة الرحمن ولما دخلوا مدينة بيسان
اجتمع عليه اهل البلد واتخذوا اصنما علي
صورته وعبدوه الي سنة واحد عجبا
قوم راوه فامنوا وقوم راوه فكفروا
فسبحان من خلق صورة واحدة لقوم فتنة
ولقوم عبرة قال بعض الصالحين عاهدت
الله تعالي ان لا انظر الي حسان الوجوه
فبينما انا اطوف حول الكعبة واذا بامراة
حسنا فتاملتها وتعجبت من حسنها واذا
بسهم قد وقع من السما فوقع علي عيني فطمسها
ومزقها فقلت الهي نظرتها بعين العبرة
فاذا بشخص قد قلعها من عيني ومسحها
فكان ما اصابها شي فحمدت الله تعالي وتماديت

في الطواف فسمعت صوتا من خلفي نظرت
بعين العبرة فرميناك بسهم الادب ولو
نظرت بعين الشهوة لرميناك بسهم
القطيعة وفي بعض التفاسير ان يوسف لما
بلغ مدينة القدس راى امير القدس
في منامه ان خير الناس في ديارك وقد
اتاك فينبغي لك ان تستقبله غدا وتعمل
ما يامرك قال فاتخذ ضيافة كبيرة
واستقبله ثم سال ايكم الامير وايكم
الكبير فاشاروا الي مالك ابن دعر
قال فتحير وتفكر وقال هذا يختار لي
في كل عام مرتين وما امرت باستقباله
فدنا منه فارس وكان ملكا خرج
مع يوسف ليحفظه ومعه ما يغني ملك
وفي الخبر ما من مومن الا وحفاظ يحفظونه
من

من الافات والعاهات بامر الله تعالي
وصحبة ذلك الملك جني علي صورة
غزال وهو الجني الذي ولدمع يوسف
عليه السلام قال فدنا ذلك الفارس
منه وقال ايها الامير الانسان الذي
استقبلته لاجل رؤياك هو ذلك الغلام
قل لاصحاب القافلة يدخلوا اقبل الغلام
فاذا دخلوا دخل الغلام من ورايهم فامر الامير
بذلك فلما جاءت نوبة يوسف دنا منه
وقال من انت قال انا الذي امرت باستقبالي
قال فتحير الامير وقال من الذي اخبرك به
قال الذي امرك قال فاني امرت ان اقبل
قولك فيما تامرني به قال امرك الا تعبد
صنمك في بيت المقدس لتنجوا من النار
قال قد قبلت قولك علي انك اذا دخلت علي

صنمي يسجد لك ويقر بانك صادق . قال
يوسف ربي يفعل ما يشا وهو على ذلك
قدير وكان يكلم يوسف حتى وصلا الدرب
فوقف يوسف امير القدس فراى خلف يوسف خيلا
فقال ما هذه الجند فان داري لا تسعهم
ولا عندي ما يكفيهم من الطعام فتبسم
يوسف عليه السلام فقال هم جند الله ما ياكلون
الطعام ولا يشربون الشراب طعامهم التسبيح
وشرابهم التهليل قال ومن هم قال هم
الملائكة ارسلهم الله تعالى ليشيعوني
ويحفظوني قال فتحير في شانه قال فلما دخل
يوسف الدار سجد الصنم وتحرك وصار ارما
اربا فامن الامير بالله تعالى واتخذ ضيافة
كبيرة واتى بقصعة فيها زبيب فوضعها
لمن حوله فاكل منها واعطاها لمن يليه حتى

شبع

شبع القوم كلهم من القصعة ولم ينقص منها
شيا بقدرة الله تعالى والامير ينظر فقال
يا قوم هذا كبيركم قالوا لا انما هو عبد قال ومن
السيد فاشاروا الى ملك ابن ذعر فقالوا
هذا هو فقال الامير يا مالك اذا كان للعبد
هذه المنزلة وهذه المعجزة فينبغي ان يكون
للسيد اكثر فتحير عند ذلك مالك ولم
يجبه بجواب فاخذ الله بعقله وسمعه
لكي يحكم في يوسف ما يريد لانه خطر بباله
ان يفرق بينهم وبين يوسف فخرج مالك
نحو عسقلان فخرج الامير في طلبه في اثنا
عشر الفا على ان ياخذ يوسف منهم فلما
وقعت ابصارهم على يوسف ما بقي على ظهر
دواب الا وقع وغشي عليه وبقي في غشوته
ثلاثة ايام بلياليها من حلاوة النظر الى يوسف

قال ابو سعيد الخراز رايت امراة
في البادية مقطوعة اليدين والرجلين
وهي تقول يا ذا المن والاحسان ما احسنت
مع غيري مثل ما احسنت وكيف اشكرك
ام كيف اذكرك يا ذاكر الذاكرين
وشاكر الشاكرين فقلت واي منها
تشكرين اليها وانت هكذا قالت
المحبة والمعرفة قلت ما علامة المعرفة
فطارت في الهوا مثل الطاير وتقول
هذه علامة معرفتي ثم رايتها بمكة
متعلقة باستار الكعبة فتعجبت منها
فنادتني يا ابا سعيد اتعجب من قوي يحمل ضعيفا
قال فلما بلغ يوسف مدينة العريش تفكر
يوسف في نفسه وقال ما اظن الله تبارك
وتعالى خلق خلقا اصبح وجها مني فاذا دخلت
هذه

هذه المدينة يتحيرون في فلما دخل البلدة
راي كلهم على صورته ولم يلتفت اليه
احد فسمع مناديا ينادي يا يوسف توهمت
ان ليس في ملكي صبيح الوجه مثلك
وكذلك لما ناجى موسى ربه طلب الرؤية
ظن انه وحيد في معناه فاوحى الله
اليه يا موسى التفت يمينا وشمالا
فالتفت فراى الف رجل على صورته
وملبسه وبايديهم عصيهم ينادون
رب ارني انظر اليك وظننت يا موسى
انه لا يشتاق اليك غيرك قال فنزل
يوسف عن فرسه وسجد لله شكرا
ورجوعا عن خاطره فنودي يا يوسف
ارفع راسك فقد تغيرت الاحوال
قال ثم رفع راسه صار في اعينهم مثل

ملك مقرب وانقلبوا راجعين روي ان
ابراهيم ابن ادهم خرج ليلة يطوف بالبيت
خاليا وكانت ليلة ممطرة فقال في نفسه وجدت
الفسحة الليلة لاني اطوف وحدي فلما دخل
للطواف راي سبعين الفا طايف فتحير وقال
مارايت خلقا في ساير الليالي مثل ما اري
في هذه الليله فتعلق به شيخ وقال
يا ابرهيم هولاء كلهم طلاب الخلوة طمعوا
فيما طمعت فاجتمع الطماعون قال فلما بلغ
يوسف باب مصر نادي مناد يا اهل مصر
قد جاكم فتي لا يلقاه احد الا سعد ولا ينظر
اليه احد الا فرح فلما سمعوا الندا داخلهم
الوسواس ثم نودوا اطلبوه في دار مالك ابن دعر
ولما دخل المدينه ترنمت الاطيار وسجعت علي الاشجار
وطابت الثمار وطهرت الابار وما ذاق احد

من

من اهل مصر في تلك الليلة طعاما ولا شرابا في
شوقا اليه قبل ان يرونه نكته يشتاق المعافا
الي مولاه علي لذة الخبر فكيف به علي لذة النظر
اشتاقوا اليه وهم في الغيبة فكيف بهم اذا
نظروا اليه وهم في الحضرة قال بعضهم رايت
شابا نحيفا رقيق الساقين في الطواف يبكي ويقول
واشوقاه الي من يراني ولا اراه قلت من هو فزعق
زعقة فارق الدنيا قال الشبلي رايت امراة
في الطواف وهي تقول هذا بيت معشوقي
هذا بيت من اشتقت اليه ثم وضعت
خدها علي حايط البيت ثم قال شعر
الشوق حيرني ، والشوق طيرني ، والشوق
فرق بين الجفن ، والوسني ، والشوق العدني
والشوق قربني ، والشوق عذبني ، والشوق
اقلقني قيل للشبلي هل اشتقت الي ربك

قال لا لأن الشوق لا يكون الا على الغايب
وما غبت عنه طرفة عين ، **شعر**
هل رايت مشتاقا قال لا قيل لم قال
لان الشوق لا يكون الا عن روية سابقة
ومن راه ما فارقه بل بقي معه واحترق
في مشاهدته كالفراش لا يرجع حتى
يحرق نفسه ،، **شعر**

يقولون لي بالله هل انت عاشق ، فقلت وهل يوما خلوت من العشق
شربت بكاس الحب في المهد شربة ، حلاوتها حتى القيمة في حلقي

ولابراهيم ابن ادهم رحمه الله

هجرت الخلق طرا في رضاكا ، وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا ،،

لما حن

لما حن الفؤاد الى سواكا
قيل ما علامة الشوق قال السكون
فهي تراه كانك مبهوت **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وهو
مشتاق اليه فلما اصبح اجتمع القوم عند
بابه حيارى وطافوا بداره سكارى

شعر

انا سكران فخلوا راسي ، كل مجنون يخلي راسه
وللمجنون بني عامر اطوف على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن حب من سكن الديار ، **وقال اخر**
بيا بكم سايل ينادي ، [crossed out] يشكو من الكرب والسهاد
زمانه ظل في يديكم ، وهو ينادي ردوا رقادي

قال وطلع مالك على السطح وقال يا قوم
ما تريدون قالوا نريد الذي انت به متحير
فتحير في نفسه وقال واعجباه اي شي ترون
فيه ما ارى فيه زيادة على ساير الصور وقده
كسا بر فقال الملك وهو الذي على صورته
قل لهم من يشتهي رؤيته فاليأتنا بدينار
قال ففرحوا ورمى كل واحد دينار فبلغ
ستماية الف دينار ومار اه احد الا ذهب
عقله بحيث لا يهتدي الى الباب فامر مالك
ابن دغر عبيده ان يحمل كل واحد منهم رجلا فلما
خرجوا لم يهتدي منهم احد الى منزله من تحيره
ولا يعرف احدا من قرابته ولا ينطق بحرف
ولا يسمع ما يقال له اذا كان حب مخلوق هكذا
فكيف يكون حال من يحب مولاه قال بعض
الصالحين رايت شخصا بين يدي غلام ببغداد
وهو

وقالوا انهم الباب فلا يدخل منا احد الا ومعه دينار قال فدخلوا هم

وهو يقول ما تريد مني قلت لي افعل
كذا فعلت وقلت لي لا تفعل كذا فما فعلت
وقلت لي طلق امراتك فطلقتها وقلت
لي لا تنام اذكرني في سفرك ففعلت
فما تريد مني قال اريد ان تموت قال
فجلس رجليه وقال ها انا قد مت
قال فظننت انه يمزح فذهب الغلام
فدنوت منه فحركته فاذا هو ميتا
فبهتت لنفسي فقلت واكذب دعواي
هذا حال من ادعى محبة مخلوق فرجعت
الى بيتي فاذا انا بصياح فقلت ما هذا
قالوا غلام صبيح الوجه دخل داره نام فمات
فجالت عنه قالوا هو ذلك الغلام فتعجبت
من موافقتهما فاذا كان يوم القيمة تسود
وجوه الكذابين الذين يدعون محبة

الله عز وجل ولا يفعلون فعل الاحبة
قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال فلما كان
في اليوم الثاني دفع كل من اراد رؤيته دينارين
حتى اذا ابلغ العاشر فلما كان في اليوم العاشر
فتح مالك باب داره واجلس يوسف
على السرير وزينه بانواع الزينة
وامر المنادي ينادي الا من اراد
شرا الغلام فاليحضر فما بقي احد
الا طمع في شرايه فاجتمع القوم وعرضوا
عليه جميع ما يملكون فقال الملك
الذي على صورة الادمي رفعوا طمعكم
فان هذا الغلام عزيز ما يشتريه
الا عزيز قال الله تعالى ولله العزة
ولرسوله

ولرسوله وللمومنين • ليس كل انسان
يصلح للتذكار • ولا كل طاير يصلح
للاشجار • ولا كل عبد يصلح لمناجات الجبار •
ليست العزة بالنسب • ولا الود بالطلب •
ولا النجاة بالهرب • ولكن العزيز من
عززه الله • والذليل من ذلله • والكثير
من كثره الله • والقليل من قلله الله •
والعليل من علله • والمقبول من قبله • والمطرود
من طرده • ليس الامر بارادة العباد • ولا
الوصول الي الخيرات بالجهاد • وكم من مجتهد
مطرود • وكم من نايم مقبول عند المعبود
وكم من واحد غير مجدود • خرج ابو يزيد
ليلة من الليالي وكانت ليلة مقمرة فقال
ليلة ساكنة • والسما مصحية • والدنيا
مزينة • والباب مفتوح • ولا ارى على الباب

احد فهتف به هاتف ليس قراع الباب
من قلة الاحباب ولكن ليس كل احد يصلح
لبابنا كذلك يوسف كان قربة لواحد
والطمع للجميع قيل لما نادي المنادي من يشتري
هذا الغلام مات في الازدحام لروبته
خمس وعشرون الف نفس من الرجال
والنسا ومات خمسة الاف نفس من حلاوة
روبته وذلك ان الله عز وجل رفع
الحجاب بينهم وبين يوسف حتي
راوه كما كان فنادي المنادي من
يشتري هذا الغلام الصبيح المتكلم
الفصيح قال يوسف لا تقل هكذا
وقل من يشتري هذا الغلام الغريب
الحزين الكيب فقال لا اقدر ان اقول
هذا فاني لست اري فيك شيا من هذا

قال ابن عباس

قال بن عباس القوم الذين راوا يوسف صاروا
علي ثلاثة فرق فرقة كالسكاري
وفرقة كالحياري وفرقة كالمجانين
شعر احب لاجلكم من كان يشبهكم
حتي لقد صرت اهوي الشمس والقمرا
امر علي الحجر القاسي فالثمه
لان قلبك قاسي يشبه الحجرا
فقال لهم مالك اخرجوا من داري
قالوا لا طاقة لنا علي الخروج كذلك العبد
ما دام في دار الغفلة تحركه الرياح
مرة هكذا ومرة هكذا فاذا احضر
في حضرة المعرفة لا يحركه شي شعر
البعد من داركم قريب
وعندكم يقبل الغريب
يا قوم في داركم شفائي [illegible]

وعندكم يوجد الطبيب
وخلت في داركم معافي
ها انا في بابكم سلوب
قال فبلغ الخبر القارعه بنت طابون
العملقيه وكانت من اكثر اهل مصر
مالا واعظمهم خطرا وكانت من بنات
شداد بن عاد فقالت لقهرمانتها
ويحكم لم يبق احد من اهل مصر من العمالقة
وغيرهم الا وقد خرج نحو هذا الغلام
العبراني واني اليوم خارجة اليه بمالي
قال فاتت قهرمانتها بالف بغلة مزينة
بانواع الجواهر حملها الدنانير والدراهم
والديباج فدنت من يوسف وقالت
من انت فقد تحيرت فيك واني جيت
بمالي علي ان اشتريك وما اري مالي يقوم
بثمنك

بثمنك فانك تساوي الدنيا وما فيها قال
فاني من خلق رب العالمين وبذلت مالها
للفقرا وبنت بيتا علي بحر القلزم وعبدت
مولاها الي ان ماتت واقبل الملك طامعا
في شرايه قال بعضهم من كان قريبا
من يوسف في ذلك اليوم مرض حتى ييئس
من شرايه القرب علي ثلاثه مراتب قرب
العقوبة وقرب الرحمة وقرب الحق اما
قرب العقوبة فللكافرين قال الله تعالي ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب وقرب
الرحمة للمحسنين ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقرب الحق للعارفين
واذا سالك عبادي عني فاني قريب
والسايلون مختلفون سايل عن الجبال
وسايل عن الخمر والميسر وسايل عن الحيض

وسايل عن البتامي وسايل عن الروح
وسايل عن الله تعالي ثم ان الله تعالى
امر محمدا صلي الله عليه وسلم ان يجيبهم
الا من سال عن الله تعالي فانه اجاب بنفسه
وقال اني قريب من الله تعالي ذكر نفسه
ونبيه وعباده في هذه الاية فقال
واذا سالك خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم
عبادي اشارة الي المومنين وقوله
عني اشارة الي نفسه سبحانه وتعالي
قال فبعث الملك الي زليخا فجلست
في قصرها فلما وقعت عينها عليه
زعقت زعقة وغشي عليها وانشد
في معناها شعر

خذوا بدمي هذا الغزال فانه
رماني بسهم المقلتين علي العمد

ولا

ولا تقتلوه انني انا عبده
وفي الشرع حر ليس يقتل بالعبد

كانت زليخا بنت ملك المغرب طيموس
وكانت رات في منامها يوسف وكان بلدها
من مصر مسيرة ستة اشهر فنحل جسمها
ورق عظمها واصفر وجهها من حب يوسف
وذلك قبل ان يتزوج بها الملك قطيفر
وكانت ابنت تسعة سنين فقال والدها مالك
قالت اني رايت في منامي صورة ما رايت
مثلها فافتتنت بها فلما انتبهت ما رايتها
وصيرت كما تراني قال لها والدها لو علمت
اين هو لطلبته ولو بذلت خزايني قال فراته
في الليلة الثانية من القابله فقالت بحق
الذي صورك واشغلني بك اخبرني
من انت واين اطلبك فقال انا انبي وانا الكي

وأنت لي فلا تختاري علي سواي قال
فانتبهت وبكت بكا شديدا فقال
لها والدها مالك يا مسكينه قالت رايته
البارحه كما رايته في العام الاول وسالته
عن حاله فقال انا السي وانا لك وانتي لي
فانتبهت واني كما ترى يا والدي وانشد
في معناها شعر

عشقتك يا ليلي وانت صبية
واني ابن عشر ما بلغت ثمانيا
يقولون ليلي بالعراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

ثم قال لها ويحك يا مسكينة ما سالتيه
عن مكانه فقالت لا فجيت فجلست في السجن
مقيدة سنة كاملة ثم رات يوسف في منامها
في السنة الثالثه فتعلقت به وقالت له حبك
جنني

جنني بحق من صورك الا اخبرتني اين الملك
قال بمصر فاني ملك مصر فلما انتبهت صح
عقلها ونادت والدها وقالت ان ارفع عني
السلاسل فقد عرفت مكانه وكان الشوق
طبرها وخبرها وكانت تقول باي رجل
امشي اليك واشوقاه الي من هو بعيد مني
جسمه قريب مني بشوقه شعر

شبيهك بدر التم بل انت انور
وخدك كافور بل الورد ازهر
فنصفك ياقوت وثلثك جوهر
وجسمك من مسك وسدسك عنبر
فلا ولدت حوي شبيهك يا فتى
ولا في جنان الخلد مثلك اخر
فيا زينة الدنيا ويا غاية المنا
فمن ذا الذي عن نور وجهك يصبر

قال أرباب المعاني الشوق على انواع شتى
قوم اشتاقوا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اشتاق الى الجنة سابق الى الخيرات
وقوم اشتاقت الجنة اليهم قال صلى الله عليه
وسلم الجنة تشتاق الى اربعة نفر مطعم
الضيفان ومصلي رمضان ومكرم
الايتام والمصلي بالليل والناس نيام
وقال ايضا الجنة تشتاق الى اربعة نفر
الى علي وعمار ومقداد وسلمان
وقوم اشتاقوا الى الله كان ابو عبيد
الخواص يضرب بيده على صدره ويقول
واشوقاه الى مولاي وصاحب بلواي
ومرادي في ديني ودنياي قال بكى
شعيب عليه السلام حتى عمي وصام حتى
انحنى وصلى حتى اقعد وعزتك وجلالك
لوكان

لوكان بيني وبينك بحر من نار لخضته اليك
فناداه الجليل يا نبي ان كنت تبكي خوفا
من ناري فقد امنتك وان كنت تبكي رغبة
في جنتي فقد ابحتكها فقال وعزتك وجلالك
لا ابكي طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك ولكن
ابكي شوقا الى رويتك ونظرك يا مولى الموالي
فاوحى الله تعالى اليه ابشر فوعزتي وجلالي
اني بنيت لك قصرا من درة بيضا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
مقابلة العرش وبابها مفتوح الي فلا اغلق
بابها ابد الابدين ودهر الداهرين وقوم
اشتاق الله اليهم اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام يا داود طال شوق الابرار
الى لقاي واني الى لقايهم اشد شوقا قالت
رابعة العدوية والله لا اعبدك خوفا من نارك

ولا طمعا في جنتك بل اعبداك شوقا الي لقاك
قال الشبلي المحبة تذيب القلوب ونار
المحبه تذيب النفوس ونار الشوق تذيب الروح
أوحى الله الي داود عليه السلام ذكري للذاكرين
وجنتي للمطيعين وزيادتي للشاكرين
ورحمتي للمحسنين وانا خاصة المشتاقين
قال يا داود من عصاني سترته ومن احبني ابتليته
ومن ابتليته قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن
على ديته فرؤيتي ديته يا داود من عرفني
احبني ومن احبني قصدني ومن قصدني طلبني
ومن طلبني وجدني يا داود كذب من ادعى
محبتي فاذا جنه الليل نام عني يا داود وبشر
المذنبين باني غفور وبشر الصديقين
باني غيور قال خلف المفسر كان عند والد
زليخا سبعة وعشرون رسولا من رسل الملوك

يطلبون تزويجها سوي ملك مصر فقالت
زليخا لوالدها من هؤلاء الرسل فقال لها من
سقلية ومن الحبشة ومن طرابلس ومن جميع
البلاد فقالت واعجباه قد اتانا الرسل من كل
جانب وما اتانا رسول مصر

شعر

مرضت فعادني اهلي جميعا
فما لك لا ترى فيمن يعود

ثم قالت يا ابتاه اني لا اريد سوى ملك
مصر فقال والدها كل ملك ارسل
الينا رسولا لاجلك وانا ابعث الي ملك مصر
رسولا لاجلك قال كعب اوحى الله تعالى الي موسى
ابن عمران عليه السلام يا كليمي اني خلقت
في جوف احبني واوليائي بيتا وسميته
قلبا وجعلت ارضه معرفة وسماه
ايمانا وشمسه شوقا وقمره محبة ونجومه
خطرات وترابه الهم ورعده الخوف

وبرقه الرجى فضلا ومطره رحمة
وشجرته وفا وثمره الحكمه ودهره
العلم ونهاره الفراسه وهوا لضيا
وليله الغفلة وهي الظلمة وله اربعة
اركان ركن من الانس وركن من الجوا
وركن من التوكل وله اربعة ابواب
باب من العلم وباب من اليقين
وعليه قفل من الفكر لا يطلع
على ذلك البيت غيري انا الله لا احدا
غيري ولا شريك لي في ملكي ياموسى
كل الاطبا يداوون ما ظهر وانا اداوي
ما بطن لاني عليم بذات الصدور ياموسى
كن عطشانا الي حتى اسقيك وارويك
باروية الرضوان لاني انا الملك المنان
شعر

شعر
اقلني عثرتي وارحم دعائي
فانت اليوم في البلوي رجائي
لقد اعيا الاطبة عظم دائي
وعند يا عزيز دوا دائي
دوائي نظرة فيها شفائي
شفائي في لقايك يا مناي
قال شمران والدها ارسل رسولا الى قطيفر
بان لي بنت لا تريد سواك فان رغبت
فيها اعطيتك ما تشتهي من ملكي ومالي
فكتب اليه ان من اردنا اردناه ومن احببنا
احببناه لا نريد منك سواها قال
فزينها وحلاها باحسن حليه وزينها
وارسل معها الف جارية من بنات مملكته
من بنات والف جمل والف بغل واربعين

حمل دنانير واربعين حمل من الديباج فلما
دخلت مصر فرحت لما رات في منامها من شان
مصر فلما جات بيت عرسها دخل عليها قطيفر
فوضعت كمها علي وجهها حين راته وقالت لقرينة
منها من هذا الرجل الذي دخل علينا قالت استكي
هذا زوجكي فغشي عليها وبقت كذلك الي الصباح
فلما اصبحت قالت في نفسها واجهداها واطول
سفرها واتعبتاها **قالت** لها جاريتها ما الذي
اصابك قالت ليس هو زوجي واني رايت
زوجي في منامي ثلاث مرات فهتف بها
هاتف يا زليخا لاتجزعي واصبري
فانك لابد ان تظفري ولا تظهري لزوجك
سوي المحبة فانه سبب الي وصولك الي زوجكي
الذي رايتيه في منامك فسكتت فافتتن
بها الملك من حسنها وجمالها غير انه كان لايصيبها.

فقيل

فقيل كان عنينا لايقدر علي الوطي وقيل
بعث الله اليه جنية علي صورتها يضاجعها
بدلا منها وتغيب زليخا عنه وهو يظن ان زليخا
معه ولما وصل اليها يوسف وجدها بكرًا
قال فلما كان بيع يوسف ارسل الملك
وراها وهي لاتدري من ذلك العبد فلما
جلست في منظرها ووقعت عينها عليه تحيرت
واهتزت ثم صاحت وهمت ان ترمي
بنفسها فامسكتها جاريتها فغشي عليها ساعة
ثم افاقت قالت لها جاريتها مالك قالت
لها هذا زوجي الذي اخترته من بين العالمين
فقالت لها اسكتي حتي لايعلم الملك
فيفرق بينك وبينه ثم انها نزلت
وقالت لجاريتها أنزلي وقولي له سر الاختيار
علي غيري ابدل له خزايني واني رايته في منامي

وانه لا يصل بعضنا الي بعض الا بعد البلية
الشديدة من لا يصل الي مخلوق الي مانع البلايا
والشدايد وكيف يطمع الي الخالق بغير البلا
والمشقه شعر فليتك تحلوا والحياة مريرة
وليتك ترضي والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
قال وكان للملك امراة يقال له حسنا
وكانت تبغض زليخا فلما سمعت كلامها
ارسلت الي العزيز وقالت اياك ان
تشتري هذا الغلام فالامر علي كذا وكذا
فما التفت الي قولها ثم نادي المنادي
من يشتري هذا الغلام مع عشرة اوصاف
الملاحه والصباحه والشجاعه والمعرفه
والديانه والصيانه والامانه واراد
ان

ان يقول والنبوة فامسك لسانه
لكيلا يعلم احد بتلك القصه قال
عبد الواحد ابن زيد اشتريت غلاما
علي شريطة ان لا يخدمني بالليل فلما
جن الليل طلبته فما وجدته والابواب
مغلقه فلما اصبحنا اعطاني درهما
صحيحا منقوشا عليه سورة الاخلاص
فقلت من اين لك هذا فقال يا سيدي
لك علي درهم في كل يوم مثل هذا علي ان
لا تستعملني بالليل وكان يغيب كل ليلة
فلما كان بعد ايام جاني قوم وقالوا
يا عبد الواحد بع غلامك فانه نباش فغمني
ذلك فقلت لهم فارجعوا فاني احفظه
هذه الليلة فلما كان بعد ربع الليل
قام ليخرج فاشار الي الباب المغلق فانفتح

ثم قصد الباب الثاني ففعل كذلك
وانا انظر اليه قال فخرجت وراه حتى
بلغ ارضا ملساة ونزع ما عليه من الثياب
ولبس المسوح وصلي الي الفجر ثم رفع يده
وقال هات اجرة سيدي الصغير
فوقع درهما فاخذه ووضعه في جيبه قال
فتحيرت في حاله وقمت الي عين ماء وتوضيت
وصليت ركعتين واستغفرت الله عز وجل
ما خطر ببالي ونويت ان اعتقه ثم مشيت
الي المساء وما وصلت موضع عامر قط
فجلست حزينا وما كنت اعرف تلك الارض
فاذا انا بفارس فقال يا عبد الواحد ما قعودك
هاهنا فاخبرته بقصتي فقال اتدري
كم بينك وبين بيتك قلت لا قال مسيرة
سنتين للراكب المسرع فلا تغب عن هذا المكان

فانه

فانه يأتيك الليلة فلما جن الليل واذا انا
بالغلام ومعه مايدة من طعام فقال كل
يا سيدي ولا تعد الي مثل ذلك قال فاكلت
وقام يصلي الي الصبح ثم اخذ بيدي
وكلمني بكلام لم افهمه فقال أخط
فخطوت خطوتين فقال يا سيدي الكيس
قد نويت تعتقني قلت نعم قال اعتقني
وخذ ثمني وانت ماجور واخذ حجرا
واعطاني فاعتقته واذا بالحجر قد صار
ذهبا فرجعت الي بيتي متحسرا علي مفارقته
قال فرجع القوم الي وقالوا ما فعلت
بالنباش قلت والله ذلك نباش النور لا نباش
القبور قالوا كيف فاخبرتهم بحاله فبكوا
وقالوا تبنا الي الله وندموا قال ثم ان
الملك قال لمالك ابن دعر بكم تبع هذا

الغلام فقال الملك الذي خرج معه علي
صورته الادمي بوزنه ذهبا وبوزنه
فضة وبوزنه درا وياقوتا مثله وعنبرا
وكافورا فقال الملك افعل وكرامة ثم
قال لوزيره كيف ازن هذا المال
قال اتخذ من جلود البقر عشرة والزق
بعضهم علي بعض واتخذ منها كفتين
فقال الملك لوزيره كم وزن هذا
الغلام فقال ان كان هذا الغلام كما
اراه يرجح علي الدنيا وما فيها قال فوضع
يوسف في كفة وخمس ماية الف دينار
في كفة فرجح يوسف فاتوا بمثل ذلك
حتي لم يبق في خزاينها شي كان يوسف
عليه السلام فيه نور النبوة فزاد في الوزن
فاي عجب ان يزيد التوحيد علي سيات

الموحد

الموحد يوم القيامة قال فلما راى الملك
ذلك قال للخازن هل بقي في الخزانة شي
لا فقام الملك وقال ايها التاجر هل فيك
ان تهب لي هذا الغلام فاني لا اقوم بثمنه
قال قد بعتك بهذا المال قال وكان
مالك بن دعر لم ير يوسف علي صورته حتي
باعه فكشف الله الحجاب بينه وبين
يوسف حتي يراه وكان قد نظر الي المال
فاعجبه وقال في نفسه يا عجبا لمن وزن
الملك هذا المال ثم التفت الي يوسف فراه
علي صورته فصاح صيحة وخر مغشيا حتي ظنوا
انه قد مات فلما افاق قال له يوسف
مالك قال ما رايتك منذ كنت في
صحبتي الا الساعة استكثرت المال قبل
رويتك فلما رايتك استقللته ثم قال

لملك بن دعر ايذن لي ان اكلمه فقال
الملك اذنت لك ان تكلمه فدنا من يوسف
وقال اليس قد وعدتني ان تخبرني بخبرك
اذا بعتك قال نعم على شرط ان
لا تخبرني احد قال لا قال انا الذي
رايتني بمصر في النوم في حال صغرك
وانا ابن يعقوب بن اسرايل الله بن اسحاق
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله قال
فصاح وقال يا شوم تجارتاه كذلك
يكون يوم القيمه حال من عصى مولاه يقول
الله تعالى يوم القيمة اتدري من عصيت
اتدري من خالفت اتدري حرمة من تركت
فعند ذلك يقول يا حسرتاه على ما فرطت
وعلى ما ضيعت وعلى ما اذنبت بيس العبد
عبداً افنى عمره وشبابه بالفجور وقطع اوقاته

بشرب

بشرب الخمور بيس العبد يعلم ان مولاه
يراه وينساه **شعر**
اليس يرى شهوات النفوس
تفني ويبقي علينا الذنوب
يخاف على نفسه من يتوب
فكيف يرى حال من لا يتوب
فقال الملك [مالك] ليوسف ايها الكريم على ربه
لي بنات وليس لي ابن وانت من اهل
البيت ودعوتكم مستجابه فادع الله
ان يرزقني اولادا ذكورا فاستجاب الله
دعا يوسف عليه السلام ورزقه الله اربعة
وعشرون ولدا ذكورا ثم قال اخبرني
عن ساداتك من كانوا قال لا تسالني عنهم
فاني لا اهتك سترهم اذا كان هذا المخلوق
لم يهتك ستر اخوته لاجل كرمه فالله تعالى

اكرم الاكرمين في الستر علي عياله
قال فلما اشتراه الملك واعطي ماله وخزاينه
خاف عليه عسكره وقالوا لا يكون الملك
الا بالجند ولا يطع الجند الا بالمال وان
الملك ولكن اذا افنيت خزاينه كيف
يملك الرقاب وان الملك ايضا
ببغض علي ما فعل ثم قال لخازنه
اذهب وانظر هل بقي في خزاينتي شي
فذهب وفتح الخازن الخزاين فاذا
فيها جميع ما بذل لم ينقص منه شي فرجع
ضاحكا واعلم الملك بذلك فقال لا ادري
قال فان شيت علم ذلك علي الحقيقة فسيل
بهذا الغلام فانه يعلم قال وكيف يعلم قال
انه يدعي انه له الها يفعل ما يريد فقال
له الملك ومن اين علمت ذلك قال لما اشتريته

كنت

كنت انا جالسا بازايه اذ وقع عليه طاير ابيض
وقال له بكلام الادميين يا يوسف كيف
بيعك لنفسك وكيف تبع الهك لما قومت
نفسك بعته بحبة والان باعك الهك
بخزاين مصر قال فتعجب الملك من كلام الخازن
فسال الملك يوسف فقال يوسف ان الله
تعالي فعل ذلك اكراما لك لا تلمني
اذا بدت مني زلة او شي لا ترضاه فلا تقول
واندماه على ما بذلت فيك فاخلف الله عليك
كي لا يكون لك علي منه بل المنة لله عليك
انا لك والمال لك كذلك العبد المومن
اذا انفق لوجه الله تعالي عوضه الله حتي
يحصل له المال من ذي الجلال قال الله
تعالي انما نطعمكم لوجه الله قال واتي
المال علي حبه ذوي القربي اراد عثمان

روي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صح

ابن عفان راى درعا يباع في السوق فقال
للمنادي لمن هذا الدرع فقال لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه يريد ان ينفقها في عرس فاطمة
فوزن عثمان اربع مائة درهم وردا الدرع
الى المنادي فقال اذهب بها وبالدراهم
واطرحها في دار فاطمة قال فخرجت فاطمة
واخذت الكيس والدرع فلما دخل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبرته بذلك
فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره
بالقصة وقال ادري من فعل بنا هذا
فجا جبريل عليه السلام واخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بانه فعله عثمان بن عفان ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت ذلك
قال علمت ان عليا لم يبع الدرع الا عن ضرورة
فرددتها ليلبسها في الحرب واعطيت ثمنها
لينفقها

لينفقها ففرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخلف الله عليك في الدنيا والاخرة ثم رجع
عثمان الى بيته راى ذلك الكيس كما كان
وفي جنبه عشرة اكياس في كل كيس
اربعمائة درهم مكتوب عليها هذا من
ضرب الرحمن لعثمان ابن عفان قال فعند
ذلك كبر يوسف في عين الملك وقال له جعلت
خزائني باسمك فافعل فيها ما شيت
قال اهل التفسير لما اشترى الملك يوسف
انشقت مرارة عشرة الاف نفر ممن طمع
في شرائه ومرض اربعون الفا نكتة
من فاته مخلوق لم يدركه فتنشق مرارته
فكيف من فاته قرب مولاه اشترى العزيز
يوسف واشترى المولى المومنين ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

اشتري عزيز مصر من يوسف ظاهره
دون باطنه لانه ما علم انه حر كذلك
كذلك اشتري من المومنين انفسهم دون
قلوبهم لانه لا يقع علي الحر البيع والشرا
لان الحر للاب والقلب للرب كما ان
لاسبيل لاحد الي ملك الرب كذلك
لاسبيل للشيطان علي القلب فقيمة
السلعة بثلاثة اشيا ان يكون المشتري
جليلا والسمسار نبيلا والثمن جزيلا
فتصير السلعة بهية بعد ما كانت مهيبة
وكثيرة بعد ان كانت قليله وجليلة
بعد ان كانت ذليلة وهذه اوصاف
المومن نعم المشتري المومن ونعم الدلال
المصطفي ونعم الثمن جنة الماوي ونعم
المشتري الملك الجبار ونعم الدلال المصطفي المختار

ونعم

ونعم الثمن دار القرار قال لما اشتري العزيز
يوسف قال لامراته اكرمي مثواه عسي
ان ينفعنا والله تعالي يقول عسي ربكم ان
يرحمكم هما قالا علي الشك وصار يقينا
انتفعا بهما ووصلا الي الايمان ورضي الرحمن
والله تعالي قال عسي وهو من الله واجب
ثلاثة فلا شك ان يرحم ويفي بما وعد
ثلاثة نفر طمعوا في يوسف مالك ابن دعر
طمع في المال وعزيز طمع في الثنا والجمال
وزليخا طمعت فيه للوصال فوصل العزيز
الي مراده والتاجر الي ماله ووصلت زليخا
الي الجمال والوصال بعد المحنة والنكال كذلك
من اراد الدنيا نالها وخسر العقبي ومن اراد
العقبي قطع طمعه عن الدنيا ومن اراد المولي
والدنيا والعقبي حكي ان هرون الرشيد

رحمه الله كان يخلع علي جواره وغلمانه وعبيده
كل سنة يوم النحر فجمعهم سنة من السنين
ووضع الخلع من الثياب والديباج والدراهم
والدنانير بين يديه ثم قال من اراد شيا
من هذا فليضع يده عليه فوضع كل واحد منهم
علي ما اراد غير جارية واحدة فقال لها مالك
لا تضعي يدك علي ما تريدي فقالت لا اجسر
علي ذلك فقال لها لا بد من ذلك فوضعت يدها
علي راس الخليفة فقال لها ما تصنعين فقالت
الست ابحت في ان اضع يدي علي ما اريد واني
لا اريد سواك فقال لها يا جاريه انا ومالي
لك ثم جعل جواره تحت امرها ونهيها فكذلك
العبد اذا تعلق بمولاه حصل له ما يتمناه
ويهواه في دنياه وعقباه لما اشتري العزيز
يوسف اخدمه اخص اهله وامرها باكرامه

فقال

فقال لها اكرمي مثواه كذلك الله اشتري
المومن وامر الملايكة باكرامه وخدمته
فبعضهم عليه موكلون وبعضهم باعماله كاتبون
وبعضهم للجنة مزينون وبعضهم علي النار
مسلطون وبعضهم له يستغفرون
وقوله اكرمي مثواه فيه اشارات احدها
ان زليخا كانت تقول بدلت مالك وافقرت
نفسك فقال لها اكرمي مثواه فمن كان له
مثل هذا لا يفتقر ابدا الثانيه اكرمي
مثواه اجعلي له اعز مكانا في دارنا فما وجدت
مكانا اجل من قلبها فجعلت قلبها مثواه
وهي اشارة عجيبه لاهل القرب الثالثه قال لها اكرمي
مثواه فانه عبد الله السما مقرب عسى ربه
ان يكرمنا لكرامته له وهذا احسن
الاقاويل الرابعه اكرمي مثواه فانه كريم ونحن كرام

ولا يعرف الكريم الا الكرام الخامسه اكرمي مثواه
فانه يقوم مقامنا فما لنا احد اسواه وكان
الامر كما قال عزيز مصر اشتري يوسف
فوجب له الملك والله تعالي اشتري العبد
فيهب له الملك وملكا كبيرا المخلوق يشتري
العبد للحاجه والله يشتري العبد للجنه
المخلوق يشتري العبد ولا يسمي عبده باسمه والله
سما عبده مومنا وهو المومن المهيمن قوله تعالي
ولقد كرمنا بني ادم يعني اهل الايمان
زليخا زينت يوسف بعشرة انواع من الثياب
الخضر والصفر والسود والكحلي والبيض
والبنفسجي والحريري والقرمزي والفضي والمذهبي
والصقلي والرومي اتخذت لكل يوم نوعا
من الثياب ثمانية وستين دستا كذلك
الله تعالي زين قلوب المومنين بعشرة انواع

من الكرامات

من الكرامات بالسكينة هو الذي انزل السكينة
والطمانينة وبطمين قلوبهم وبالايمان كتب
في قلوبهم الايمان والخشية وجلت قلوبهم
والهدي ومن يومن بالله يهد قلبه والتليين
ثم تلين جلودهم وقلوبهم والانشراح
افمن شرح الله صدره للاسلام والمعرفة
مثل نوره كمشكات فيها مصباح المصباح
والسلام الا من اتي الله بقلب سليم نكته
يا مومن انت عظيم القدر عندي اذا كانت
نفسك مع عيبو بها عوضها الجنه مع نعيمها
فاعلم ان ليس لقلبك عوض سوي النظر
الي وجهي نكته ان اتيتني بنفسك
فلك محبتي وان اتيتني بقلبك فلك نظري
وان اتيتني بصلاتك فلك قربتي وان اتيتني
بصيامك فلك ظلي وان اتيتني بشكرك فلك

بتوكلك

زيادتي وان ابتدتني فلك كفايتي وان ابتليتني
بصبرك فلك الرحمة قال كعب لما اخذ
العزيز بيد يوسف واتي به الي زليخا وقال
لها اكرمي مثواه يعني لانه كريم فاكرميه
الله بالايمان علي يديه فلما استقر يوسف
عندها اشتغلت بذكره ولا تذكر سواه ولا
تنظر الا اياه ولا يخطر ببالها غيره قال
فاخذت زليخا بيده ودخلت بيت الصنم
وسجدت لصنمها وقالت بعبادتي وحبي
فيك هل وجدت مونسا قال فتحرك الصنم
وكان من ذهب احمر مشرودا بالمسامير
فلما قالت ذلك وقع الصنم علي وجهه وتقطع
اربا اربا فقالت يا يوسف ما الذي اصاب
صنمي فقال لها لانك سجدت له واقررت
بعبادته يفعل به ربي ما يشا وما تريدين ولو

اراد

اراد ان يدق عنقك لفعل قالت ومن ربك
قال رب ابراهيم واسحق ويعقوب الذي
خلقني وخلقك قالت كيف علم الهك اني
سجدت لهذا الصنم قال ما هو غايب عن الابصار
ولا يغيب عنه شي قالت اني احببته لحبك
له وحبه اياك حيث صور مثلك فنعم الاله
الهك ولولا ان لي الها اعبده لعبدت الهك
لكن عبادة الهين قبيح قال فتبسم
يوسف وخرج فتعلقت وقالت ان الملك
اذا راي هذا الصنم هكذا يسيل الجوار من فعل
به هذا فاخاف ان يقتلني يوسف ولكن
سل ربك ان يعيده كما كان فوقف يوسف
وحرك شفتيه فقام الصنم ورجع كل عضو
منه الي موضعه وصار كل منه كما كان بقدرة
الله تعالي فقالت زليخا ظننت اني احبك فحسبت

قالأن ان إلهِ السما يحبك وقبل انها
كانت تعبد صنما وتحبه وقيل لكن لا اسمع
الا كلام يوسف ؛ شعر

اخذ الهوي بمسامعي فاصمها ؛ فبقيت في طرق الهوي حيرانا ؛

ثم اقبلت علي يوسف واخذت بيده
والبسته قميصا مليكا ابيض عليه
الف حبة من لولو منسوج فيه ليساوي
الف دينار وعممته بعمامة ملكيه عليها
من الياقوت والزبرجد ما لا يعلمه
الا الله فقال لها يوسف كيف يجوز
للعبد ان يكون في مثل هذا الثياب
والسيد دونها قالت انت السيد وهو
العبد وانا الجاريه البس هو وقد قال اكرمي
مثواه ولو قدرت علي اكثر من هذا لفعلت ثم

فصلت

فصلت له ثلاثمائة وستين قميصا لكل يوم
دست وكانت تزينه لكل بزينة
جديدة لا تشبه الاخري قوله تعالى وكذلك
مكنا ليوسف قيل معناه مكناه من النبوة
وقيل من تعبير الرويا وقيل مكناه
في الملك والقعود علي سرير العزيز
وقيل مكناه في الحكم حتي نفوه وقيل
مكناه علي القلوب حتي سلبها وعلي الخزاين
حتي طلبها وعلي الاعناق حتى ملكها
وغلبها وقيل مكناه يعني ملكناه مصر
ونا حيتها وقيل مكناه جعلنا اهل مصر
عبيدا له لما اشتراهم بالطعام وقت الغلا
وكذلك مكنا ليوسف في الارض كانه
يقول مني القبول ومني الرحم وانا القيته
في الجب وانا اقعدته علي السرير وانا مكنته

من الملك ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال
سعيد بن جبير تاويل الكتب قال
تاويل الرويا وقال الدمياطي اراد به لغات
الخلق كان في الارض سبعماية لغة وكان
يوسف يحدث بها وقيل تاويل الاحاديث
بواطن الكلام لأن الكلام اربعة اوجه
ظاهر وباطن واشارة وعبارة وكان
يوسف يعلمها ويفهمها والله غالب علي امره
فيه نكتة عجيبة كان الله تعالي يقول
اراد ادم صلوات الله عليه البقا في الجنة
ومرادنا نزوله الي الارض وكان الامر كما
اردنا والله غالب علي امره ابليس اراد ان يكون
ريش السفرة والبررة وانا اردت ان يكون
قدوة الكفرة الفجرة وكان كما اردنا ان يكون
ولده قابيل اعز ولده واشرفهم وانا اردت ان يكون
ادم اراد
شرهم

شرهم وكان كما اردت نوح اراد
ان يكون ولده كنعان اعز ولده وانا اردت
ان يكون اذلهم فكان كما اردت دابل
الملك اراد ان يهلك نوحا وانا اردت
اهلاكه قبل فكان كما اردت نمرود
اراد ان يهلك الخليل بالنار وانا اردت
قتل النمرود بين يدي الخليل فكان كما اردت
فرعون اراد ان يكون الملك لولده منشا
وانا اردت ان يكون لولده سليمان فكان
كما اردت ابو جهل اراد ان تكون النبوة
لوليد بن المغيرة وانا اردت ان تكون لمحمد
عليه السلام وكان كما اردت اخوة يوسف
ارادوا ان يكون يوسف في قعر الجب وانا
اردت ان يجلس فوق سرير الملك فكان
كما اردت لا كما ارادوا والله غالب علي امره ولكن

اكثر الناس لا يعلمون ، ولما بلغ اشده اختلفوا
في الاشد وقال بعضهم اربعة عشر سنة وقال
بعضهم خمسة عشر سنة وقال ابن عباس والكلبي
سبعة عشر وقيل اثني وثلاثين سنه
لان الانسان لا يدخل عليه النقصان
الا بعد اثنين وثلاثين سنة وقيل اراد بالاشد
العقل وقيل العلم وقيل المعرفة اتيناه حكما
وعلما فيه دليل علي ان العقل خير من العلم
لانه اساس كل خير ولان الله تعالي لما
خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له
ابصر فابصر فقال ما خلقت خلقا احسن
ولا اعز علي منك بك اخذ وبك اعطي وبك
اقبل وبك اكرم وبك اعرف طوبي لمن
كنت فيه ساكنا اتيناه حكما يعني المعرفة
وعلما

وعلما يعني التوحيد حكما يعني معرفة الحلال
والحرام وعلما يعني كيف يكون الاجتناب
من الاثام وكذلك نجزي المحسنين يعني
المصلين دليله ان الحسنات يذهبن السيات
وقيل اراد بهم الاحسان مع الاخلاق
وقيل كل عمل يعمله العبد لله تعالي قال
ابن عباس هو الشهادة قال الله تعالي
هل جزا الاحسان الا الاحسان يعني هل
جزا الاحسان الا الدرجات وقيل هو جميع
الطاعات قوله تعالي وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه كانت زليخا من
محبة يوسف نسيت كل شي سواه ولم
تسمع سواي نجواه وكانت تسمي كل
شي سواه واذا افصدت يكتب دمها
علي الارض يوسف واذا رفعت راسها

الي السما تري اسم يوسف علي الكواكب
مكتوبا قيل لابي يزيد كيف انت فقال
منذ علمت كيفيتي وغفلت انيستي
اذا وقع الطاير علي جداري يقول الله

شعر

ايها السايل عن قصتنا • لو ترانا لم تفرق
بيننا • انا من يهوي ومن يهويني •
نحن روحان حللنا بدنا • صلت في
محبته • وافتتنت في خلقته • وتاهت
في صورته • وكانت والهه متحيره كما قال
الشاعر شعر قد تحيرت فيك خذ
بيدي • يا دليلا لمن تحير فيكا اخر
الا في سبيل الله نفسي ومهجتي فلا مسعدا
حتي انوح علي جسمي • وينشد
عن اقبية العينين • صامرق الحشا

حسامية

حسامية الاطراف طيبة الفم •
لها حكم لقمان وصورة يوسف •
ومنطق داوود وعفة مريم • ولي صبر
ايوب وغربة يونس • وحرقة يعقوب •
وحسرة ادم قال ذو النون رايت غلاما
نحيفا رفيق الساقين يمشي في البادية
بلا ما ولا زاد ولا ثقل فسلمت عليه
وقلت اراك علي هذه الحالة فانشا لي

وانشا يقول • شعر •

ذاب مما بفوادي بدني •
وفوادي ذاب مما في البدن •
اقطعوا حبلي وان شيتم صلوا •
كل شي منكم عندي حسن •
ثم غاب عن بصري • وقال اخر •
سماوية تصبي تذوب بكم مهجتي •

تقلي لي في حيلتي فكيف ارد الحكم

وقال عنتره لوان البحر اصبح لي مداد

ودجلة والفراة وكل وادي

ونبت الارض اقلاما جميعا

اعين به علي داك المدادي

وعشت مخلدا اشكوا وابكي

واكتبه الي يوم التنادي

اذا لم استطع احصاء ما بي

من الشوق المبرح في فوادي

وقال ابراهيم الخواص رحمه الله تعالى

شعر

حبيب الله لا ياويه دار

ولا ياوي مكانا فيه عار

ولا يهتم في الدنيا لرزق

ويكره ان يكون له عقار

له

له من حب مالكه قميص

ومن تقوى الاله له ازار

يفر من القفار الي قفار

ويبكي حين تتركه القفار

يقول ودمعه علي الخد جار

حبيبي ان قلبي مستطار

حبيبي لا اريد اليوم دار

من الياقوت تسكنه الجوار

ولي في وجهك المامون سولي

ولي في ذاك عز وافتخار

قال ابن عباس رضي الله عنه قالت امراة

العزيز ان العزيز امرني ان اكرم مثواه وان

ابني له بيتا ما بني مثله فجعت حكما زمانها

وقالت اريد ان ابني بيتا ان كان يوسف

في المشرق اراه نحو المغرب وان كان في المغرب

اراه نحو المشرق وحيث ما كان اراه في مقابلة
جهته فقالوا ينبغي ان يكون هذا البيت
من زجاج فامرت ان يبني مربعًا ركن
من الرخام وركن من المرمر وركن
من العقيق فما بين الرخام والمرمر قضبان
من الذهب الاحمر وما بين الزجاج
والعقيق قضبان من الفضة مرصعًا
بانواع الجواهر باربعة اعمدة وجعلت
نحو كل عمود ثورًا من فضة وفرسًا من الذهب
مرصعًا بالجواهر عيناهما من ياقوت
احمر وصورت في كل موضع من داخل
البيت من كل نوع من الطيور والدواب
والوحش من الذهب والفضة وغرست
اسفل البيت اشجار من ذهب وجواهر وجعلت
سقف البيت من الساج مضروبًا بصفايح

الذهب

الذهب ونصبت في وسط البيت مايدة مزينة
بكل زينة حسنة ووضعت سريرًا بقرب
المايده وجعلت في كل زاوية من زوايا البيت
غزالًا من فضة ووصيفين من ذهب ووصيفة
معها كاس من ذهب وابريق ووصيفة
معها قنديل ومجمرة من ذهب وجعلت
ابواب البيت من الصندل والعاج على
كل باب طاووس من ذهب رجلاه
من ياقوت ومنقاره عقيق وذنبه وريشه
من فيروزج وملات جوفه مسكًا ثم بنت
في وسط البيت بيتًا من قوارير اسفله واعلاه
وحيطانه زجاج ثم قالت لجاريتها اني قد
غرقت في حب هذا الغلام العبراني قالت
الجارية زيني بكل زينة حسنة حتى ادعوه
ففعلت ذلك وجات يوسف وقت الظهيرة

فلما نظر اليها قال لا ينجو منها الا معصوم
فاعصمني بعصمتك يا ارحم الراحمين قالت
زليخا يا حبيبي هذا البيت لاجلك بنيته
قال يا زليخا ان ربي بنا لي بيتا في الجنه
خيرا منه واحسن فلا يخرب ابدا قالت
يا يوسف اطعني فيما امرك قال اخاف
ان يخسف الله الارض بدارك قالت يا يوسف
ما احسن رايحتك قال لو اطلعت
علي اي علي قبري بعد ثلاث لوليت مني
هاربه. قالت يا يوسف ما احسن عينيك
قال انهما اول ما يبليان في قبري بعد ثلاث
ذريني يا زليخا ذريني قالت لم تعرض
عني قال اريد رضا ربي قال انا ابذل خزايني
علي عبيده واماية حتى يرضى عنك قال ان ربي
لا يقبل الرشوة قالت سمعت انه يقبل مثقال ذرة

ويعطي

ويعطي الجزيل قال يوسف انما يتقبل الله من
المتقين قالت ان امرتني اسلمت وغيرت
ديني قال الكلبي غلقت ابواب البيت علي
يوسف وكان له اربعة ابواب قال الحسن
البصري غلقت ابواب المدح والذم علي نفسها
من شدة محبتها له وقالت هيت لك ذكر الله
تعالي من زليخا ثلاثة اشيا المعصية والمراودة
والتغليق وهيت لك ولم يذكر ليوسف
شي لانه عصمه واصطفاه قال معاذ الله انه
ربي احسن مثواي اي اعتصم بالله من الذي
تدعونني اليه واستجير به انه ربي يعني
سيدي احسن مثواي اكرمني واعزني
فلا اخونه في بيته واهله انه لا يفلح الظالمون
قال النبي صلي الله عليه وسلم اعظم الكبائر
ثلاثة اشيا. الاشراك بالله وعقوق الوالدين.

وان يزني الانسان بحليلة جاره وقال يحشر
الزاني يوم القيامة في تابوت من نار وقيل
ان اهل النار ينادون من نتن رايحة الزاني
من مسيره خمسماية عام ويقال ان عمر العاصي
قصير وهو عند الله حقير وقال بعض الصالحين
رايت في بعض البراري شخصا وهو يقول
ولست من النسا ولست مني فعال الممقتات
ولقد همت به وهم بها قال بعضهم همت
بالذنوب وهم منها بالهروب وقيل
همت بمرادها وهم بفكره في سبيل
خلاص نفسه منها واعلم ان هذا الموضع
مما زلت فيه الاقدام وترتبت عليه الاثام
وليس الا كما يقول القصاصون والسحابون
بالاسواق ان يوسف عليه السلام هم بها
لا يحل له مع وجود عصمته وعناية الله تعالى

في بدايته ونهايته ورفعته من ربه ورسالته
ولقد سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله من اكرم الله فقال الكريم ابن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم نبي الله بن صفي الله بن ذبيح الله بن خليل
الله يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
خليل الله واختلفوا في البرهان ما هو
فقيل راي يعقوب عليه السلام عاضا على اصبعه
وهو يقول يوسف يوسف وقيل راها تغطي صنما
فقال لها ما تصنعين فقالت اغطي وجه
صنمي ليلا يراني خاليه معك فقال
يوسف لتستحين مما لا يضر ولا ينفع فانا احق
ان استحي ممن يري ويسمع وقيل نودي
يوسف في سره لا تعمل عمل السفها فاسمك
في ديوان الانبيا وقيل راى كفا خرج
من الحايط مكتوب عليه ولا تقربوا الزنا وقيل

انفرج سقف البيت فراى صورة حسنة تقول
انا رسول العصمة اليك لاتفعل انك معصوم
وقيل نكس راسه فراى علي الارض مكتوب
من يعمل سوا يجز به وكل هذه الاقاويل في معني
البرهان وليس فيها مايدل علي انه هم بما لايحل
وانما هو اكرام من الله تعالي وعصمة له ورفعة لشانه
لانه من الانبيا وهم لايهمون بالمعاصي ولايقصدونها
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا انه من عبادنا
المخلصين • قال بعضهم رايت في حال شبابي
امراة في بعض الخلوات فقصدتها وكانت ليلة
مظلمة فقالت الاتستحي ممن يرانا فقلت
انه لايرانا سوي الكواكب • قالت سبحان الله
فاين كوكبها فغشي علي • فنمت ثانيا نوديت
في سري جعلناك من المخلصين قوله تعالي
واستبقا الباب كذلك العبد الصالح اذا

قصده

قصده الشيطان ينبغي ان يهرب منه الي الرحمن
وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب
لم يقل سيدها لان يوسف كان حرا قالت
لزوجها ماجزا من اراد باهلك سوا • فسكت عنها
فقالت الا ان يسجن او عذاب اليم • يعني الضرب
فقال الا تقولي القتل • فقالت في نفسها الحبيب
لايعذب حبيبه بالقتال قال هي راودتني عن
نفسي • فعند ذلك تكلم العزيز فقال لها فهل
لك شاهد قالت لا فالتفت الي يوسف وقال
ما هذا جزاي منك امتحنتك • واكرمتك • وفي العيون
عظمتك • وابحت لك ملكي • وخزايني تصنع فيها
ما تشا • فوا خجلتنا غدا بين يدي الله عز وجل
اذ يقول لك عبدي اوجدتك من العدم
الي الوجود • واكرمتك بالدين المحمود • وقربتك
مني في الركوع والسجود • فهربت مني وعصيتني وركبت

العواحش والزنا واكلت الحرام والربا وبعت
الدين بالدنيا وزينت نفسك بالربا
وهكذا يكون فعل العبيد مع المولى شعر ذو المعنى

ذنوبي اوثقت جوابي ** فما عذري غدا عند الحساب
اذا نوديت قم للعرض فاقرا ** فضائح ما توالى في الكتاب
فكم شيخ ينوح على مشيب ** وكم شاب ينادي واشبابي
وكم من منطق قد صار قدما ** فلا يقوى على رد الجواب
وكم وجه صبيح صار فحما ** فيلقى الوان العذاب
فيا حنان يا منان عفوا ** وجد بالعتق من سوء الحساب

فقال

فقال يوسف لي شاهد على براءتي قال من اين
قال من اهلها قال ابن عباس كان بن عمها
لانه كان ينظر من شق الباب حين سمع حليتها
وقيل كان مولودا ابن اربعين يوما ثم قال
العزيز كيف يشهد الرضيع قال سله فانه ينطق
باذن الله الذي يجعل لسان الاخرس ناطقا
فقال العزيز يا بني بم تشهد قال انا
لا اشهد ولكن احكم بينهما فانظر الى
القميص فان كان الشق من قبل فالذنب
ليوسف وان كان من دبر فالذنب لزليخا
قال ولما كبر الغلام امر يوسف باكرامه
وتبجيله لاجل ذلك الحكم الذي الهمه الله
عز وجل كذلك من شهد لله بالوحدانية
فلا عجب ان يكرمه في الدارين قال انه من كيدكن
ان كيدكن عظيم الايه ثم التفت الى يوسف وقال

اعرضي عن هذا يعني لا تذكر قصتها لاحد ولا تهتك
سترها نكته عزيز مصر مع كفره لم يرد ان يهتك
ستر اهله وهو مخلوق فلا عجب من رب الارباب
ان يستر علي المذنبين من عباده يوم القيامه
ثم التفت اليها وقال استغفري لذنبك
انك كنت من الخاطئين عزيز مصر رضي من اهله
بالاستغفار فاي عجب ان يرضي الرب من عباده
بالاستغفار قال الله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
نكته ان الله عز وجل سمي عشرة اشيا
عظيما سمي نفسه عظيما فقال وهو العلي العظيم
وسمي عرشه عظيما فقال رب العرش العظيم
وسمي خلق نبيه عليه الصلاة والسلام عظيما فقال
انك لعلي خلق عظيم وسمي سحرة فرعون
عظيما وجاوا بسحر عظيم وسمي فدا اسماعيل
عظيما

عظيما فقال وفديناه بذبح عظيم وسمي يوم
القيمة عظيما فقال ان زلزلة الساعة
شي عظيم وسمي البهتان عظيما فقال سبحانك
هذا بهتان عظيم وسمي العزيز كيد النسا
عظيما فقال ان كيدكن عظيم سمي الله نفسه
عظيما لانه الواحد يعلم ما في الكونين ظاهرا
وباطنا وسرا وجهرا وما في الضماير وما تحمل
الاناث وما تضع وسمي عرشه عظيما لانه اعظم
من مخلوق وله اربعه اركان لكل ركن
ثلثماية وستون الف قايمة من ياقوتة حمرا
دور كل قايمه ثمانين الف سنة يطيران
الملايكة وما بين القايمتين مسيرة ستين الف
سنة باجنحه الملايكة وما بين الاركان ثلثماية
وستون الف عالم في كل عالم من الخلق بعدد الملايكه
والجن والانس والطير والوحوش يسبحون ويستغفرون

للمومنين وسمي خلق النبي صلى الله عليه وسلم عظيما
لان خلق النبي صلى الله عليه وسلم اوذي فصبر
ولم يدع الله عز وجل حين كثرت رباعيته وشج
جبينه ولاقي في جنب الله تعالى الشدايد ولقد ادميت
راس سبابته اليمنى وهو يلاقي الدم بيده اليسرى
حين امتلأ كفه دما فقيل له لو ازلت الدم من كفيك
يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لو نقط
نقطه من دمي على وجه الارض لخفت ان يقلب الله
الارض ومن عليها سخطا على اهلها وانا مشفق على
الخليفه وكان من دعائه اللهم اهد قومي فانهم لا
يعلمون دعاهم بالهدي واعتذر عنهم بعد علمهم
قال الله تعالى انك لعلى خلق عظيم وسمي
سحر سحرة فرعون عظيما لانهم اتوا بسبعين الف
حمل من العصي والحبال فانقلبت مثل الحيات وسمي
فدا اسماعيل عظيما لانه ربي في الجنة ثلاثة
الاف سنه

سنه وسمي يوم القيمه عظيما لانه يوم يهرب
فيه الشفيق من الشفيق والرفيق من الرفيق والخليل
من الخليل والامهات والاخوة من الاخوات
يوم السوال والمقال ويوم الحساب والعقاب
وسمي الشرك عظيما لان الشرك اذا تكامل
بالشرك تكاد السموات ينفطرن من شركه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وسمي البهتان
عظيما لان صاحب البهتان يقف على الصراط
والنار من تحته والزبانية حوله وغضب الجبار
فان اتى بصحة البهتان نجا من النيران
ولا وقع فيها وسمي كيد النسا عظيما لانه
من الشيطان يعلمهن وهن ناقصات عقل
ودين قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة
العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا
وهن خمسة امراة الساقي وامراة الحاجب واخت

صاحب الشرطه وامرات الوزير
ما وقع عليه سهم الفتوة حتى كسر الاصنام
وكذلك اصحاب الكهف ما وقع عليهم
اسم الفتوه حتى اعرضوا عن الكفر والعصيان
قال بعضهم سيل ما علامة الفتى قال اذا اختل
ماله لم تختل مروته شعر

وفتى خلا من ماله … ومن المروة غير خالي

وقيل الفتى من استوى ظاهره وباطنه
وقيل الفتى من صفح عن عثرات الاخوان
وقيل الفتى من لا يشكو من احد وقيل
الفتى من ساد في السرا والضرا وقال
بعضهم رايت علي باب دار من دور مصر
مكتوبا شعر

مسكننا هذا لمن حله … عن سوافيه والطارق

فمن

فمن اتانا فيه فليحتكم … فانه في حكمه صادق
لا يحذر الفاقة من ربنا … فربنا المانع والرازق

قال وكنت جايعا فدخلت فاذا بمايدة
مضروبة عليها من جميع اطعمة مصر فجلست
واكلت حتى شبعت فخرجت جارية سودا
وصبت علي يدي الما فقالت لا تدعو لنا
فان الدعا عوض والفتى لا يتنزل بالعوض
اذا اطعمناك ودعوت لنا فالفضل
لك لا لنا قال فتعجبت من كلامها
وسالت بعض الناس لمن هذه الدار فقالوا
لغلام يتيم وصاه والده بهذا فان غفل
عن الطعام يوما او ليلة اغتم فاذا انظر الى
المايدة وجد عليها الاطعمة كما كانت في ساير الايام

انشرح صدره ۞ شعر في المعنى

وفتيان صدق لبس يقطع بينهم

اذا حادثات الدهر القت قناعها

قد شغفها حبا اختلفوا في الشغاف قال بعضهم
الدماغ وقيل وسط القلب وقيل مكان الروح
وقيل جميع البدن ظاهرا وباطنا يعني قد
خالط حبه جميع بدنها ولحمها وعظمها وعروقها
قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين اي في
محبته ضاله قيل من احب احدا يعمل معه اربعة
اشيا يطلب رضاه ويقسم به ويحب
احباوه ويبغض اعداوه والله تعالى احب
رسوله صلى الله عليه وسلم فارضاه بقوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى واقسم به فقال لعمرك
انهم واحب احباوه فقال ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله قيل علامة

المحبة

المحبة اربعة اشيا الافلاس والاستيناس
والانفاس والاستيحاش اما الافلاس
فما كان من قصة ابراهيم عليه السلام وذلك
ان الله تعالى لما اتخذ ابراهيم خليلا قال جبريل
وميكاييل يا ربنا ايذن لنا ننزل ونخبر خليلك
ونري فيه من علامات الاحباب فقال الله
تعالى وما علامة الاحباب قال ابذل المجهود
للموجود حين يسمع بذكره فاذن لهما فنزلا
فاذا هو واقف مع الاغنام وكان له اربعة الاف
كلب في عنق كل كلب طوق من ذهب يساوي
الف دينار فقيل له في ذلك فقال الدنيا جيفة
وطالبها كلب فوقفا بحذايه وقالا سبحانه
من عظيم ما اقدمه ومن قديم ما اكرمه ومن
كريم ما احكمه ومن حكيم ما ارحمه
سبوح قدوس رب الملايكة والروح فلما

سمع ابراهيم عليه السلام اهتزت اركانه فقال لهما
من انتما فقالا عباد الله فقال بربكما الا اعدتما
هذا القول مرة اخري بصوت حسن مليح
فقالا ما نقولها الا بشي فقال لهما قد وهبت
لكما ثلث مالي فاعادوا عليه الذكر الموان
قال قد وهبت لكما نفسي فاكون راعيا
لكما فالتفت جبريل الي ميكاييل وقال
حق له ان يكون خليل الرحمن فعرفاه انفسهما
وقال انا جبريل وهذا ميكاييل بارك الله
لك في مالك واولادك وعرجا الي السما
واما الاستيناس فمثل ما روي ان موسي عليه السلام خرج
يوما نحو الطور فاذا هو برجل واقف علي الطريق
فقال الي اين يا نبي الله لي اليك حاجة قال
وما حاجتك قال قل لربك ان يكرمني فلما
وقف موسي لمناجاة ربه نسي الرسالة من حلاوة

المناجات

المناجاة فناداه ربه نسيت رسالة عبدي فقال
موسي يا رب انت اعلم بها قال الله تعالي ولكن
الرسالة امانة يا موسي قد وهبت له في تلك الساعة
التي ارسلك الي فيها جميع ما اراد فرجع موسي
في طلبه فلم يجده فرفع طرفه الي السما فقال الهي
واين صاحب الحاجة فلهرب منك قال لم
يا الهي قال من احبنا لا يلتفت الي غيرنا بل يستانس
بنا ان اردت ان تراه فادخل هذه الغيطة فانه
فيها فدخلها موسي فاذا باسد ياكله فقال
الهي ما هذا الفعال فقال يا موسي هذا صنعي
باحبابي في دار الفنا انظر حتي تري درجته
في دار البقا فرفع موسي راسه فراي قبة
من ياقوتة حمرا مثل الدنيا ثلاث مرات فقال
هذه القبة له وانا له واما الاستيناس قيل
لبعض المحبين من اي وقت تانست به قال منذ احببته

واما

داخلني الاستيناس واخرجوا من بين الناس واما
الانفاس فقيل لبعض المحبين تنفس فانشا
يقول شعر
لولا نسيم لذاكركم يروحني
لكنت محترقا من حر انفاسي
ولا جلست الي قوم احدثهم
الا وانت جليسي بين جلاسي
ولا شربت لذيذ الما من عطش
الا وجدت خيالا منك في كاسي
قال عطا السكري بعثنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الي الفرس وكنا اربعة الاف
فارس قال فحاصرنا قلعة علي تل لا نصل
اليها اسلحتنا وفيها مجوس واذا اميرهم
امراة حسنا قال فاطلعت من السور ونظرت
الي العسكر فنظرت شابا من شباب العرب
وكان

وكان رجلا شجاعا عارفا بالضرب بالسيف
والطعن بالرمح ولا يقوم له كل شجاع
فلما وقع بصرها عليه قالت آه فقالت
لها جاريتها ما لك قالت ان حصننا هذا
قد فتح قالت كيف قال ستريني ساعة اخري
فارسلت رسولا الي ذلك الشاب وقالت
هل اجد لك سبيلا فتكون لي بشرطين
قالت وما هم قال تسلمين الحصن البراني
والحصن الداخلاني اليه يعني الي الله تعالي
فاجابته مع الرسول اما البراني فاعرفه
فما الداخلاني قال تسلمين قلبك الي الله
وتقرين بوحدانيته فارسلت اليه ائتي بعسكر
المسلمين اليك فقالت نعم فقد فتحت الباب فلما
دخل اليها الحصن اعرض عليها الاسلام فقالت
اعلم اني امراة كبيرة الهمة فهل في عسكرك من

هو اكبر منك حتي اسلم علي يديه قال نعم عبد الله
ابن عمر قالت هل لك احد اكبر منك حتي
اسلم علي يديه قال ابي امير المومنين قالت
احملوني اليه حتي اسلم علي يديه فجات مع العسكر
ومعها اموال جمة فدخلت علي عمر فقالت
هل ها هنا من اكبر منك قال بلى محمد
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا قبره
فقالت لا اسلم الا علي يديه فجلست عند القبر
وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ثم قالت خرجت من ديار
الكفر غير اني اخشي ان اقع في معصية
بعد الاسلام فسل ربك الذي ارسلك الينا
ان يقبض روحي قبل ان اعصيه قال فوضعت
خدها علي حائط القبر وماتت من ساعتها
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رايت

امراة

امراة من العجم اعقل منها وصلي عليها وقال طوبي
لمن مات واحشاوه من المعاصي مستريحات
ودفنت بالبقيع وقال بعض الصالحين
رايت مجنونا ومجنونه في روضة موبقة
يتكلمان فقال المجنون للمجنونه اين انت
يا مجنونه قالت بين جداول الانهار وريحان
والميار فدا بتدعها الملك الجبار فاين انت يا مجنون
قال في روضة موبقة كالحرير صنعة الملك
القدير فقلت للمجنون من جننك فقال
حبه جننني وشوقه اقلقني فاردت
ان اكلمه فقال ارجع يا انسان لا تشغلنا عن
ذكر الرحمن مالك في الاصغا الي المجانين فرجعت
باكيا قال فلما سمعت زليخا بقولهن ارسلت
اليهن جارية تدعهن الي ضيافتها وزينت
يوسف بانواع الزينه وبسطت فرشا من الديباج

المذهب ووضعت للكل الكراسي من الزبرجد
الاخضر والياقوت الاحمر والذهب
والفضة هن قد وقعن فيكي ومزقن جلدك
وانت قد استعددت لهن قالت نعم لا اعذبهن
بالضرب ولا بالحبس ولكن اعذبهن برؤية
يوسف اعرض عليهن يوسف حتي يرينه
ثم احجبه عن اعينهن حتى يمتن في عشقه
وذلك قوله تعالي واعتدت لهن متكا
يعني الشراب وقيل الاترج وقيل الرمان
وقيل طعام يقال له البرماوذ وهو الخبز
الحواري فيه اللحم المدفون والبيض
والنقل الملفوف واعطت كل واحده
منهن سكينا لقطع الاترج فلما دخلن عليها
امرت كل واحدة منهن ان تصعد الي سرير
ثم زينت يوسف بانواع الزينه ووضعت
تاجا

تاجا علي راسه والبسته قميصا مرصعا بالدر
والياقوت وتمنطق بمنطقة من ذهب
ولبس نعلين من در منسوج وارسلت
ذوايبه على كتفيه وقالت لا تقطعن الاترج
حتي امركن وقالت يا يوسف اخرج
عليهن فخرج كانه قضيب مرجان
اوكانه بدر ليلة التم نورا كنعانيا
كانه خرج من جنان الخلد صلوات
الله عليه وعلى ابايه فلما نظرت اليه
حضن وقطعن ايديهن بالسكاكين
وسال الدم حتى اختلط بالدم وقلن
حاشا لله ماهذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم حيث لم يجدن الم القطع
عند النظر اليه نكتة لم قطعن
ولم تقطع زليخا قيل انه من زمن محبتها

ليوسف ما اخذت سكينا في يدها
وكانت تقول لا يليق بالمحب الا يا خذ بيده
ما يقطع وقيل من يوم رات يوسف ما بقي
فيها قوه ولا حركة • **شعر**
تمنيت القاه فلما رايته •
بهت فلم املك لسانا ولا طرفا •
واطرقت اجلا لا له ومهابة •
وحاولت الذي بي فلم يخفا •
وقيل انها تعودت لقا يوسف فلم تقطع
يدها لانها كانت معتادة بلقايه وهذا
احسن الوجوه كما ان فرعون فزع
من العصى وموسى لم يفزع لان الله
تعالى لما امر موسى بالقايها على الطور فالقاها
فاذا هي حية تسعى فقال الهي لم امرتني
بهذا قال حتى تتعود فلا تفزع اذا
فزع

فزع العدو **قوله** تعالى فلذلكن الذي
لمتنني فيه اقرت على نفسها بما فعلت
فقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
ولين لم يفعل ما امره ليسجنن ما قالت
اسجنه ثم قالت وليكونا من الصاغرين
يعني اجعله فقيرا حقيرا لا مال له واسلبه
ما وهبت له من الاموال قال يوسف
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
نكتة في الاختيارات افات اختار
موسي قومه فاحترقوا واختار نوح ابنه
فغرق واختار يوسف السجن فلبث
فيه واختار يعقوب يوسف ففرق
بينهما لان العبد لا يدري اين مضرته
ولا اين منفعته ولا اين فايدته وقوله
تدعونني اليه الزنا وفي الزنا عشرة افات

نكتة

نقصان الدين ونقصان العقل ونقصان
العمر وغضب الرحمن وتوريث الهجران
واذهاب سيما الوجه وتوريث النسيان
ولبغض في قلوب الصالحين ودعوته مردودة
وعبادته غير مقبوله الزاني بغيض عند الله
وعند الناس يكتب على جبين الزاني
هذا بعيد من الله بعيد من الناس بعيد
من الجنة وفي بعض التفاسير ان قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اراد به الزنا يسود القلب وفي الخبر الزاني
لا يخرج من الدنيا الا على اقبح حال اي من الفقر
والفاقه قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم
ان الله تعالى استجاب لجميع الانبيا في دعواتهم
وامر المومنين بالدعا وضمن لهم الاجابه
فقال ادعوني استجب لكم معناه ادعوني

بالتذلل

بالتذلل استجب لكم بالتفضل ادعوني
بالاخلاص استجب لكم بالخلاص
ادعوني في الغفلة استجب لكم بالمهلة
ادعوني في السجود استجب لكم بالجود ادعوني
بالصرا والضرا استجب لكم بصرف جميع
البلا ادعوني في الصلوات استجب لكم
برفع الافات ادعوني بدعوت العبيد
استجب لكم بالمزيد ادعوني بالتوكل
استجب لكم بالكفاية قال ذو النون
رايت جارية في الطواف وهي تدعو وتقول
قلت لنا ادعوني استجب وها انا ادعوا
فما استجبت فهتف بها هاتف نحن نحب
دعاك الينا وذكرك لنا فلذلك
امهلنا لك لا لبغض في وجهك عنا
وقال ذو النون رايت بالبادية طفلا

يلوح مره ويغيب اخري والشخص مستور
عني فقلت بالله عليك يا صاحب هذا الظل
الا اظهرت نفسك لكي اراك قال فظهر
فاذا انا بامراة فقالت يا ذا النون
ما اكثر فضولك ما تصنع بي قلت اني
احب الصالحين فقالت لو احببت الله
لما احببت سواه فقلت لها اني احبهم تقربا
الي الله زلفي قال فتعجبت من كلامها فبينما
نحن في الحديث اذ قالت الناس جاء الخيل
لتنهب القافلة فبكت الناس وهي تضحك
فقلت لها الناس يبكون وانتي تضحكي
فقالت يا ضحكي الا مخافة مخلوق
له خالق فقلت قد وجب لكي ان تدعي لنا
فان الله تعالي يقول ادعوني استجب لكم
قالت نعم فرفعت راسها وقالت يا رافع

السما

السما بلا عمد يا من علي عن فكرة العباد بحرمة
ما تعلم من الوداد الا كفيتهم شر الاعاد
قال فولي العدو وسكن الناس وفي معني

شعر

لك الحمد يا مولاي عند الشدايدي ... ولا تخلني من حسن تلك العوايدي
لطفت بضعفي يا الهي وواحدي ... وقد حملت في جميع المشاهدي
بجبت العدا عنا وقد زال كيدهم ... لك الحمد يا رب العلا والمحامدي
فوالله ما اخلصت حمدك ومقصدي ... وعزمي وسر القلب الا لواحدي

ثم غاب عني قال بعضهم كنا في سفينة
تحركها الريح فقلت يا غلام ما هذا الكلام
قال من اقام بامره علي الارض حمل جميع الامور

وجينا في مد يده الي الموج

في يده حتي يفعل ما يريد ثم قام وقفز في البحر
ومشي علي الما فاستجاب لهم ربهم الاية
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات يعني القميص
وكلام الرضيع وسجود الصنم وبقا الخزانة
وموت الخلق الذين راوه وكلام الطير
ليسجننه فقال لندمايه قد صح عندي
ان الذنب لها ولكنها اهلي اريد اوقع ذنبها
عليه كيلا تفتضح فقال له وزيره ما غرضك
قال اردت ان اعذب زليخا فما وجدت لها
عذابا اشد من حجابه احبسه كيلا تراه
اشد العذاب علي الاحباب حجاب الاحباب
فقيل قد علمت ان الذنب لها فتحبسه لماذا
فقال هو عبدي اشتريته افعل به ما اريد
قوله تعالي ودخل معه السجن فتيان وهما غلامان
من غلمان الملك احدهما صاحب شرابه والاخر
صاحب

صاحب طعامه سماهما فتيان لصحبتهما مع
يوسف وسمي يوشع بن نون فتي لصحبته مع
موسي واذ قال موسي لفتاه وسمي اصحاب الكهف
فتية لصحبة الكهف لهم فمن صحب ذكر
المولي اولي ان يبقي عليه اسم الفتوه لما
حبس يوسف بعثت اليه زليخا وقالت لا تزعم انك
معذب بل انت مقرب انما اردت ان
تكون عند الاحباب محبوس وعندي مقرب
كذلك المومن يوم القيامة اذا راي الاهوال
يبعث الله اليه ملكا فيقول في اذنه لا تظن
ان هذه الاهوال لاجلك استعدت
بل لاجل العداة وانت مكرم مبجل كان يوسف
عند اهل السجن محبوسا وعند صاحب
السجن مطلوقا فنزل جبريل عليه

السلام ووضع في فيه دره فصار عليما
بتاويل الرويا فقال احدهما اني اراني
اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل
فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وكان من
احسان يوسف يعطي الفقير ويعود المرضى
ويسقي العطشان الشراب على انواع شراب
القدرة وشراب العبرة وشراب الكرامة
وشراب العقوبة وشراب المثوبة وشراب
القربة اما الاول فقوله تعالى وفي
الارض قطع متجاورات الى قوله
تسقى بما واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل منها الاحمر والاخضر
والاسود والاصفر والحامض والحلو
واللين والخشن وهذا دل على اهل

الطبيعة

الطبيعة لانه لو كان من الطبع لكان لونا
واحدا كما ان الما على طبع واحد فدل
ان لها خالقا تعالى وتقدس فاما
شراب العبرة فان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم واما شراب الرحمة فالمطر
هو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي
رحمته واما شراب المثوبة فشراب
اهل الجنة يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا واما شراب العقوبة فشراب اهل
النار وسقوا ما حميما فقطع امعاهم واما
شراب الطهور فقوله وسقاهم ربهم شرابا
طهورا قال الساقي اني رايت في المنام
كان الملك دعاني وردني الى قصره فبينما
انا ادور في القصر واذا انا بثلاث عناقيد
عنب فعصرتها وجعلتها في جام الاسقي

الملك وقال الاخر لكن يا اني رايت العزيز اخرجني
ودفع الي طيفورتين فيها خبز فوضعتها
على راسي والطير يجي ويأكل فقال الساقي
اما انت فتخرج من السجن بعد ثلاثة ايام
وتسقي الملك واما انت ايها الخباز فتخرج
غدا فتصلب فصاح صيحة وقال ما رايت
شيئا واني كذبت على رؤياي فقال قضي
الامر الذي فيه تستفتيان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب على عينيه عذبه
الله عز وجل قال فلما كان وقت الفجر
اخرج الخباز وصلب بجنب الحبس فوقعت
الطير على راسه وتاكل من دماغه فقال له
السجان اني احبك يا يوسف فقال انشدك
الله لا تحبني فوالله ما احبني احد الا دخل
عليه بذلك بلاء ومحنة احبني ابي فاصابني

ما اصابني

ما اصابني واحبتني زليخا فحبست من
اجلها فان احببتني اخشى ان يصيبك
نوع من البلاء قال الضحاك في معنى قوله
انا نراك من المحسنين كان احسانه اذا احتاج
واحد منهم جمع له وان ضاق عليه موضع
اوسع له فقالا لاحين سمع تاويل رؤياه ما كنا
صدقنا في تاويل رؤيانا فقال لا يأتيكما طعام
ترزقانه الا نبأتكما بتاويله واخبرتكما
لمن يكون واي لون يكون فذكر لهما ذلك
فلما اتي الطعام كان كما ذكر اللون
والعدد قال له الساقي من علمك هذا
هذا قال علمني ربي الاية ثم قال
يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون
خير ام الله الواحد القهار فامن الساقي
وما امن الخباز وامن جميع من كان

في السجن بيرلنه وكانوا الفا واربعماية نفس
ثم قال لهم بعد ذلك انما احب اليكم
الخروج او المكث معي فقال بعضهم المكث
وقال بعضهم الخروج فقال لهم اخرجوا فقالوا
كيف نخرج وعلى ارجلنا القيود والاغلال
في ايدينا وبيوتنا في البلد فقال يوسف
انا ادعوا الله عز وجل ان يغير صوركم لكي لا يعرفوكم
ثم اشار يوسف الي اغلالهم وقيودهم
فخرجت من ايديهم وارجلهم وانتثرت كما
ينتثر التراب وخرجوا من الحبس ولم يعرفهم
احد لتغير صورهم من كان ابيض صار احمر
ومن كان احمر صار اصفر فرجع كل واحد
كل واحد الى اهله واخبر والخبر يوسف
معهم واما الباقي فقالوا لا نبرح معك
في السجن نكتنه من امن بيوسف في زمانه
تغير

تغير وجهه وخلص من السجن فمن تاب الي الله
عز وجل اولي ان تتغير سياته بالحسنات
قوله تعالي فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
قوله تعالي وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني
عند ربك يعني عند سيدك واخبره اني
مظلوم محبوس من غير جرم فقال الساقي
ساقول فجاه جبريل وقال يا يوسف من خلصك
من يد اخوتك فقال الله قال فمن اخرجك من
الجب قال الله قال فمن عصمك من الفاحشة
قال الله قال وثقت لمخلوق ورفعت قصتك
اليه وتركت ربك ولم تساله فقال يا جبريل
كلمة زلت وقعت مني فقال له جبريل
بقاوك في السجن بعدد احرف كلماتك
فقال له يوسف اما اذا كان رضا مني فما ابالي
قال فانسى الساقي ذكره قال وكان يوسف

يقف على كوة في السجن ينظر الى الناس من حيث
لا يرونه اذا اتت قافلة من الشام ومعها رجل
له ناقة من ناحية كنعان يقال له شمر فلما
دنت الناقة من الكوة رأي يوسف وراها.
بركت تحت الكوة ونادت بلسان فصيح
ان اباك قد نحل من الاشتياق وانا من
من ناجيتك فبكا يوسف من كلامها ولم
يسمع كلامها سواه وصاحبها يضربها يريد
ان يردها فلم دنا من الناقة اخذته الارض
الى ساقيه فقال له يوسف ويلك ارم عصاك
من يدك وكان بينه وبين الاعرابي شعر

شعر

اذا ما بدا من نحو ارضك واحد تفرثت واستكبرت والقلب مولع
غريب شوق مولع بوصالكم وكل غريب الدار للشوق يولع

قال فرمى العصا من يده فتركته الارض
حتى

حتى مشى ودنا من الكوة فقال له يوسف من
اين انت قال من ارض كنعان فقال له اقسمت
عليك بالذي انشاك هل تعرف بارض كنعان
شجرة باسقة لها اثني عشر غصنا فقطع
غصن منها والشجرة تبكي وكان احسن
الاغصان فبكى الاعرابي وقال نعم هذه
صفة يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم
الخليل عليهم السلام واولادهم فبكى يوسف
ثم قال له يا اعرابي لما ذا جيت قال للتجارة
قال كم نويت انك تربح قال دينار فاك
فرمى يوسف اليه بسوار فيه ياقوتة حمرا
وقال له خذ هذا فانه يساوي الف دينار
علي ان تؤدي رسالتي الى عند تلك الشجره
وانت ماجور عند الله تعالى فقال اذا وصلت
الى ارض كنعان فاصبر الى الليل ثم اقصد بعد ذلك

بيت يعقوب وقل له ان غلاما غريبا محبوسا
في السجن يقريك السلام فقال الاعرابي ما اسمه
فقال لا تسأل عن اسمه ⁂ شعر ⁂
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا ، وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ، ذكرتك لم يكتب علي ذنوب
قال فاخذ الاعرابي ناقته ورجع فرحانا
حتى بلغ ارض كنعان فلما جن عليه الليل
اتى منزل يعقوب ونادى يا ال يعقوب
فاجابته اخت يوسف دينه فقالت لبيك
فقال ابن يعقوب النبي قالت ما تريد
منه قال اني رسول غريب اليه فقامت ونزلت
فقالت يا وليي هذا رسول اليك من بعض الغربا
قال فقام ووقع ثم قام فاخذت بيده حتى
خرج قال من انت ايها الرسول فاني اشم منك رائحة
طيبة قال رسول غلام غريب من شانه كيت
وكيت

وكيت قال له فهل رايت وجهه قال لا ولكن
ناداني من وراء الحجاب وسالني ان اكون رسوله
اليك فبكى يعقوب قال هل ذكر اسمه لك
قال لا قال فسل حاجتك قال ما لي حاجة
الى الدنيا فان ذلك الغلام الغريب قد اغناني
قال هون الله عليك سكرات الموت قال
فلما اتم سبع سنين في السجن سجد لله وقال
في سجوده الهي خلصني من السجن وكان يوسف
يدعوا والملك يرا في منامه فانتبه مذعورا
وقال لحكمائه اني رايت رؤيا ونسيت فاخبروني
عنها فقالوا ايها الملك نحن لا نعلم الغيب فقال
ان لم تخبروني قتلتكم فعند ذلك حرك الساقي
راسه وبكى فقال له الملك ان رؤياك لا يعلمها
الا الغلام العبري المحبوس فتغير وجه
الملك وقال اني ما ذكرته منذ سبع سنين

ولا خطر ببالي الا الساعة فقال الساقي
وانا كذلك فقال الملك واين علمت معرفته
بتاويل الرؤيا فقص عليهم قصته وقصه
الخباز فقال امض واسئلهم قال انا استحي
قال لا تستحي منه فانه لا يلومك فجا الساقي
ودخل عليه ووضع كمه على وجهه استحيا
من يوسف فقال يوسف ارفع راسك فان
الشيطان انساك فسجد الساقي حيث رضي
عنه يوسف فقال له يوسف لمن سجدت قال
لمن ارضاك عني فاني كنت اخشى سلطنتك
قال لمن اين لي سلطنة قال تيقنت بانك
تسير سلطانا كاملا ثم قص عليهم قصة الملك
فقال انا اعلم كيف راي في منامه راي سبع
بقرات سمان وذكر الرؤيا الى اخرها
فاسرع الساقي الى الملك فاخبره فضحك الملك
وقال كانه هو الذي راي الرؤيا ثم قال
لذهمائة

لذهمائة ايتوني به فنهضوا اليه وامر الملك
ان تزين مصر بانواع الزينة وارسل
عسكره لاستقبال يوسف وكان السجن على
اربع فراسخ وبعث اليه الخلعة فقال يوسف
انا لا اخرج من السجن ما دام فيه محبوس قال
فعند ذلك امر الملك باطلاقهم كذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ويبقى من
امته واحد في النار قال فرجع الرسول
اليه وقال له ان الملك قد اطلق كل من في
السجن الا ما لك وقد بعث اليك بالخلع
وقد زينت المدن لك فانهض الى
الملك فانه ذو اشوق الى لقاك فقال
يوسف والله لا اخرج من السجن حتى يتبين
براتي واني كنت مظلوما فليسال زليخا
والنسوة اللاتي قطعن ايديهن وهن
فلانه وفلانه وعد سنا فاستحضرهن

الملك قالت زليخا ان يوسف قد بعث الي
ان اسالكي عن سبب دخوله الي السجن وانه
يزعم انه مظلوم وانك كاذبه فيما نسبتي
اليه فقالت نعم انا الظالمه والان حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
فلما سمع ذلك يوسف فرح ونهض راكبا وعسكر
الملك بين يديه فلما دخل على الملك قام اليه
وضمه الي صدره نكته ملك مصر اكرم يوسف
بانواع الكرامات حين اخرجه من السجن
كذلك الله تعالى يكرم المؤمن عند خروجه
من سجن الدنيا الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
قوله تعالى لا يضيع اجر المحسنين قيل كان
احسان يوسف انه ما اكل وحده قط فكان
تحت الضيف فسماه الله تعالى محسنا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ياتي ضيف
فنظر في وجهه الا حرمت عيناه على النار
والضيف

والضيف اذا اتى اتى برزقه واذا ارتحل
ارتحل بذنوب اهل البيت وكان ابراهيم عليه
السلام اذا اراد ان يتغدى خرج ميلا
يطلب من يتغدى معه وفي بعض الاخبار
من لم يكرم ضيفه فليس من امة محمد ولا من
ملة ابراهيم ومن اطعم ضيفه ابتغا مرضات
الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال
معاذ بن جبل جاني ضيف ولم يكن عندي
الا ما قراح وخبز يابس فقربت اليه
ذلك ثم قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لو اجتمعت ملايكة السموات ما وصفوا
ثواب من اراد ان ياكل مع ضيفه فقال له
رجل وما ثواب ذلك يا رسول الله قال
ثواب ذلك كمن صام الدهر وحج البيت
واعتمر وجاهد في سبيل الله ومن سمع همس
اقدام الضيف ففرح به كتب له ثواب الف

شهيد والمؤمن اذا اطعم ضيفه كتب له بكل
لقمة حسنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه ومقعده من الجنة قال عاصم دخلت
على علي رضي الله عنه فرايته حزينا فقلت ما دهاك
قال لم ياتني ضيف منذ سبعة ايام فاخاف
ان الله قد اهانني وكذلك مكنا ليوسف في
الارض الاية ثم ان زليخا هربت خشية
القتل بما فعلت بيوسف ونسبها يوسف
وعميت وافتقرت وكانت في بيت عجوز خمس
وعشرين سنة ولاجر الاخرة خير مما اعطاه
في الدنيا من تمكينه في ارض مصر للذين
امنوا وكانوا يتقون يعني الجنة خير من ملك مصر
لمن يتقي الله وان الله وعد المتقين الجنة
التي وعد المتقون وللمتقين علامات قيل
المتقي من يتقي نفسه من الشهوات وقلبه
من الغفلات وحلقه من اللذات وجوارحه
من

من السيئات وستره من الافات المتقي من
يخاف الله في السر والاعلان ويعيش في الهم
والاحزان خوفا من دخول النيران وعد
الله المتقين الجنة والوعد في القران على ستة
اوجه احدها للمؤمنين والثاني للصحابة
والثالث للمجاهدين والرابع لاهل البيعة
والخامس للمحبين والسادس للمتقين فوعد
المؤمنين المغفرة والاجر قوله تعالى وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما ووعد الصحابة النصرة قوله
تعالى وينصركم عليهم وقوله تعالى وعدا
عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ووعد
المجاهدين الاحسان افمن وعدناه وعدا
حسنا ووعد اهل البيعة الغنيمة وعدكم
الله مغانم كثيرة ووعد المحبين الرؤية وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده ووعد المتقين

الجنة مثل الجنة التي وعد المتقون والمؤمنون
وجدوا المغفرة والصحابه وجدوا النصرة
والمجاهدون وجدوا الاحسان واهل البيعه
وجدوا الغنايم والمحبون وجدوا الرويه
والمنفقون وجدوا الرحمه والجنه فنرجوا
ان العصاة لا يبعدون عن الجنه وفي الخبر
النبي صلي الله عليه وسلم كان جالسا في مسجده ذات
يوم اذ سقط طاير علي جدار المسجد وفي منقاره
قطعه طين مثل خردلة فصاح صيحه
فضحك النبي صلي الله عليه وسلم فقيل له في
ذلك فقال ان هذا الطاير يقول كما ان
بحر القلزم لا يكدر بهذا الطين كذلك
ذنوب امتك لا تكدر بحر رحمة الله عز وجل
لانه اوسع من البحر والذنوب اصغر عند الله
من هذا الطين والرحمة صفة المولي والمعصيه
صفة العبد فلا تغلب صفة العبد صفة المولي

قوله

قوله تعالي ولأجر الاخرة خير لما جلس يوسف
علي السرير علم اهل مصر انهم لم يروا امثاله قط
وكان الامر كذلك وكذلك العارف اذا صحت
معرفته ينسي ما دونه فلا يذكر سواه قال
الشبلي نسيت اليوم من عشقي صلاتي فلا ادري
غدايي من عشايي فذكرك سيدي اكلي
وشربي ووجهك ان رايت شفاء ايي دخل
بعض الملوك عند بعض الصالحين فقال
له لا تنساني فقال قلبي لا يذكر غير مولاي
فقال اذكرني عند ربك فقال انا لا اذكر
نفسي عند ربي فكيف اذكرك قال وكيف
لا قال لاني اذا ذكرته نسيت في جنب ذكره
نفسي وحوايجي قال ثم امر بزرع البلاد
وعمارتها في السنين المخصبه ولم يتركوا مكانا
الا زرعوا فيه وزرعوا بطون الاودية ورؤس
الجبال وبنا بيوتا بعضها للصدقات وبعضها

لسبع كل بيت طوله مائة وستون ذراعا
ليس فيها الا الصخور الجلامد وكان يجمع
الزرع كما هو في سنبله فيذره لذلك الا قليلا
فلما مضت السنون الخصبه وجات السنون
الجدبه انقطع المطر والنيل سبع سنين ولا هبت
ريح ولا انبتت في الارض نبات قال بعضهم وحي الله
تعالى في اول ليلة من سنين القحطه الي جبريل
فنزل الي سما الدنيا فنادي يا ال مصر جوعوا فان
الله سلط عليكم الجوع فكان احدهم اذا اكل
لم يشبع فاذا شرب لا يروي ففي السنة الاولي اشتروا
الطعام بالذهب والفضه وفي السنة الثالثه
اشتروا بالدور والعقار وفي السنة الرابعة
اشتروا بالحلي والحلل وفي السنة الخامسة اشتروا
بالاولاد وفي السنة السادسة اشتروا بانفسهم
وفي السنة السابعة كان يوسف عليه السلام
يطعمهم لانهم كانوا عبيده كلهم فاوحي الله تعالى
اليه

اليه يا يوسف زعموا انك عبدي فجعلناهم
عبيدا لك ارفقا نكته العبد اذا نظر الي
نفسه احتقر واذا نظر الي مولاه افتخر
ويصير عزيزا في الدارين ثم ان زليخا
افتقرت وبنت بيتا علي قارعة الطريق
بعد موت زوجها وعميت واشتد جهدها
وكان يوسف يركب في كل شهر مره ينصف المظلوم
من الظالم ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر
وكان اذا اراد ان يركب يسرج له فرسه
الذي كان للملك قبله فيصهل الفرس صهيله
فيسمع من اقصي المدينه ونواحيها فيركب
الجند فياتون بابه فاذا ركب ركب معه
مايتان الف عن يمينه وكذلك عن شماله ومثلهم
وراه ومثلهم بين يديه وعلي راسه الف لوا
وبين يديه الف حربه والف سياف وما
يمر باحد الا قال لقد اوتي هذا العزيز
ملكا عظيما وكانت زليخا تلبس جبه

من صوف وتسند وسطها بحبل من ليف
وتقف على قارعة الطريق فاذا جاز بها
يوسف تناديه فلا يسمع نداءها ولا يذكرها
احد بين يديه وكانت تقول لخادمها
قف بي على قارعة الطريق حتى يصيبني غبار
عسكره مساكين اهل المحبة حتى قبورهم عليها
ذلة وهوان **قال بعضهم** اضافني اعرابي في
باديه فبينما هو قايم بين يدي في الخدمه
اذ وقع مغشيا عليه فقالت لي امه كل
ولا تشتغل به فقلت لها ما الذي اصابه
قالت هو محب لابنة عمه في تلك الخيام
خرجت الان من خيمتها فراي غبار ذيلها
فغشي عليه فقلت سبحان الله هذه محنة
لمخلوق فقلت في نفسي هذا قد لحقني من
حقه حق علي **قال** فمشيت الى تلك الخيمه
فوقفت وسلمت فرحب بي اهلها واجلسوني
في

في الخيمه وقالوا عسى حاجه فقلت ان للضيف
النازل عندكم حرمة وخيره فقالوا نعم
فقلت اريد ان احدث صاحبة هذه
الخيمه فكلمتني من وراء الحجاب وقالت ايها
الشيخ تكلم بما تريد فقلت انتي فلانه
قالت نعم وكانت خلية عن الزوج فقلت
الله الله في فلان بن عمك قالت ايها الشيخ
ان بعدي عنه ارفق به قلت وكيف ذلك
قالت اذا كان يغشي عليه من غبار ذيلي فكيف
يكون حاله لو ابحت له وجهي قال فغشي
علي وقلت في سري ان الله تعالى يقول كيف
حال من يدعي محبتي ولم يرني كيف ان
لو راني **نكته** احبت زليخا مخلوقا فما عجزت
عن محبته ولم تبال بالمحن ولم ترجع عنه فالمومن
اذا احب مولاه اولا ان يصبر في محبته ولا
يرجع وان نزل به البلا **كان اهل** الشام اذا
رجعوا مصر نزلوا تحت بيت الاحزان

يذكرون محاسن العزيز انه فعل بنا واضافنا
واعطانا وهو يحب اهل الشام ويعقوب
يسمع ويقول هذه علامات العارفين ولم يعلم
ان بمصر نبي في زمانه سواه فلما ذكروا
صفة العزيز يقول ليت لي قوة امضي نحوه وربما
وجدت يوسف عنده ولم يعلم انه يوسف
ويقول يوسف اللهم وعدك وانت لا تخلف
الميعاد قال فدخل عليه اولاده باكين
وقالوا يا ابانا منذ اربعين سنة ما كلمتنا
ولا نظرت الينا ولا تبينت في وجوهنا فهب
انا قد عصيناك فقد اتينا لك مفتقرين
وقد اصابنا ما اصاب الناس من الجوع
فقال لهم يعقوب الا ادلكم على
صاحب نعم وكرم تقصده العرب والعجم
ويثنون عليه لحسن الشيم وجهه صبيح
وكلامه فصيح ودينه صحيح قالوا يا ابانا
منذ اين علمت انه بهذه الاوصاف

فقال

فقال ان اهل الشام يقولون نحب نبي ويذكرون
ذلك فاقصدوه فانه كريم واقروه
مني السلام قالوا يا ابانا ما لنا بضاعة
نصلح للعزيز نكتة يا هذا اهل لك من
بضاعة تصلح لحضرة العزيز الذي لعزته
كل عزيز هل انت ممن ذكره بالحقيقة هل
انت ممن وفي بالعهد والوثيقة شعر

ايا شاب لرب العرش عاصي ۰ اتدري ما جزا ذوي المعاصي
العصيان الشباب يدثور ۰ فويل يوم يؤخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعصي ۰ والا كن عن العصيان قاصي
وفيما قد كسبت من الخطايا ۰ رهين النفس فاجهد في الخلاص

قالوا يا ابانا نحن حفاة عراة فقرا ما لنا
شي بحضرته وان الناس يحملون اليه الجواهر
واليواقيت والذهب والفضة فقال يعقوب
هو كريم ولكن لم يقبل اليسير ويعطي الجزيل
قالوا هو وان كان كريما يستحي ويحذر
الا يأخذ بضاعتنا فان لم يقبل فا

تفعل فقال اعرضوا عليه نسبكم فقالوا نحن بنو يعقوب
ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الرحمن عسى ان
يرحمكم قالوا فان لم يفعل نسبنا قال اعرضوا عليه
الفقر والفاقة والغربة والتمسوا منه الصدقات
ثم قال انظروا الى اي حضرة تذهبون احفظوا
آدابكم فالبحر لا جار له والملك لا صديق له والعافية
لا قيمة لها قالوا نحن ما حضرنا قط في حضرة الملوك
فقالوا فكيف نعمل قال اذا دخلتم فلا تدخلوا
الا باذن واذا وقفتم عنده فلا تلتفتوا
يمينا وشمالا لانه اذا التفت المصلي يمينا
وشمالا قال الله تعالى الى من تلتفت او وجدت
خيرا مني يا نبي اذا حضرتم فاثنوا عليه
واذا امركم بالجلوس فقفوا الا ان يكرر عليكم
ولعزم واذا قعدتم فلا تستقبلوه بالكلام
حتى يسألكم واذا سألكم فلا تطلبوا الكلام
واجيبوا عن كل مسئلة ولا تطول الجلوس عنده
واذا اذن لكم بالخروج فلا تحولوا وجوهكم
وظهوركم

وظهوركم واذا خرجتم فلا تذكروا لاحد ما جرى بينكم
وبينه لئلا يسمع وتسقطون من عينه فان افشا
سر الملوك صعب قال فخرجوا نحو مصر وكان
يوسف اتخذ شرجة على ساحل البحر الى الجبل
من حديد عليه باب واحد لا يقدر ان يعبر
منه ولا تجد سبيلا الا من الدروب ووكل
بالباب حاجبا مع خمسماية فارس وكلما مر
به رجل سأله عن قصته وعن بضاعته يرسل
قاصدا الى يوسف معه كتاب فيه صفة الرجل
والقافلة والرجل الذي معهم فان امر يوسف
بالمضي اليه خلا سبيله والا ردهم الحاجب واراد
يوسف مجي اخوته لانه علم انهم يقصدون
حضرته حين اخبره جبريل بذلك حين
رأى الرويا اتخذ يوسف رصد الاجل اخوته
قال فلما وصلوا الى الدروب نظر اليهم الحاجب
وتعجب من زيهم واشخاصهم فلم يكلمهم ساعة
ثم قال من اين انتم ومن اين اقبلتم قالوا الى

تسألنا قال لهذا أرسلت ها هنا لا يعبر
احد حتى اسأله عن اسمه وكنيته وقصده ومكانه
وفصاحته كذلك يسئل العبد يوم القيامة عن
دينه وقوله وأخذه وعطاءه ومنعه وطاعته
يقول الله تعالى شبابك فيما ابليت وعمرك
فيما افنيت ومالك فيما انفقت فوربك لنسألنهم
اجمعين الصالحين والطالحين والموحدين
والملحدين والصادقين والكاذبين والولاة
عن ولايتهم والقضاة عن احكامهم والتجار
عن بضاعتهم والفقراء عن صبرهم والاغنيا
عن شكرهم والصوفية عن انصافهم والزاهدين
من كان ابعا في شي عما كان يعانيه حتى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قالوا نحن
قوم من اهل الشام من اهل كنعان من بيت
الاحزان من بيت الانبيا اولاد يعقوب اسرائيل الله
ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فقال
انسابكم مليحة وافواكم فصيحة ووجوهكم صبيحة
اين

اين قصدكم قالوا حضرة العزيز قال فما بضاعتكم
فنكسوا رؤوسهم وقالوا لا تسأل عن بضاعتنا
نكتة اذا دخل منكر ونكير في قبر المؤمن
يقول الله تعالى اسألاه عن ربه وعن دينه
وعن نبيه وعن قبلته وكلمته صحيح ولا تسألاه
عن فعله قال فكتب الحاجب كتابا الى يوسف
الصديق اعلم ايها العزيز انه قد نزل بي قوم
من اهل الشام اجسامهم عريضة ووجوههم
صبيحة والسنتهم فصيحة وانسابهم صحيحة
جملة من اولاد الانبيا قصدهم تلك الحضرة
واسماهم فلان وفلان من ارض كنعان
فلما نظر يوسف الى الكتاب دمعت عيناه
وغشي عليه . قال مخبر الورى شعر
سلام الله والسقيا جميعا على تلك المنازل والديار
فقلبي عند ساكنها رهين . فريد الوجد مسلوب القرار
قال مخبر الورى . والندما من حاله ولم

يبدروا ما اصابه فلما افاق اذن لمن حوله
بالخروج فخرجوا فنظر في الكتاب ثانيا وبكى
بكا شديدا ثم قال للقاصد متى قدموا هولا
القوم قال من خمسة ايام قال وما لباسهم
قال ثياب رثة وهم قوم شعث قال فبكى
بصوت عالي شعر

يقولون لي ما بال لونك اصفرا * فقلت فراق الاهل لوني غيرا
ولو انني اجريت دمعي بقدرة * جعلت الفضا كالبحر والبحر الدرا

فقال له وزيره مالك تبكي ايها الملك جعلت
فداك شعر كفى حزنا اني مقيم ببلدة
احبابي عنها نازح وبعيد * اقلب طرفي
في الديار فلا اجد وجوه احبابي الذين اريد
شعر غصص الموت ساعة ثم تفني
وفراق الحبيب في القلب باق
فقال له الوزير مالك تبكي ايها العزيز قال
قد جاني اخوتي الذين القوني في الجب
وباعوني

وباعوني فقال فلم تبكي قال ابكي حيا منهم حيث
اذنبوا بسببي وابكي علي فقرهم وفاقتهم
فتعجب الوزير من كرمه وقال الان ما تفعل
بهم قال افعل ما يفعل القريب بالقريب
والحبيب بالحبيب ثم كتب الي الحاجب ضيفهم
ثلاثة ايام واطعمهم اللحم والفواكه وخرب
ذلك الموضع فان تلك الموضع الشكله وضعتها
لاجلهم كذلك الله يفعل اذا اهلك بنوا ادم خرب
السموات والارض ويبطل الشمس والقمر
والنجوم لانها خلقت لاجلهم قوله تعالى اذا
الشمس كورت الي قوله واذا الصحف نشرت
قال ففعل الحاجب ما امره يوسف ثم
ساعدهم نخيله الي مصر شعر

حيث حسنت تخفيا وقد عرفوني * انني ابتع فافضحوني

قال فلم يعلموا انهم مسافرون ولا في
حضرة من هم اذ جاوا متنفرين عرايا
ووقفوا باز الابا ولم يعلموا اين ينزلون

ولم تجدوا إنسانًا يفهم ما يقولون لانهم
عبرانيون ويوسف ينظر اليهم ويعلم انهم
إخوته غير انه اشتكل عليه يهوذا من شمعون
فنزل ملك فاخبره بهما ثم نادا بصاحب
المائده وقال لاتنزلنهم في دار الغربا
وانزلهم في داري وانصب المايده بين
ايديهم كما تنصبها بين يدي واحفظ
حرمتهم قال ومن هم يا مولاي فقدا تاك قوم
اصحاب اموال جمه وبضايع كثيره ما انزلهم
الا في منزل الغربا فقال افعل ما امرتك
به ولا تسال

شعر

احن الى نجد وابكي على نجد
لاني من نجد لما بي من الوجد

قال فنزل لهم فنزل لهم ذلك الخادم من
القصر البسط والفرش ونصب لهم المسانيد
ويوسف ينظر اليهم ويامر للخادم بلسان القبط
افعل

افعل كذا وانصب كذا وابسط كذا وهم
لا يدرون ما يقولون فلما جن عليهم الليل
وضع بين ايديهم الموايد والشموع والمباخر
وكان يدفع لكل واحد منهم قرصًا من
شدة الوقت في بيت النزول فلما راوا خلاف
ما سمعوا قالوا اكرمنا الملك بكرامة لم يكرم
بها احد من الغربا نخشى ان يظن معنا
بضاعة ثمينة لها قيمة ويوسف يسمع ما يقولون
قال شمعون عسى الملك سمع بذكر ابانا فاكرمنا
لاجلهم وقال اخراته بنظر الى الصور رنا
فرحمنا لما اتاه افتقرمنا ويوسف يبكي
ويسمع ما يقولون ثم التفت الى ابنه
منشا فقال له شد وسطك بمنطقه
ملكيه والبس حليات الملوك وضع على
راسك العمامة الملكيه وارفع كاسًا
واملاه واسقي القوم فقال يا اباه من

هم قال اعمامك قال يا أبت هم الذين باعوك
وخفوك قال نعم باعوني حتى صرت ملك مصر
احسنوا فيما عملوا أو اساؤا وآذوا قال بل احسنوا قال
يا ابت ماذا اقول لهم قال لا تكلمهم ولا تفش
سرك حتى يأذن الله لنا فإن سألوك عن
شي فقل انا ان كلم بالقبطي قوله تعالى وجاء
إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فلما
دخلوا عليه سألهم عن حالهم ومكانهم
فقالوا نحن قوم من اهل الشام قال فما شأنكم
قالوا نمتار طعاما قال كذبتم فإن عليكم أثر
اللصوص وهو يعني ما تقدم من فعلهم معه
قال كم أنتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة آلاف
كل واحد منكم ألف أمير أراد لأجل قوتهم وشدة
بأسهم ثم قال اخبروني بخبركم قالوا إنا
نحن ابناء رجل واحد صديق وكنا اثني عشر
أخا وكان والدنا يحب اخا لنا فذهبنا به
الي

الي البرية فهلك قال فكيف تقولون إن أباكم
صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير وهذا
ليس من شأن الصديقين فقالوا ولو رأيته لاخترته
علي جميع العالمين وكنا نحن أيضا نحبه حتى رأي
رؤيا فكرهنا هامته قال وما رأي قالوا ظن
أنه يكون ملكا ونحن بين يديه كالعبيد
قال وهل وصل الي الملك قالوا وصل الي
ملك الجنة لأن النبي مأمون العاقبة وأما
ملك الدنيا فما وصل اليه فإن الذئب قد
أكله قوله تعالى فعرفهم وهم له منكرون
لأهل المعرفة لأن الخلق صنفان عارف ومنكر
فمن عرف الله لا يعرفه الا بنوره لتكون المنة
من المعروف العارف لأن السابق مبتدي
والمكافي معتدي فما يدرك اللاحق فضل
السابق قيل الحسين ابن علي رضي الله عنهما مذ عرفت
ربك قال من أنا حتى أعرف ربي إنما يعرف
ربي من كان مثله ولا مثل له عرفته بوجوده

وأسمائه وأما على كيفيته فلا سبيل إلى ذلك
لأنه لا نهاية له ولا كيفية قيل الحسين
علي رضي الله عنه هل عرفت ربك قال
نعم عرفت ربي بربي هو الذي هداني لمعرفته
على لسان نبيه ولولا ربي لما اهتديت ومحمد
هداه الله بغير واسطة فقيل له ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فلا
هادي إلا الله وقيل قال بالله
وعرفت غير الله بنور الله فلما جهزهم بجهازهم قال
ائتوني بأخ لكم من أبيكم فإن أخبكم على دينكم
الا ترون أني أوف الكيل ذكر الكيل ولم يذكر
الهدايا والعطايا لأن الكيل بالثمن ولا
عيب على التاجر أن يذكر الزيادة والنقصان
والبيع والشرا ولكن النقص أن يذكر العطايا
بمعنى المن قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والأذى فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا
تقربون

عرفت ربك

ولا تقربون كذلك قال الله تعالى إن لم تأتوني
بقلوبكم لا أقبل طاعتكم إن لم تأتوني بقلوبكم
لا أقبل حسناتكم لأن الاعتماد على الثبات
لا على العبادات قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم
ونياتكم قال فلما رجعوا من عند يوسف ما نزلوا
منزلا إلا وأقبل عليهم أهل ذلك المنزل بأنواع
الكرامات فقال تسمعون حين قصدنا أرض
مصر ما التفت أحد إلينا ولما رجعنا صار
الناس يكرموننا فقال يهوذا إلا إن أثر
الحضرة قد تبين فيكم نكتة من قصد حضرة
مخلوق أثرت حضرته فيه فمن قصد باب
مولاه ليس بعجب أن يؤثر فيه نور الحضرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل
حسن وجهه بالنهار وسئل بعضهم لم صار أهل
أهل الليل أجمل وجوها قال لأنهم خلوا بمولاهم فألبسهم
نورا من أنواره وقال القائمون بالصلاة

بالليل يدخلون عرصات القيمة ووجوههم
تتلالأ في ظلماتها كالسراج من ظلمة الليل قال
فلقيهم إبليس في الطريق فأراد أن يذهب
عنهم نور حضرة يوسف فجمع رؤسا قومه وزينهم
بأنواع الزينة على أن يضلهم فقالوا لهم تعالوا
يا أولاد يعقوب حتى نبشركم ببشارة فهموا
أن يجلسوا فإذا بملك من السما نزل فرفع ابليس
وجنوده فرماهم خلف جبل قاف وقال لهم
سيروا يا أولاد يعقوب أما كفاكم ما فعل بكم
في جد والأمر فقالوا من هو قيل ابليس وجنوده
فلما دخلوا على أبيهم ضحك يعقوب ثم بكا
فقالوا يا أبانا مم ضحكك ومم بكاؤك قال
ضحكت منكم حيث شممت منكم رائحة طيبة ففرحت
بذلك ووجدت منكم رائحة الشيطان فبكيت
فأخبروه بما رأوا فقال لهم كيف وجدتم العزيز
قالوا قد صنع بنا فعل الكرام قال على أي دين
هو

هو قال على دين الإسلام لأنه حزين لحزنك وباكي
عليك وعلى ولدك الماضي ومعنا الهدايا
والعطايا من عطاياه وفدا عنا من الدنيا
ويريد أن نحمل إليه بنيامين فبكا يعقوب
وقال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه
من قبل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من
جحر مرتين قال فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم
ردت إليهم فلطم يعقوب رأسه مرتين وقال
وا خجلتاه قالوا يا أبانا ما لك قال لو كان
لكم عنده قيمة ما رد متاعكم وبضاعتكم كذلك
العبد إذا لم يرض الله عنه لم يرض من عمله بشي
ولم يتقبل عباداته ولا معاملاته قال ثم
إنهم تجهزوا إلى مصر ثانيا في حمره وأخذ يعقوب
موثقا على أولاده بسبب بنيامين وسلمه إليهم
وقال يا بني إذا وصلتم مصر لا تدخلوا من
باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة
كان لمصر باب الشام وباب المغرب

وباب اليمن وباب الروم وباب طولون فقال
لهم يعقوب ليدخل كل اخوين من باب خاف
عليهم العين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العين حق ثم اخوفيه رضي الله تعالى فقال وما
أغني عنكم من الله من شيء لان القضا سيكون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قضي لكان وقال
القضا كاين ان ابي العبد او رضي ثم قال عليه
توكلت توكل يعقوب في باب بنيامين وكان
الامر كما ارادوا وتوكل ابراهيم حين القي في
النار فبردت عليه النار وتوكل هود في اذى
قومه فنجاه الله من شرهم فقال ان الحكم الا
لله عليه توكلت وامرنا الله بالتوكل عليه فقال
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال
فلما بلغوا باب مصر تفرقوا ودخل كل اخوين
من باب فبقي بنيامين وحده عند باب الشام
ولم يدر اين يذهب ولم يرا احدا يعرف
بلسانه فنزل ملك من السما وقال يا يوسف
ألبس

البس ثياب العرب واركب ناقة لا تعرف واقصد
باب الشام فان اخوك بنيامين واقف على
ناقة لا يدري اين يذهب وهم لا يعرفون كلامه
فبكى يوسف

شعر

عزيزي رسولي ان ارى منك نظرة
فاشكوا الذي بي من هواك وتسمع

قال فركب يوسف وعليه برقع وتنكر بحيث
لم يعرفه احد وقصد باب الشام وسلم عليه
وقال له بالعبرانية من اين والى اين وماذا تريد
فقال له جيت من الشام لطلب الميرة ثم قال
له من انت فما فهم كلامي احد سواك فقال
له كنت في جواركم اياما وتعلمت منكم
العبرانية ثم ان يوسف بسوار كان في عضده
يساوي الف دينار من ياقوت احمر
فدفعه الى بنيامين فاخذه ولم يدر ما هو
فقال ما اصنع به فتبسم يوسف وقال
اجعله في عضدك ولعله لي معي حتى

أريك مكان إخوتك قبلي وقال ما أريد
أن أفارقك فقد مال قلبي إليك فقال
له يوسف وكيف تقدر أن تفارقني وأنا عبد
بريد الله عز وجل اي لا أقدر أن أفارقك
إلا بإذنه وإرادته فذهب بنيامين إلى
إخوته فرحًا فقالوا يا بنيامين ما رأيناك
قط مستبشرًا إلا هذه الساعة قال نعم قد
طاب قلبي براكب على ناقتي كلمني بكلام
العبرانية واعطاني سوار من زجاج فقال
يهودا أريني فأعطاه فقال ما أحسن هذه
الزجاجة أضعها في عضدي حتى لا تضيع منك
فقال له افعل فلما وضعها في عضده لم تبن
فقال له شمعون أريني حتى أراها فمد
يده نحوها فما وجدها على عضده وقال
يهودا ألقد غابت عن عضدي فقال بنيامين
هي في عضدي فأخرجها ودفعها إلى شمعون
فجعلها

فجعلها في عضده فغابت أيضًا عن عضده
وكذلك فعل بها جميع إخوته أرادوا أن
يأخذوها منه فما قدروا قال عطية أعطاها
يوسف لا يقدر على نزعها من أخيه فكيف
يقدر الشيطان أن يسلبك الإيمان وهو
عطية الله تعالى قال خلف في تفسيره أن
يوسف بنا بيتان مدهما اربعين ذراعًا
في مثلها ثم أمر بتصوير يعقوب ويوسف
وإخوته جميعًا على الحائط واتخذ صورة يوسف
على ذلك الحائط في حال صغره حين ذهبوا
واتخذ صورة بجنبها وقد أخذوا بدوابتيه
يوسف والسكين بيده واتخذوا صورة روبيل
وهو داخل تحت ذيله والقصة كما كانت
صورها على الحائط ثم أمر بإدخال إخوته
في ذلك البيت فدخلوا جميعًا وجلسوا فرفع
روبيل رأسه فوقع بصره على الصور فقالوا
له إخوته ما لك يا روبيل فقال أرى

صنايعنا وجميع أمثالنا مكتوبة على الحايط فرفع
إخوته رؤوسهم فلما وقعت أبصارهم على تلك
الصور تغيرت ألوانهم وتلجلجت ألسنتهم
ووجلت قلوبهم ثم ان يوسف دعا بالطعام فأتوا
فلم ياكلوا فقال يوسف لترجمانه قل لهم لم لا تاكلون
قالوا كنا جايعين حين دخلنا والان نسينا أحوال
أنفسنا بما رأينا من صورنا وصورة الاخ الذي
ضاع منا فضاقت صدورنا ونكسنا فقال
يوسف لغلمانه اصرفوهم الى بيت أخرى وهناك
مايدة منصوبة عليها أطعمة الملوك فلما انساهم
الله عز وجل ذلك رحمة عليهم لياكلوا فأكلوا
غير بنيامين فإنه لم ياكل فقال يوسف لم
لا تاكل فقال أنا أشتهي أن أدخل البيت الذي
كنا فيه قال ولم ذلك قال وجدت صورة
أخي يوسف على الحايط أريد أن أجلس في
جنبه قال فأذن له يوسف وبعث معه
غلاما فجلس بجانب الصوره ودخل يوسف ببيت
الخلوة

الخلوة فأرسل ولده افرايم اليه وقال له
اجلس بحذاء عمك فإن سألك عن شيء فأخبره
بالعبرانية فإن قال ابن من أنت فقل أنا
ابن يوسف فإن الله تعالى أمرني بإظهار
القصة قد انقضت المدة قال فجلس بجانب
عمه بنيامين تارة ينظر الى افرايم وتارة
ينظر الى الصورة فلم يفرق بينهما فتعجب وقال
ممن أخذت صورتك قال من هذه الصورة
التي على الحايط قال ابن من أنت قال ابن
يوسف الصديق فقال هاهنا الشان فقال
له يوسف الصديق قال نعم سماه الله صديقا
وهو صديق كريم فبكى بنيامين بكاء
شديدا قال افرايم مم تبكي قال كان
لي أخ اسمه يوسف وقص عليه القصة فقال
لا تبكي فأنا ابنه وذلك هو أخوك الذي
تطلبه قريب من مكانه وضمه الى صدره
وقال واشوقاه الى لقايك يا قرة عيني
وثمرة فوادي ثم قال فأين والدك

يا قرة عيني قال الذي كان بجنبك فقال
دلني عليه فلا صبر لي بعد هذا أمضي أقرا ثم
فاخبره بذلك ثم رجع اليه وقال يا عم
قم فقام بنيامين معه ودخل بيت الخلوة وقام
يوسف ورفع البرقع عن وجهه وضمه الى صدره
وقال يا قرة عيني يا بنيامين أنا أخوك يوسف
فلا تبتئس بما كانوا يعملون فزعق زعقة
وغشي عليه **نكتة** قيل ان أوليا الله تعالى
اذا رفع الحجاب بينهم وبين الله تعالى ونظروا
اليه لشخصون والهين ثمانين الف سنة
في سكرتهم وفي غالب شوقهم ومن كثرة
ممايهم الى الباري حتى يستغيثوا في الجنة
للحور والولدان فيقولون الهنا وسيدنا
طالت المدة بيننا وبينهم وطال ما كنا
ننتظرهم فاخذتهم عنا فيرسل الحجاب
فيقول أوليا الله الهنا وسيدنا دعنا
ننظر اليك لحظة او لحظتين فيقول
وعزتي

وعزتي وجلالي منذ رفعت الحجاب بيني
وبينكم على المشاهدة ثمانماية الف سنة
ولا يشبعون من رؤيتي فارجعوا وراكم
فان الحور والولدان ينتظرونكم **قال**
فلما أفاق بنيامين قال له يوسف يا حبيبي
اخبرني عن والدي وحاله وقصته فبكى وقال
يا اخي ما اصف لك من حاله قد ذهبت عيناه
من البكا عليك فلا يشتهي الا لقاك
فبكى يوسف وقال يا ليت أمي لم تلدني
ثم سأله عن اخته فقال وحياتك ما لبست
المسكينة منذ اربعين سنة الا مسوح وهي
تقعد كل يوم على مفرق الطريق كلما لقيت
غريبا سألته عنك فبكى يوسف بكا
شديدا ثم قال يا أخي هل تزوجت قال
نعم وهل لك اولاد قال نعم ثلاثة من الذكور
قال وما اسمهم قال اسم أحدهم دم والثاني
ذئب والثالث يوسف قال ولم سميتهم

بهذه الأسما قال لأنّ إذا ذكرتك رأيت إنّني
وذكرت القميص الملطخ بالدم وإذا نظرت إلى
الذيب ذكرت الذيب الذي أتوا به وإذا نظرت
إلى يوسف ذكرتك فعند ذلك قال له يوسف
ثم إلى إخوتك قال كيف تبعدني عن حضرتك
بعدما وجدتك وقد بكيت على فراقك أربعين
سنة قال له يوسف يا أخي إن اردت أن
تقعد معي فأنا أصنع عليك اسم اللصوصية
قال فاصنع ما بدا لك ثم قام بنيامين
إلى إخوته فلم يعرفوه من نور وجهه وتغير
لونه فرحا فقالوا من أنت قال أنا أخوكم
بنيامين قالوا من غيّرك قال اتعرفون مغيرا
غير الله تكلمه كذلك أولياء الله تعالى إذا رجعوا
عن حضرة البارى جل جلاله زادهم نورا
وضياء وبهاء وجمالا فلم تعرفهم الحور من زيادة
الحسن والبها ويقولون يا أوليا الله ما هذا
النور فيقولون من حضرة الملك الغفور قوله

تعالى

تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
في رحل أخيه اختلفوا في السقاية من أي شيء
كانت فقيل من بلور وقيل من ذهب وقيل
من زمرد أخضر وقيل من ياقوتة حمرا
وهذا أصح الأقوال لأنها كانت تساوي
مايتي ألف دينار وكان يوسف يشرب
بها فقال لغلمانه اجعلوها في رحل بنيامين
ففعلوا ولم يكن عنده أعز من ذلك الصاع
فجعله مكيالا فلما خرجوا ونزلوا أول منزل له
أرسل يوسف وراهم جماعة فارس ونادا
المنادي أيتها العير إنكم لسارقون
قال فوقفوا وقالوا أي شيء ضاع لكم
قالوا صاع الملك ولمن ردّه علينا حمل
بعير قيمته ألف دينار ومايتا دينار
وأنا ضامن وأمرهم بالرجوع إلى حضرة
مصر فرجعوا وجلس يوسف على السرير
وأرخا الستر ثم قال لغلمانه ابدوا

برحالهم قبل رحل ابنيامين لكيلا يعلموا فذلك
قوله فبدا باوعيتهم قبل وعا اخيه وفتحوا
وعا بعد وعا فلم يجدوا فيها الصاع فقال
يوسف ليس معهم شي خلوهم ولا تمسوا وعا
هذا فقالوا اليس هذا ابا شرف منا افتحوا وعاه
كما فتحتم اوعيتنا قال ففتحوا رحل فاذا فيه
الصاع فقالوا ايها الملك قد وجدناه في رحل
اصغرهم فنكس القوم روسهم وبنيامين يفرح
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
اختلفوا في السرقة التي نسبوها الي يوسف
علي قولين احداهما ان يوسف كان عند عمته
في حال صغره اربع سنين فبعث يعقوب اليه
لترده عليه وكانت تحبه فربطت منطقته
علي وسطها قيمة عظيمة ليبقي يوسف عندها
علي سبيل الرق القول الثاني كان ليعقوب امراة
تعبد صنما صغيرا من ذهب وكانت تجعله الي
جنبها فاخذه يوسف وجعله تحت التراب غيرة

لاطمعا

لاطمعا فيه قال يوسف انتم شر مكانا
حيث عققتم والدكم وبعتم حرا وكذبتم بين
يدي نبي قال ثم ان يوسف امر بحبس بنيامين وقال
اتخذه عبدا فقالوا ايها العزيز لا تحبسه ان له
ابا شيخا كبيرا ضعيفا فاحبس من شئت منا وخله
فانك ان حبستنا كلنا واطلقته كان احب
الي ابينا من حبسه واطلاقنا قال قال معاذ الله
ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا
اذا الظالمون فلما استياسوا منه خلصوا نجيا
اي تاخروا عن مجلس يوسف يتناجون ويدبرون
ما يصنعون فقال يهوذا انا اجلس علي باب
السجن لا اخليه ان تحبسه وانتم اذهبوا كل
واحد الي سوق من اسواق مصر باسلحتكم فاذا
صحنا من هاهنا انشقت مرائرهم فاذا سمعتم
انتم صوتي فاضربوا علي اليمين وعلي اليسار
واقتلوا من حولكم وانا اقصد قتل من يقصدني
وكان شمعون اذا غضب يخرج شعرة من

يديه على ثيابه وقيل كان ذلك يهودا فاذا مسح
احد من اولاد يعقوب على ظهره سكن غضبه وذهبت
قوته قال فدعا يوسف بابنه الصغير واسمه
مايل وقال امض نحو ذلك الرجل وامسح بيدك على
ظهره ففعل فسكن ما به واخذ الصبي ووضعه على
حجره وقبل خده قال من اين انت فاني اشم منك
رايحة يعقوب قال فلم يجبه قال فلما ارتفع النهار
ولم يسمعوا اخوته صوته رجعوا اليه وقالوا ما الذي
اصابك فقال اسكتوا فقال اقسم بالله ان هاهنا انسانا
من ولد يعقوب وقيل دخلوا على يوسف فقال له
لهم روبيل لتردن علينا اخانا او لاصيحن صيحة
لا يبقى بمصر امراة الا القت ما في بطنها وقامت كل
شعرة في جسده فقال يوسف لابنه الصغير قم الى
جنب روبيل وخذ بيده فذهب الغلام فلمسه فسكن
غضبه فقال روبيل ان هاهنا لبذرا من بذر
يعقوب قال يوسف من يعقوب فقام اليه
يوسف فركضه برجله واخذ بتلابيبه فوقع
على الارض وقال لهم انتم معشر العبرانيين تظنون

إن

أن لا أحدا أشد منكم فلما صار أمرهم إلى هذا ورأوا
أن لا سبيل لهم إلى تخليصه خضعوا وذلوا ثم قال
بعضهم ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك
سرق قيل كان القايل منهم يهودا فاخبروا بفعل
بنيامين فقال فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي
أو يحكم الله لي يعني لقبض روحي قال فلما
رجعوا الى ابيهم ضم كل واحد منهم الى صدره ثم قال
اين يهودا واين بنيامين قال بنيامين سرق قال
هل رأيتم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين يعني انه سرق الصاع بالليل
واسئل القرية التي كنا فيها ويعني اهل القرية
من التجار الذي اقبلوا معنا والعير التي اقبلنا فيها
الى قوله ان يأتيني بهم جميعا يعني يهودا ويوسف
وبنيامين قيل لما قال هذا قيل لان
مصيبة قد تناهت شعر وكل الحادثات
وان تناهت فمقرون بها فرج قريب
قوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله قيل نزل

عليه ملك الموت فقال جئت لتقبض روحي قبل
رؤية يوسف قال جئت زائرا قال اقسمت عليك
بربك هل قبضت روح يوسف في هذه الارواح قال
هو حي وملك وله العبيد والخزاين والجنود قال
اين هو قال ما اذن لي ربي قال شعر

لو ان ما بي على صخر لانحله
فكيف يحمله خلق من الطين

قوله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على
يوسف على ما فات مني يا اسفى على اوقاتي الماضيه
يا اسفى على قرة عيني وريحان قلبي قالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون
من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
لا اليكم اصحاب الشكوي والشكوي على
انواع ادم شكا ذنبه فتاب الله عليه ونوح شكا
قومه فاغرقوا فادخلوا نارا ويوسف شكا نفسه
وقال وما ابري نفسي الاية فصرف الله عنه السوء
والفحشا وايوب شكا ضره فكشف الله ما به من
والمصطفى صلى الله عليه وسلم شكا قلبه فقال يا مقلب القلوب
ثبت

ثبت قلبي على دينك فشرح الله صدره لقوله الم نشرح
لك صدرك ويعقوب شكا حزنه فقال انما اشكو
بثي وحزني الى الله فرد الله عليه اولاده وبصره
فقال فامر يعقوب شمعون ان يكتب الى عزيز
مصر كتابا ولو عرفت اسمه لذكرته في كتابه
يا من اعتز بعزه من يشا ويذل من يشا اني
رجل قد استمر قلبي والحزن قد قطع اوصالي
واني قد بات عني الافراح وانا من نطفة
الانبيا الكرام لا يتولد مني اللصوص ونحن من
المخصوص وقد اخبرت انك وضعت الصاع
في الليل في رحل ولدي فلا تفعل بنا افعال
اصحاب الشماتة فانا انبيا واني سمعت
انك كريم اسالك ان ترد علي ولدي قبل ان
يجري على لساني ما في جلدي فيصيبك واولادي
دعواتي فان دعوة المظلوم مستجابة قال فلما
وصل الكتاب وقراه ووضعه على عينيه وبكا
شعر

الا يا كتابي دام عزك سالما
وما انا من شوقي اليك بسالم

تأمل كتابي ان تبين سطوره ❊ حروف باقلام الدموع السواجم

ولو علم القرطاس ما في ضميره ❊ شكا وبكا لكنه غير عالم

قال ولما وصلوا الى يوسف وقرا كتاب ابيه نزل
عن سريره وجلس قال يا اولاد يعقوب الى الساعة
كنت اجيبكم بالترجمان والان فقد رفعت من بيننا
الترجمان ورمى نحوهم الكتاب الذي كتبوه حين
باعوه وذلك انه لما ملك يوسف مصر وجه
الى مالك ابن الذعر وطالبه بذلك الكتاب فاخذه
منه وبقي عنده الى هذا اليوم فلما نظروا الى
الكتاب تغيرت الوانهم واهتزت اركانهم
العبد المذنب يقال له يوم القيامة اقرا كتابك
فمنهم من ينكر ويقول هذا كتابي فيقول الله عز وجل
يا عبد السوء تجحد هذا الكتاب ولي عليك شهود
الملكان والاركان والزمان والمكان واللوح
المحفوظ والقلم وذلك قوله تعالى يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
قال ثم ان يوسف اخذ صاعه بيده واخذ ميلا
من

من ذهب احمر وضرب ذلك الصاع بذلك الميل واصغى بسمعه
اليه وقال يا اولاد يعقوب ان الصاع يقول لكم
فرقتم بين يوسف ويعقوب قالوا صدق الصواع
ثم اقرها ثانيا واصغى بسمعه اليه وقال يا اولاد يعقوب
انكم اخذتم زاد يوسف واعطيتموه للكلب واهرقتم
الما الذي في سطيحته ولطمتم خده ثم نقرها اخرى
وقال انه يقول اردتم قتله حتى خلصه من بين ايديكم
كبيركم يهوذا قالوا صدق قال من يهوذا فيكم فاشاروا
اليه وقال جزاك الله عنه خيرا قالوا يا ايها العزيز
سل الصواع حتى يفتضح بسره قال انه يقول
القيتموه في الجب ثم لما اخرج بعتموه باقل ثمن قالوا
نعم قال فعلتم ذلك قالوا نعم بعناه بثمن بخس
دراهم معدودة فقال يوسف بئس ما فعلتم معه
ثم قال لغلمانه خذوا بايديهم واضربوا اعناقهم
قال فاخذوهم الغلمان وشدوا اعناقهم جميعا
وقال بعضهم لبعض ان ابانا قد حزن لفقد
واحد منا وبكا حتى ذهب عيناه فكيف يكون

حاله اذ سمع بقتل جميعنا فعند ذلك ضحك يوسف
فنظروا في اسنانه فعرفوه فقالوا أئنك لأنت
يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قال فنكسوا
رؤوسهم وبكوا بكاءً شديداً ثم قالوا يا يوسف لا تنظر
الى فعلنا ولكن انظر الى فعل ربك بك لقد
آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين الآية فقام
يوسف وضمهم الى صدره وقال لا تثريب عليكم
يعني لا عتاب عليكم ولا أعذبكم ولا أشكو منكم
أحداً ولا أطالبكم عند الله بما فعلتم أنا قد عفوت
عنكم وأنا أسأل الله ان يعفو عنكم وهو ارحم الراحمين
اذهبوا بقميصي ولم يقل بعمامتي ولا بغير ذلك لأن
القميص كان من الجنة كساه الله لابرهيم يوم القي في
النار قال بن عباس كان حامل القميص يهوذا لأنه
حمل القميص الملطخ بالدم الى يعقوب فحمل ايضا القميص
للبشارة قال فبينما يعقوب جالسا في اهله
في أرض كنعان استأذنت الريح ربها ان توصل
اليه رائحة يوسف قبل ان يصل البشير بعشرة

أيام

أيام فاذن لها قال فلما هبت الريح عليه قال
اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون وقد
ذهب حزني اظن فرجي قد دنا وكان يشم
رائحة يوسف ويدور في البيت ويقول اني
لأجد ريح يوسف شمّ رائحة من مائة واربعين
فرسخا **نكتة** المؤمن يجد رائحة الجنة من خمسمائة
عام اذا خرج من قبره لولا ان تفندون تجهلون
وتقولون انه خرف وذهب عقله قالوا تالله انك لفي
ضلالك القديم اي في محبتك القديمة وفي بعض
الاخبار ان لله تعالى رياحا تهب وقت الاسحار
الاذكار والاستغفار من الملك الجبار وتحمل
أنين المذنبين والمستغفرين الى رب العالمين
ويقال الريح رسول العشاق **قال بن عباس**
فلما بلغ البشير ارض كنعان وجد يعقوب واجدا
لشدة الريح فدخل البشير على يعقوب وقدم
القميص اليه ملفوفا كما لفه يوسف فالقاه يعقوب
على وجهه فارتد بصيرا عيناه صحاح

حورًا كما كانت وانشد وجعل يقول شعر
وردَ البشيرُ مبشرًا بقدومكم ° وملئتُ من قول البشير سرورا
فكأنني يعقوبُ حين ترجّى به ° اذا عاد من شمّ القميص بصيرا
والله لو قنع البشيرُ بمهجتي ° لقلت خذها ما بذلت بشيرا
قال فالتفت يعقوب الى اولاده وقال الم اقل لكم اني اعلم
من الله ما لا تعلمون قال ثم دفع اليه كتابا من يوسف
يقول فيه اردت ان ازورك فامرني ربي ان ادعوك
الى حضرتي ومقامي ليكون لك فرحان فرحة
اللقا وفرحة العطا فوضعه على وجهه وقال
واطول شوقاه الى لقايك وانشد يقول شعر
نحن في اكمل السرور ولكن ° ليس الا بكم يتم السرور
عيبُ ما نحن فيه يا اهل ودي ° انكم غيّبٌ ونحن حضور
فاجدّوا بالسير بل ان قدرتم ° ان تطيروا مع الرياح فطيروا
وفيه مكتوب وقد ارسلت اليك يا والدي مايه
وثمانين دستا من الثياب برسم اخوتي واولادهم
الذكور وعمايم مثلها وللاناث قمصان مذهبة
وخمر

وخمرٌ مذهبة ولكل واحد منهم بغلة مسرجة
ملجمة بالزبرجد والياقوت ومع كل بغلة عبد
ولكل واحد منهم عندي ضيعة عامرة ولك
دست ملكي وعمامة ملكية طولها مايه ذراع
وزنها مايه وعشرون درهما وجبة وطيلسان
يساوي كل واحد ما فيه من الزبرجد والياقوت
في خزاين الملوك فبالله عليك لا تزهد في
ثيابنا ولا تدخلوا مصر الا بهذه الهيبة
للحسد لئلا يشمتوا بي الاعدا والحاسدين
ولا يعيبوني بفقركم فان ها هنا كفارٌ
قبطيون نكتة ان المومن اذا خرج من
قبره يرى مركبا طايرا بجناحيه مزينٌ
بانواع الزينة معه ثيابٌ من الجنان فيقول
يا ولي الله البس وتزين واركب كيلا يشمت
بك الاعدا من اليهود والنصارى والمجوس
والمشركين حفاةً عراةً أفمن كان مومنا كمن
كان فاسقا لا يستوون وينشد شعر

لو ان الريح تحملني اليكم، علقت ببعض اثواب الرياح،
وكدت اطير من شوقي اليكم، وكيف يطير مقصوص الجناح،
قال فلبس يعقوب ثيابه واولاده ثيابهم
وركبوا تلك المراكب وخرجوا من ارض كنعان فلما
وصل الرسول الى يوسف واخبره بمجيئهم امر
عسكره باستقبالهم قال فراى ثلاثين الف فارس
جاؤا فترجلوا ليعقوب فقال من هولاء فقالوا
جند يوسف فلما سار فرسخين استقبله ثلاثون
الف فارس من فرسان الروم فنزلوا سجدوا
بين يديه فقال من هولاء فقالوا جند ولدك يوسف
فضحك فرحا واعتبارا ثم سار فرسخين فاذا باربعة
الاف بغلة عليها العماريات في كل عمارية جاريتان
فقال يوسف لمن هذا فقالوا ليوسف فسار يعقوب
فرسخا اخر فاذا هو بالف نجيب على كل نجيب ستر
من الديباج وعلى كل نجيب غلام مزين بانواع الزينة
فلما بلغ باب بلبيس وهو على اربعة فراسخ من مصر
اذا هو باربعين شيخا فقال من هولاء قالوا شفعاء
يوسف

يوسف ان يعفو عنه حيث خالفك وقص الرؤيا
على اخوته قال فبكى يعقوب فلما قرب
من مصر اذا هو بعمارية فقيل ليعقوب هذه
عمارية يوسف فلما صار بينهما قدر ميل
التفت يعقوب الى ورائه وقال ودعتك
يا بيت الاحزان فقد بلغ الحبيب الى الحبيب
قال وقال يوسف عند لقاء يعقوب يا اهل
مصر انتم كلكم عبيدي وانا اعتقتكم لرؤية
والدي قال فلما دنا يعقوب من يوسف
ما نزل اليه بل مر يده على راسه وضمه الى
صدره ووضع خده على خده فقال يا مذهب
الاحزان قال فلما سمعت زليخا بمجيء يعقوب
قالت لامراة مصرية خذي بيدي واوقفيني
على طريق يوسف فاذا دنا مني فاخبريني
ففعلت ونادت يا يوسف فلم يجبها ولم
يعرفها فنزل جبريل عليه السلام وقال يا يوسف
اجب هذه المراة فقال ومن هي يا جبريل
فقال له سلها من هي فقال لها يوسف من

أنت قالت زليخا كأنك لم تعرفني فسبحان
من جعل العبيد ملوكا بطاعتهم وجعل الملوك عبيدا
بمعصيتهم أنا زليخا التي خدمتك بمالي ونفسي
فتعجب يوسف من ضعفها وعجزها وكبرها لانه
ما علم أنها بالحياة فقال له جبريل إن ربك يأمرك
أن تقضي حوائجها قال وما حوائجك قالت
أريد أن أكون لك زوجة فقال يوسف
وما أصنع بك على هذه الحالة قال جبريل إن كانت
عجوزا فالله تعالى يجعلها لك بكرا عذرا وإن كانت
عميا جعلها الله بصيرة وإن كانت كافرة جعلها
جعلها مؤمنة ثم مسح جبريل جناحه عليها فصارت
كما كانت بكرا حورا بهية تفتنه كأنها لؤلؤة مكنونة
وألبسها لباس أهل الجنة وانقلبت المحبة إلى قلب
يوسف وافتتن بها يوسف وعقد يعقوب عليه
السلام فلما زفت إليه ودخلت عليه الدار اختارت
زليخا ذلك البيت وغلقت الأبواب على نفسها
واشتغلت بعبادة ربها فلما انتصف الليل جاء
يوسف ودق عليها الباب فقالت ارجع
فقد

ارجع فقد تعذرت المسألة أنا في خدمة
من هو خير منك فكسر الباب ودخل
وتعلق بها فهربت فتمزق قميصها فقالت له
قال فواقعها يوسف فوجدها عذرا
بأحسن ما يكون من صور الدنيا فتعجب من
حسنها فقالت له زليخا يا شرت خدمتك
سبع سنين ما تعجبت مني قال والله ما نظرت
لك يوما قط ولا أحل النظر إلى الأجنبية فشكر
الله على نعمه وعلم أن الله تعالى قد اختارها
له في الأزل فولدت زليخا من يوسف احدى عشر
ولدا ذكورا قال ابن عباس لما خرج يعقوب من
أرض كنعان استقبله يوسف في مائة ألف رجل
فلما كان منه قدر مرحلة كشف الله ليعقوب بصره
ورفع الحجاب حتى نظر إلى يوسف كالقمر ليلة البدر
فالتفت إلى يهوذا وقال من هو هذا المقبل كأنه
البدر فقال ما أرى شيئا ولكن هو قرة
عيني يوسف فلم يتمالك أن رمى بنفسه عن

البعير ومشي ساعة علي قدميه فلما
رأي يوسف أباه قد نزل عن بغلته
ومشي وأقبل يسعي نحوه حتي إذا وصل
بعضهم الي بعض وتعانقا وضجت الملايكة
في السما بالبكا وضج الناس جميعا وضجت
الجبال وسقط يعقوب مغشيا عليه
فضمه يوسف الي صدره وناداه يا أبت
فلم يجبه فرش عليه الما فلم يفق قال فحمل
يعقوب في هودج من ذهب ويوسف يمشي
راجلا خلفه ذلك الهودج واضع يده علي كتفه
حتي دخلوا مصر ومع يوسف عشرة آلاف أمير
والملك ريان يمشي راجلا وقدموا يعقوب
علي فراش وطي فلما كان نصف الليل أفاق يعقوب
من غشيته ففتح عينيه فراي يوسف باكيا عند
رأسه وهو يقول يا أبت عليك السلام الي يوم
التناد فجلس يوسف عند يعقوب ومسح علي وجهه
فحمد الله وأثني عليه وقال يا يوسف ما فعل بك أخوتك
فقال

فقال يا أبت كان ما كان وقص عليه القصة
فغشي عليه ثانيا فلما أفاق قال أخبرني
يا حبيبي كيف صنعوا بك فقال له يوسف
مضي الأمر بحق الله العظيم عليك لا تذكر تلك
الأيام وقد وصل الحبيب الي الحبيب فلله
الحمد والمنة قال ابن عباس جلس يعقوب علي يمين
يوسف وخالته عن يساره وأخوته بين يديه
كما قال الله تعالي ورفع أبويه علي العرش وخروا له
سجدا فقالوا في سجودهم سبحان من ألف وجمع
بين يوسف وأخوته فقال يا أبت هذا
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
حقا قال كعب فسجدوا كلهم تحية والسجود
كله كان لله عز وجل فعند ذلك قال أخوة يوسف
لأبيهم يا أبانا سل يوسف ان يعفو عنا فقال
يعقوب أسألك يا قرة عيني ان تعفو عنهم فقال
يوسف أشهدك يا أبت وأشهد الله وملائكته
أني قد عفوت عنهم ولا أعترض عليهم ما فعلوا

بي وقد وهبت جرمهم لك يا ابت قال ابن عباس
قال يوسف لابيه يعقوب لي معي في القصر ومعي
على سريري الى ان يفرق الموت بيننا فقال
يعقوب ليس احد من شان ابيك ولكن اتخذ
لي مسكنا خلوة من ورا القصر حتى اكون فيه
لعبادة ربي وشكره على ما الف بيننا فاذا
جا الليل تعالى ونام عندي حتى اشم رايحتك قال
نعم حبا وكرامة قال فامر يوسف ان يبني له
خلوة كما امر يعقوب فدخل فيها وكان
يصوم النهار ويقوم الليل ويجتهد في العبادة
وامر يوسف ان يبني لكل واحد من اخوته
قصرا يسكن فيه ما خلا بنيامين فانه
اسكنه في قصره وكان يهودا يتعلم العلم والعبادة
من يعقوب حتى صارت عالما في الفقه وغيره
وصارت افضل اهل زمانه قال وعاش يعقوب
زمانا حتى اذا اراد الله وفاته هبط جبريل
عليه

جبريل عليه السلام ومعه كاس وقال ارجع قبور
اباك ابراهيم واسحاق فرجع بعد ان ودع
يوسف الى بيت المقدس فناوله جبريل الكاس
فشربه فمات صلى الله عليه وسلم وان يوسف تمنا
على ربه ان يموت فقبضه الله اليه فدفنوه
اهله في شرقي النيل فاخصب واخضر فقفوا
عليهم اهل غربي النيل وجدب الاخر فاتفقوا ان يدفنوه
في وسط النيل ففعلوا ذلك فاخصبا جميعا
والحمد لله رب العالمين

اخر ما انتهى الينا من قصة يوسف عليه السلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم وعلى جميع الانبيا
والمرسلين والملايكة اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
تم الكتاب بعون الله الملك
الوهاب
وحمد

وكان الفراغ [illegible]

بمدح رسول الله اصبحت مغرما ٭ واضحيت مسرور الفواد متيما

ومالي لم امدح نبيا معظما ٭ عليه اله العرش صلى وسلما

نبي اري في مدحه كل مغنم ٭ وهل مثل مدح المصطفى ثم مغنما

نبي له المعراج والحوض واللوا ٭ ولولاه ما كانت نجوم ولا سما

نبي بدى من حضرة الحق نوره ٭ فنار به ما كان في الكون مظلما

نبي اله الخلق صفاه واصطفى ٭ على كل مخلوق سواه وكرما

نبي الرحمن يرحم كل من ٭ على ملة الاسلام قد مات مسلما

نبي اتي بالشرع نورا فابصرت ٭ به امم من قبل كانوا على عما

نبي رقي السبع الطباق بجسمه ٭ وداس بنعليه البساط وكلما

نبي اتي بالحق للخلق رحمة ٭ وفي الحشر تلقاه اجل وارحما

نبي بمحي الذنوب وتنجلي ٭ عنا الكروب وترتوي حين الظما

نبي علا فوق النبيين قدره ٭ واضحى عليهم بالكمال مقدما

نبي شفيع في العصاة مشفع ٭ عطوف رؤف لم يزل متكرما

نبي ينادي امتي امتي اجر ٭ الهي الذي قد زل منهم واجرما

نبي اذا نار الجحيم تسعرت ٭ واتقى كل ان يحل جهنما

واشغله ما قد راه بنفسه ٭ واعرض عمن قد احب وابرما

يقول حبيب الله فورا انا لها ٭ فيشفع في العاصي ومن كان مجرما

فيقبل رب العرش جل جلاله ٭ شفاعة سلطان النبيين فاعلما

ولم يبق في نار الجحيم مخلد ٭ على دينه يا صاح احمد مات مسلما

فصلوا على المختار تنجو من لظى ٭ وتجزون في الاخرى نعيما معظما

فيا فوز من صلى وسلم دايما ٭ على من عليه الله صلى وسلما

نبي تنجو العصاة من العنا ٭ وتظفر بالمطلوب من خالق السما

به

بني صاري مدح ابلغ مادح ❁ فبه اقل من القليل وان نما

وان لمداح بلوغ مراده ❁ من المدح في الممدوح وفي كتبه السما

عليه صلاة الله ثم سلامه ❁ من المادح المشغول بالمدح دايما

صلاة تعم الال والصحب كلهم ❁ وتبقي الي يوم القيمة في نما

الي يونس الناي الغريب عشيها ❁ يفوز بما يرجوه منه تكرما

فمولده البتنون في مصر قد نشا ❁ وفي الروم قد اضحي ايا ما متوما

يروم من المولي بجاه محمد ❁ رجوعا الي الاوطان بالخير متوما

فيارب بالمختار انجبر مراده ❁ ومن قال بالاخلاص آمين وارحما

كتبه الفقير يوسف عبد الله ❁ ابن عبد الله الحسيني مسلما

غفر الله له ولمن علمه ولمن دعا له ❁ والمسلمين اجمعين

تمت

من كلام الشافعي

اذا شيت ان تحيا ودينك سالم ❁ وحظك موفور وعرضك صين

لسانك لا تذكر به عورة امرء ❁ فكلك عورات وللناس السن

وعينك ان ابدت اليك معايبا ❁ بقوم فقل يا عين للناس اعين

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدي ❁ وفارق ولكن بالتي هي احسن

وله ايضا رضي الله عنه

اذا اصبحت عندي قوت يومي ❁ فخلي الهم عني يا سعيد

ولا تخطر هموم غد ببالي ❁ فان غدا له رزق جديد

افوض ان اراد الله امرا ❁ واترك ما اريد لما يريد

فما لارادتي وجه اذا ما ❁ اراد الله لي ما لا اريد

وله ايضا رضي الله تعالى عنه

من نال مني او علقت بذمته ، جاللته لله شاكر نعمته

أأري اعوق مسلما يوم اللقا ، أو ان اسوء محمدا في امته

والله لا طالبت حقا بامري ، ولين طلبت فارح واسع رحمته

وله ايضا رضي الله تعالى عنه

تذكرت في دهري رخاء وشدة ، ونا ديت في الاحيا هل من مساعدي

فلم اري فيما سائني غير شامت ، ولم اري فيما سرني غير حاسدي

للحسن البصري

يسعى ابن ادم في قضا اوطاره ، والموت يطلبه [illegible]

يلهو ويمرح والمنية حوله ، كالكبش يلعب في يدي جزاره

ويح ابن ادم كيف يسكن قلبه ، او يطمئن بليله ونهاره

من شا ينظر كيف يصبح داره ، من بعده فليعتبر من جاره

لابن الرومي

يا راقد الليل مسرورا باوله ، ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

لا تفرحن بليل طال اوله ، فرب اخر ليل اجج النارا

افني القرون التي كانت منعمة ، مر الليالي اقبالا وادبارا

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها ، يمسي ويصبح في دنياه سفارا

هل لا تركت من الدنيا معانقة ، حتى تعانق في الفردوس ابكارا

ان تبغي جنان الخلد تسكنها ، فينبغي لك ان لا تامن النارا

ومن كلام الشافعي رضي الله عنه

عزيز النفس من طلب القناعه ، ولم يكشف لمخلوق قناعه

[illegible] القناعة كل عز ، وهل عز اعز من القناعه

فصيرها لنفسك راس مال ، وصير بعدها التقوى بضاعه

لتحظى في حياتك عن لئيم ، وتظفر بالجنان بصبر ساعه

احب الاولياء ولست منهم ، لعلي ان انال بهم شفاعه

واكره من تجارته المعاصي وان كنا سواء في البضاعة غيره

تواضع اذا ما كان قدرك عاليا
فان اتضاع المرء من زينة العقل

ولا تعجبن من واحد متواضع
يخاطبه طفل فيصغي الى الطفل

فان نبي الله خاطب نملة
وان اله العرش اوحى الى النحل

تمت

اللهم ~~[illegible]~~ اتمم النعمة علينا ووفقنا الشكرك ما حيينا
اوردنا برد عفوك ذا العوافي وهون كل مطلوب علينا
وامنا العوادي بمهم الم بنا على مادة لمعنا
على احد ولا نشكو ولكن اذا ضاقت فانت لها كفينا
اللهم فرج عنا يا مولانا وعن المهمومين والمديونين الماسورين
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ه

[illegible] الحاج قاسم بن الحاج
محمد [illegible] [illegible]
[illegible]